جامعة الجزائر3
كلية علوم الإعلام والاتصال
قسم الإعلام

مطبوعة في مقياس:

مناهج وتقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال

موجهة لطلبة السنة الثانية جذع مشترك ليسانس
وحدة سنوية

الدكتورة: نصيرة صبيات

العام الجامعي2021-2022

جامعة الجزائر3
كلية علوم الإعلام والاتصال
قسم الإعلام

مطبوعة في مقياس:

مناهج وتقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال

موجهة لطلبة السنة الثانية جذع مشترك ليسانس

وحدة سنوية

إعداد الدكتورة: نصيرة صبيات

رئيس المجلس العلمي	محافظ المكتبة

العام الجامعي2021-2022

محتويات المقرر السداسي	
الوحدة	**الموضوع**
المقدمة	المقدمة الاهداف العامة للمقرر
الوحدة الأولى العلم، المعرفة ومميزات التفكير العلمي	تعريف العلم وأهميته
	أهداف العلم
	خصائص العلم
	تعريف المعرفة
	أنوع المعرفة
	مصادر المعرفة
	الفرق بين العلم و المعرفة
	التفكير العلمي
	مميزات التفكير العلمي
الوحدة الثانية طبيعة البحث العلمي	تعريف البحث العلمي
	أهمية البحث العلمي
	أهداف البحث العلمي
	خصائص البحث العلمي
	دوافع البحث العلمي
	اصناف الباحث

محتويات المقرر السداسي الثالث	
الوحدة	**الموضوع**
الوحدة الثالثة أنواع البحوث	أنواع البحوث العلمية
	مناهج البحث العلمي
الوحدة الرابعة أنواع مناهج البحث العلمي	المنهج التاريخي
	المنهج المسحي
	المنهج التجريبي
	المنهج المقارن
	اسلوب دراسة حالة
	أسلوب تحليل المضمون
الوحدة الخامسة خطوات البناء النظري للبحث العلمي	اختيار موضوع البحث
	اختيار عنوان البحث وكيفية صياغته
	تحديد مشكلة البحث
	الفرضيات والتساؤلات
	أهمية البحث وأهدافه
	منهج البحث
	أدوات البحث
	مجتمع وعينة البحث
	حدود الدراسة
	الدراسات السابقة
	الخلفية النظرية للبحث

محتويات المقرر السداسي الرابع	
الوحدة	الموضوع
الوحدة السادسة جمع البيانات والمعلومات	أدوات جمع المعلومات النظرية
	المصادر الأولية في البحث العلمي
	المصادر الثانوية في البحث العلمي
	أدوات جمع المعلومات التطبيقية
	الاستبيان
	المقابلة
	الملاحظة
	مجتمع البحث
	تعريف العينة
	أنواع العينات
	طرق عرض المعلومات والبيانات
	خاتمة البحث
	صياغة التقرير النهائي

محاور المقرر

الوحدة الأولى
العلم، المعرفة ومميزات التفكير العلمي

* تعريف العلم وأهميته

* أهداف العلم

* خصائص العلم

* تعريف المعرفة

*أنواع المعرفة

*مصادر المعرفة

*الفرق بين العلم والمعرفة

* التفكير العلمي

*مميزات التفكير العلمي

الوحدة الثانية
طبيعة البحث العلمي

* تعريف البحث العلمي

* أهمية البحث العلمي

* أهداف البحث العلمي

* خصائص البحث العلمي

*دوافع إجراء البحث العلمي

* صفات الباحث

المعايير الأساسية في البحث العلمي للدراسات الإعلامية

الوحدة الثالثة
أنـــــواع البحـــــوث

* أنواع البحوث العلمية
* مفاهيم متصلة بالبحث العلمي

الوحدة الرابعة
أنواع مناهج البحث العلمي

* المنهج التاريخي

* المنهج المسحي

* المنهج التجريبي

*المنهج المقارن

* أسلوب دراسة حالة

أسلوب تحليل المضمون

الوحدة الخامسة
خطة البحث العلمي

* عنوان البحث
* مشكلة البحث
* فروض البحث
*أهمية البحث
* أهداف البحث
* منهج البحث
*أدوات البحث
*مجتمع البحث
*عينة مجتمع البحث
* حدود الدراسة
*الدراسات السابقة
*مصطلحات ومفاهيم الدراسة
*خطة البحث
*المصادر والمراجع

الوحدة السادسة
جمع البيانات والمعلومات

*أدوات جمع المعلومات النظرية

*المصادر الأولية في البحث العلمي

* المصادر الثانوية في البحث العلمي

- أدوات جمع المعلومات التطبيقية

*الاستبيان

* المقابلة

* الملاحظة

- مجتمع الدراسة
- تعريف العينة
- أنواع العينات
- طرق عرض المعلومات والبيانات
- خاتمة البحث
- صياغة التقرير النهائي

الوحدة الأولى:

العلم، المعرفة
ومميّزات التفكير العلمي

الوحدة الأولى

العلم، المعرفة ومميزات التفكير العلمي

* تعريف العلم وأهميته

* أهداف العلم

* خصائص العلم

* تعريف المعرفة

*طبيعة مصادر المعرفة

*أنواع المعرفة

*الفرق بين العلم والمعرفة

* التفكير العلمي

*مميزات التفكير العلمي

الوحدة الأولى

العلم، المعرفة ومميزات التفكير العلمي

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة يكون قادرا على:

الأهداف السلوكية:

بعد دراسة الطالب لموضوع الوحدة، يجب أن يكون قادرا على أن:

1. يشرح العلم، المعرفة، التفكير العلمي
2. يعدد أنواع المعرفة
3. يبين مصادر المعرفة.
4- يعرف الفرق بين العلم والمعرفة.

العناصر:

* تعريف العلم وأهميته
* أهداف العلم
* خصائص العلم
* تعريف المعرفة
*أنواع المعرفة
*مصادر المعرفة
*الفرق بين العلم والمعرفة
* التفكير العلمي
*مميزات التفكير العلمي

تدريب

الوحدة الأولى

العلم، المعرفة، ومميزات التفكير العلمي

1- تعريف العلم وأهميته:

يعد العلم الركيزة الأساسية لتقدم الشعوب وتطورها، وهو السبيل لفهم الظواهر التي تحيط بنا، سواء كانت طبيعية أو اجتماعية، فهو من يمكننا من إعطاء تفسيرات منطقية لها، تسمح لنا الاستفادة من ايجابياتها وتجنب سلبياتها، وتعطينا مفاتيح مواجهة كافة المشاكل التي تعترض طريقنا في الحياة فهو بحق مدخل المعرفة الإنسانية بكل شموليتها.

ولو لم تكن للعلم كل هذه الأهمية ما كان الله في شريعتنا الإسلامية يحث عليه فأول آية نزلت كانت قوله تعالى :"اقرأ باسم ربك الذي خلق* خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم *الذي علم بالقلم *علم الإنسان ما لم يعلم" .[1]

فهي دعوة صريحة للاهتمام بالعلم والأخذ بأسبابه، لتجسيد فكرة التمكين في الأرض، التي أرادها الله بمشيئته أن تكون ضمن رسالة الإنسان عليها، كل ذلك لتحقيق الغاية من وجود ه، وهي الإخلاص في عبوديته لله .

لقد تعددت التعريفات الممنوحة للعلم ومفاهيمه، واختلفت بتعدد زوايا معالجة الباحثين له وباختلاف وجهات نظرهم لموضوع العلم وطبيعته ويمكن جمعها في:

أ-التعريف اللغوي:

تؤكد القواميس العربية أن العلم لغة هو مصدر لكلمة عَلِمَ، وَ عَلِمَ الشيء عرفه، علم الشيء علما، عرفه ورجل علامة أي عالم جدا.

أما قاموس (ويبستر)[2] فقد عرف العلم بأنه المعرفة المنسقة (Systematized Knowledge) التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بغرض تحديد

---

[1] سورة العلق، الآيات من 1- 5

[2] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص19، نقلا عن

Webster 's New Twentieth Century Dictionary of English Language, 1960, p, 1622.

طبيعة أو أسس أو أصول ما تتم دراسته إنه فرع من فروع المعرفة أو الدراسة، خصوصا ذلك الفرع المتعلق بتنسيق وترسيخ الحقائق والمبادئ والمناهج بواسطة التجارب والفروض.

ويعرف قاموس أكسفورد المختصر العلم بأنه "هو ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة، وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها، لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة.[1]

ب- التعريف الاصطلاحي:

"العلم هو المعرفة المنتظمة المنسقة والتي تبدأ بالملاحظة والدراسة والتجربة وتصل إلى وضع أطر لما يتم دراسته وتجربته" وهناك تعريف آخر: "هو أن العلم يعد نوعا من أنواع المعرفة، يهتم بتجديد الحقائق والمناهج وخطوات الدراسة ويتم ذلك من خلال الفروض والتجارب" . [2]

وجاء في تعريفه أيضا: "إن العلم هو مجموعة الخبرات الإنسانية التي تجعل الإنسان قادرا على التقدير أو إن العلم هو فهم ظاهرات الكون، أسبابها وآثارها".[3]

كما يؤكد العلماء على أن العلم هو "سلسلة مترابطة من الحقائق والمعارف التي تحكمها قوانين محددة وطرق ومناهج تهدف إلى الوصول إلى حقائق وتفسير الظواهر الموجودة في الكون".

وتعريف آخر ينظر للعلم على أنه "الدراسة الموضوعية المنظمة للظواهر المختلفة سواء ظواهر طبيعية أو اجتماعية والسعي على تكوين بناء موضوعي"، "العلم أيضا يمثل أسلوبا أو منهجا يسلكه العلماء الفهم الظواهر المختلفة وتفسيرها".[1]

---

[1] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص19 نقلا عن Shorter, Oxford English Dictionanry,p. 1806 -.

[2] نجلاء، محمد ابراهيم بكر، **أساسيات التفكير المنطقي و البحث العلمي**، طيبة أكاديمي، د.س، ص6

[3] رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، ط1، لبنان، دار الفكر المعاصر، دمشق، دار الفكر، 2000، ص22

لقد حددت التعريفات المذكورة آنفا مفهوم العلم من خلال منهاجه الذي يرتكز على دعائم أساسية كالفرض (Hypotheses) والملاحظة (Observation) وإجراء التجارب (Experiments).

كما يعرّف العلم أيضا بأنه: "مجموعة منسجمة من المعارف المتعلقة ببعض فئات الظواهر أو المواضيع المنتجة طبقا لمنهج وطريقة خاصين لأي بحث".[2]

وعرّف"بأنه مجموعة من المبادئ والقوانين والنظريات التي يتم التوصل إليها باستخدام المنهج العلمي للبحث". ويهدف الإنسان بصفة عامة من استخدام العلم إلى فهم وتفسير الظواهر المحيطة به، من خلال الربط بين القوانين التي تحكم هذه الظواهر وتفسير العلاقات التي تربط بينها".[3]

وكما نلاحظ المفهومان السابقان لهما مضمون مشترك وهو المقدرة على ربط الأسباب بالمسببات.

ومن التعريفات المقدمة لمفهوم العلم نجد "هو مجموعة من المعارف الإنسانية، التي من شأنها أن تساعد على زيادة رفاهية الإنسان، أو أن تساعد على صراعه في معركة تنازع البقاء، وبقاء الأصلح ، ويرى "هاركورت براون" (Harcourt Brown) أن كلمة العلم(Science) تركيبة فكرية وليست مجموعة من العبارات التي ينطق بها الإنسان ليثبت ما يراه من خلال تطورات، يظن أنها تؤيد وجهة نظر ما، أي أنه يقصد بالعلم معنى محددا يتمثل في ثورة فكرية [4](Intellectuel Révolution).

---

[1]نجلاء، محمد ابراهيم بكر، **المرجع السابق**، ص7

[2]موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2004، ص30.

[3]**المرجع السابق**، ص7

[4]رجاء وحيد دويدري، **مرجع سابق**، نقلا عن، ص22

Brown, H. The renaissance and historians of Science Studies in the renaissance". Vol VII. 1960

أما "كارل بيرسون" فيرى أن ميدان العلم غير محدد...كل مجموعة من الظاهرات الطبيعية، كل طور من أطوار الحياة الاجتماعية، كل مرحلة من مراحل التطور القديم أو الحديث ... كل ذلك يعتبر مادة للعلم".[1]

ويرى المؤرخ "هربرت بترفيلد" أن العلم طور جديد من المعرفة واتجاه فكري جديد، استوجب البحث في أسسه، فضلا عن أنه استوجب دراسات جديدة ومناهج مبتكرة لمعالجة ظاهرات المجتمع ومشكلاته، ولعل أكثر ما يشدّد عليه بترفيلد في تصوره للعلم هو حدوث ثورة علمية أكيدة وتغيرات جذرية في ميدان العلم نفسه، وفي تشكيل وإعادة تشكيل الحياة الاجتماعية.[2]

والعلم كما يعرفه "ت. لينين سميث" هو مصطلح يستخدم للدلالة عن المعرفة المصنفة والمنظمة". وهو حسب WOLF "نوع من المعرفة النظرية، يختلف عن كل المهارات العقلية في أنه تحصيل للحقائق والمبادئ التي تستخلص من تطبيق المنهج العلمي". ويتفق كل من "جود" و "هوت"Goode and Hott في تعريفهم لمفهوم العلم حينلا يفرقون بينه وبين المعرفة، حيث يوضحان بأن العلم هو المعرفة المصنفة والمنسقة".[3]

إن اختلاف تعريف الباحثين لمفهوم العلم انعكس أيضا على نظرتهم لوظائف العلم، فمنهم من يعتقد أن دوره يكمن في تحسين الأمور وتقدم الإنسان، فوظيفة العلم وفق هذه النظرية هي الاكتشاف والتوصل إلى الحقائق ودفع المعرفة إلى الأمام، ونظرة ثانية تعتقد أن وظيفة العلم تمتد إلى معرفة القوانين العامة التي تتحكم في سلوك الكائنات التي يهتم العلم بها، ثم الربط بين هذه القوانين وتنظيم المعرفة للوصول إلى التنبؤ بحدوث الوقائع في حال توفر ذات الشروط.

---

[1] أحمد بدر، **مرجع سابق**، ص19 نقلا عن

Pearson, Karl. Grammer of Science. 2nd ed., 1900

[2] رجاء وحيد دويدري، **المرجع السابق**، ص22

[3] محمد منير حجاب، **أساسيات البحوث الإعلامية**، ط2، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،مصر، 2003، ص12

مهما اختلفت الرؤى بخصوص وظائف العلم لكن المؤكد أن الإنسان يستخدم العلم لتحقيق الغايات التالية:

1-تصنيف الظواهر والمشكلات: Classification حتى تسهل دراسة الظواهر يقوم العلم بتصنيفها بناء على خصائص تركيبتها و القواسم المشتركة التي تجمع بينها.

2-وصف الظواهر وفهمها:Description إن العلم كفيل بتفسير ما يحدث من ظواهر طبيعية ومشكلات اجتماعية تترتب عنها، فيجد لها الحلول المناسبة، فمشكلة الفيضانات مثلا أدت إلى سياسة منع البناء أمام الأودية وطرق بناء السدود وطريقة صناعة قنوات الصرف وغيرها، والزلازل دفعت بالعلماء إلى تغيير أسلوب العمارة ليستجيب ومعايير البناء ضد الزلازل وهكذا.

3-تفسير وتعميم نتائج الدراسة: Explanation

4-التحكم في الظواهر والمشكلات المختلفة Control

5-التنبؤ بحدوث الظواهر المشابهة مستقبلا: Prediction

2-أهداف العلم:

يهدف الإنسان باستخدامه للعلم إلى تفسير الظواهر المحيطة به، أي ألا يقتصر دور العلم على مجرد وصف الظواهر (الشمس تشرق السماء تمطر... الخ)، بل إلى تقديم التفسير العلمي لها وكيفية حدوثها وأسبابها.. كما يهدف العلم إلى صياغة التعميمات.. أي أن شرح الظاهرة وتفسيرها يجب ألا يكون شرحا جزئيا، بل أن يتسع مدى هذا التفسير ليعمم ويشمل أكبر عدد من الظواهر المماثلة.

هذا ويذهب العديد من فلاسفة العلم إلى أن وظيفة العلم هي وضع القوانين العامة، التي تمكننا من ربط معارفنا عن الأحداث المتفرقة، فضلا عن إمكانية وضع التنبوءات الموثوق بها عن الأحداث التي لم نعرفها بعد.[1]

ويستطرد الدكتور أحمد بدر للقول وإذا كانت ظواهر العلوم الطبيعية تخضع للتحكم والتطويع عن طريق الملاحظة والتصميمات القوية للتجربة، فهناك القليل من الظواهر الاجتماعية والانسانية القابلة لمثل هذا التطويع.[2]

وبالتالي فيقال عادة بأن شرح وتفسير الظواهر الانسانية هو تفسير احتمالى Probabilistic، بينما تفسير الظواهر الطبيعية هو تفسير استنباطى –Deductive والتفسير الأول أضعف من الثاني نظرا لقدرته التنبوئية المحدودة.

3- خصائص العلم:

يتميز العلم بمجموعة من الخصائص أهمها:

أ-العلم منظم: يتميز العلم بأنه منظم ودقيق الصياغة، فهو يعبر عن المدركات الحسية للإنسان حول الطبيعة والظواهر، بلغة ذات صياغة محكمة ودقيقة، تعتمد على القياس والدقة والوصف. ويمكن التعبير عن الظواهر والمدركات المختلفة بأسلوب وصفي منظم ومتقن أو بأسلوب كمي.[3]

ب- العلم كلي وعام: ينطلق العلم من دراسة الجزئيات ليصل إلى نتائج بغية تعميمها على جميع الظواهر المماثلة، ومن تم فهو ينطلق من الجزء ليصل إلى التعميم عن طريق وضع قوانين مفسرة لها.

---

[1] أحمد بدر، **مرجع سابق**، ص20

[2] أحمد بدر ،**مرجع سابق**، ص21

[3] تجلاء، محمد ابراهيم بكر، **مرجع سابق**، ص12

ت- العلم تراكمي: يقصد بها أن المعرفة تراكمية يرتبط بعضها ببعض، فالعلم ليس مجموعة مفكّكة من الحقائق والقوانين دون ترابط بينها بل على العكس فكل نظرية أو معرفة تفسر ظاهرة أخرى وبذلك تتكّون المعرفة التراكمية.

ث-الاعتماد على المنهج العلمي:

يقوم العلم على المنهج العلمي في تفسير الظواهر، ومعرفة كل العلاقات التي تربط بينها. فعملية التحليل لها تستجيب لخطوات المنهج العلمي المنصوص عليها عند دراسة ظاهرة ما من خلال تحديد مشكلة موضوع البحث والعناصر التي تؤثر في المشكلة وعلاقة الظاهرة بظواهر أخرى حتى يصل الباحث إلى نتائج يمكن اختبار صحتها ثم تعميمها.

ث-العلم موضوعي:

يجب على الباحث وهو يدرس الظواهر أن يتجرد من ذاته ولا يقحمها حتى لا تؤثر أهواؤه على نتائج البحث. فالبحث العلمي يتصف بالموضوعية، وإن كنا نعتقد أنه من الصعب على الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية أن يتصف بالموضوعية المطلقة، كما هو الحال عليه عند دراسة الظواهر الطبيعية، لكن يبقى عليه فعل كل ما بوسعه حتى يحقق عنصر الموضوعية.

ج-إمكانية اختبار النتائج العلمية قبل تعميمها:

من خصائص البحث العلمي أنه يعمد الى التأكد من صحة النتائج المتوصل إليها قبل تعميمها، باتباع مجموعة من الخطوات العلمية تسمح للباحث من التأكد من صدق نتائجه على ضوئها يعمد إلى تعميمها على بقية الظواهر المشابهة.

ركائز المعرفة العلمية:

1-الملاحظة الدقيقة القائمة على الموضوعية والنظام.

2- استخدام أساليب واجراءات دقيقة في الدراسة مثل التجربة والقياس.

3-استنتاج نتائج عامة توضح العلاقة المرتبطة بين الظواهر المختلفة.

4-تعريف المعرفة:

تمتد المعرفة العلمية إلى المعرفة الحسية التي تعتمد على الخبرة الحسية والإدراكية من جانب، والمعرفة الفعلية أو المعرفة المجردة من جانب آخر. فالمعرفة الحقيقية والنتائج العلمية الصحيحة هي التي تستخدم كأسلوب ومنهج البحث العلمي للوصول إلى نتائجها حتى يمكن تعميمها.

ويتم تحديدها في أربعة طرائق أساسية هي:

أ-**طريقة التشبث:** (Method of Tenacity) وفيها يتشبث الإنسان بالحقيقة بقوة، والإعادة المتكررة للحقائق تزيد من الاعتقاد بصحتها.

ب- **طريقة السلطة:** ويقصد بها دعم أقوال عالم مشهور وقبولها على أنها حقيقة واقعية.

ت-طريقة المعرفة المبسطة المسبقة (Apriori Method) أو الحدس، وتقوم هذه الطريقة على أساس أن الحقائق المقبولة حقائق تثبت نفسها بنفسها Self-Evident، تتفق هذه الحقائق مع العقل، وليس من الضروري أن تتفق مع التجريب.

ث-الطريقة الرابعة هي الطريقة العلمية، فللمعرفة العلمية ضوابط ومعايير تضبط عمل العالم وتوجه نشاطاته وتراقب استنتاجاته بقصد التوصل إلى حقائق يمكن الاعتماد عليها. هذا وقد يتم الحصول على المعرفة بالمصادفة مثل اكتشاف "أرخميدس" لقانون الكثافة، واكتشاف "الفاني" للكهرباء في جسد الحيوان، واكتشاف "باستور" تحويل الجراثيم إلى عوامل للمناعة وغيرها. [1]

[1] رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، نقلا عن: فاخر عاقل: **أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية**، ط 2، دار العلم للملايين، بيروت 1982، ص29

5-مصادر المعرفة:

تتعدد المصادر التي يتلقى منها الفرد المعرفة، بتعدد الروافد المعرفية ولعل من أبرزها ما يلي:

أ-**الوحي:** ويقصد بالوحي في مصادر المعرفة ما تلقاه الانبياء من علم من عالم الغيب، سبحانه تعالى: ويتمثل في شريعتنا في القرآن والسنة النبوية الشريفة.

ويعد هذا النوع من أقوى مصادر المعرفة كونه منزل من عند الله ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.[1]

ب- **الحواس:** لقد خلق الله الانسان مزودا بعدد من الحواس التي بها يتحصل على المعرفة وينميها.

ت- **العقل:** عن طريق العقل الذي وهبه الله للإنسان وأنعمه به يستطيع أن ينمي معارفه عن طريق الاستنباط والادراك والفهم والاستنتاج لما تلقاه من معارف عن طريق الحواس.

الشكل رقم (01) يبين مصادر المعرفة

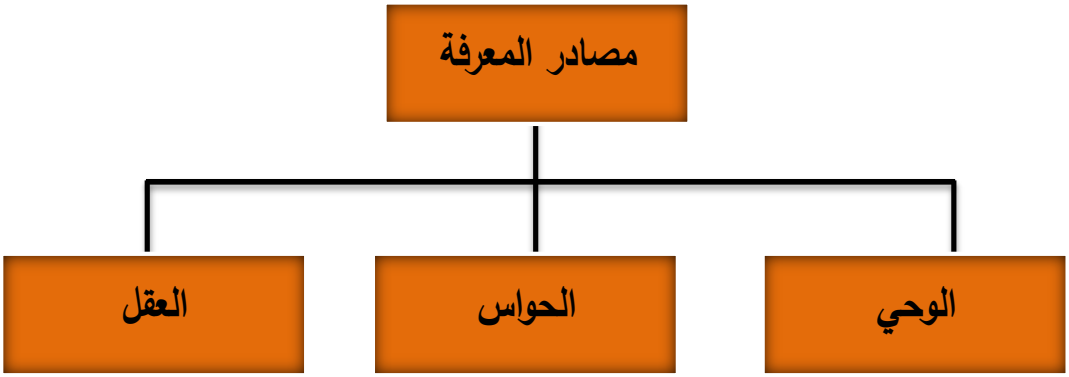

6-طبيعة مصادر المعلومات:

قسمها الباحثون إلى:

أ-المصادر الأولية: Primary sources

[1] محمد سرحان المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، ط 3، صنعاء، دار الكتب، 2019، ص6

يمكن الحصول على هذه المعلومات من السجلات والمخطوطات والإحصاءات التي يقوم بنشرها الباحثون والهيئات والجهات المختلفة.

ب-المصادر الثانوية:Secondary sources

هي المصادر التي نقلت من المصادر الأولية أو الجهات التي نقلت من المصادر الأولية مثل إحصاءات الوفيات الصادرة عن وزارة الصحة خلال أزمة كوفيد19 التي نشرت في أحدى الصحف أو المجلات فيمكن أن نستعين بها دون الرجوع للمصدر الأولي وهو وزارة الصحة.

ت-الأنترنت:

يمكن الوصول إلى المعلومات من مصادر رقمية نستمدها من شبكات الأنترنت، الشرط فقط تكون لمدونات بحسابات رسمية معروف أصحابها أو لمواقع إلكترونية رسمية من خلال البحث بعد تحديد الموضوع المراد البحث فيه.

7-أنواع المعرفة:

أ-معرفة فلسفية تأملية:

تتجه هذه المعرفة إلى التفكير والتأمل في الأسباب البعيدة فيما وراء الطبيعة عن الموت والحياة، عن خالق الوجود وصفاته وإثبات وجوده ... وهذا النوع من المعرفة يتعذر حسمه بالتجربة المباشرة.

ب- المعرفة الحسية:

فبعض المعارف تقتصر على مجرد ملاحظة الظواهر ملاحظة بسيطة غير مقصودة، فيما تراه العين وما تسمعه الأذن وما تلمسه اليد...

ومن أمثلة هذه المعارف ما يلاحظه الشخص العادي من تعاقب الليل والنهار، دون أن تتجه أنظار هذا الشخص العادي إلى معرفة وإدراك العلاقات القائمة بين هذه الظواهر وأسبابها.. وهذه المرحلة هي ما تسمى بمرحلة المعرفة الحسية».

ت- المعرفة العلمية:

جاءت هذه المعرفة كما يقول "كونت" في مرحلة متأخرة من تطور العقل الانساني ونضجه حيث استطاع الإنسان أن يتجاوز المرحلتين السابقتين وأن يفسر الظواهر تفسيرا علميا، يربط به تلك الظواهر ربطا موضوعيا...

عرّ موريس أنجرس المعرفة العلمية بأنها: "نوع من المعرفة يقوم على دراسة الظواهر التي يتم إدراكها في غالب الأحيان عن طريق الحواس، وهي السمع، اللمس، الشم، الرؤية والذوق..فهي نوع من المعرفة المتنامية باستمرار وهي موجهة نحو دراسة الظواهر والتحقق منها".[1]

هذا النوع من المعرفة إذن هو «المعرفة العلمية التجريبية التي تقوم على أساس الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر وعلى أساس وضع الفروض الملائمة والتحقق منها بالتجربة وجميع البيانات وتحليلها... ولا تحاول المعرفة العلمية أن تقف عند المفردات الجزئية التي يتعرض الإنسان لبحثها، بل يحاول الباحث أن يصل إلى القوانين والنظريات العامة التي تربط هذه المفردات بعضها ببعض، وتمكّنه من التعميم والتنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة تحت ظروف معينة...[2]

ويعتقد الباحث "زيمان " (Ziman) أن المعرفة نوعان "معرفة عامة" كي تصبح حقيقة أو اكتشافا ينبغي أن تدخل في نطاق الملكية العامة للبشر وتصبح جزء من التراث الإنساني العام، ومعرفة علمية من حيث أنه ينعقد بشأنها اتفاق عام في الرأي من حيث صيغتها ومنفعتها. [3]

ركائز المعرفة العلمية:

1-الملاحظة الدقيقة القائمة على الموضوعية والنظام.

2- استخدام أساليب واجراءات دقيقة في الدراسة مثل التجربة والقياس.

---

[1] موريس أنجرس، **مرجع سابق**، ص47

[2] أحمد بدر، **مرجع سابق**، ص18

[3] Dickinson J. P. “Science and scientific Research in Modern Society”. secod edition J. .p. 53.1986

3-استنتاج نتائج عامة توضح العلاقة المرتبطة بين الظواهر المختلفة.

الشكل رقم (02) يبين أنواع المعرفة

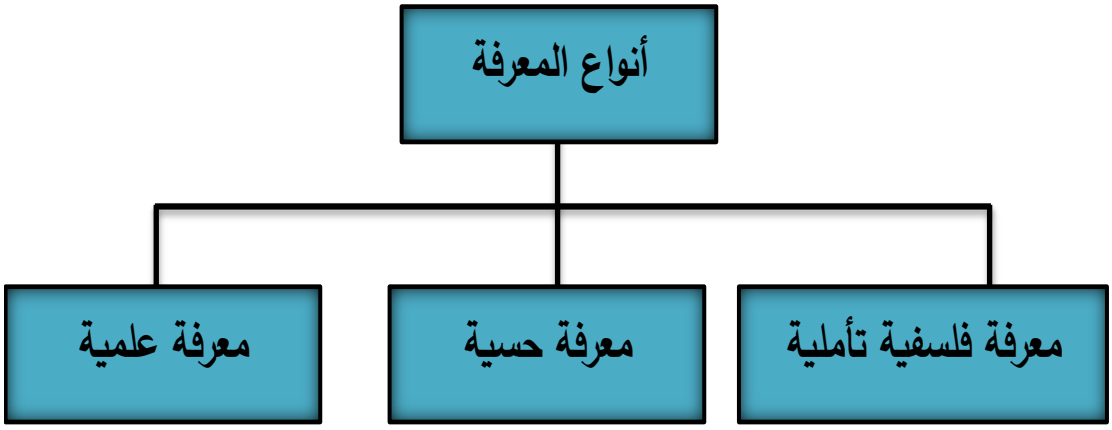

8-الفرق بين العلم والمعرفة

ركز الباحثون في التفرقة بين مفهومي العلم والمعرفة على أن مفهوم العلم يعكس الاستدلال الفكري، أما المعرفة فهي العلم التلقائي (Intuitive)، وهي أوسع وأشمل من العلم، إذ تتضمن معارف علمية.[1]

والتمييز بينهما بحسبهم يبنى أيضا على أساس قواعد المنهج وأساليب التفكير التي تتبع في تحصيل المعارف، لأنها تمكن الباحث من بلوغ درجة المعرفة العلمية، مما يؤكد أنها أشمل معنى من العلم.

وبحسب باحثين آخرين فإن المعرفة أوسع وأشمل من العلم، ذلك لأن المعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية، ونستطيع أن نميّز بينهما على أساس قواعد المنهج وأساليب التفكير التي تتبع في تحصيل المعارف. فإذا اتبع الباحث قواعد المنهج

[1] رجاء وحيد دويدري، **مرجع سابق**، ص24

العلمي واتبع خطواته في التعرّف على الظواهر والكشف عن الحقائق الموضوعية، فإنه يصل إلى المعرفة العلمية.[1]

9-التفكير العلمي:

هو كل دراسة تعتمد منهج الملاحظة الحسية والتجربة العملية إن كانت ممكنة، وتتناول الظاهرات الجزئية في عالم الحس، وتستهدف وضع قوانين لتفسيرها بالكشف عن العلاقات التي تربط بينها وبين غيرها من الظاهرات، وصياغة هذه القوانين في رموز رياضية، وذلك للسيطرة على الطبيعة والإفادة من مواردها وتسخير ظاهراتها لخدمة الإنسان في حياته الدنيا.[2]

خصائص التفكير العلمي[3]

التفكير العلمي له صفات أو خصائص مميزة هي:

أ- التراكمية:بمعنى نبدأ مما توصل إليه الآخرون.

ب- التنظيم والبحث عن الأسباب.

ت- الشمولية واليقين .

ث- الدقة والتجريب

ج-التخلي عن المعلومات السابقة:

على الباحث أن يتجاهل كل ما يعرفه في السابق عن مضمون بحثه، حتى لا يتأثر بمعلومات سابقة، يحتمل أن تكون خاطئة، تبعده عن الحقيقة، وقد حرص على التنبيه إلى هذا واضعو مناهج البحث العلمي من الغربيين منذ مطلع العصور الحديثة. ومن هؤلاء "فرنسيس بيكون" واضع أصول المنهج العلمي، وقد مهد لمنهجه التجريبي في كتابه (الأدلة الجديدة) (Novum organum) بجانب سلبي أوصى فيه الباحث بتطهير عقله قبل أن يبدأ بحثه من كل ما يقود إلى الخطأ، ويعوق قدرته على التوصل إلى الحقائق.

---

[1] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص19

[2] رجاء وحيد دويدري، **مرجع سابق** 30

[3] رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي** ، عمان، دار دجلة، 2007، ص 24

وإلى مثل ذلك ذهب ديكارت في كتابه التأملات في الفلسفة الأولى (Moditations Métaphasiques) ومبادئ الفلسفة (Les principes de la philosophie) فكان يوجب على الباحث أن يطهر عقله من المعلومات السابقة عن طريق الشك المنهجي إمعانا في النزاهة وزاد في كتابه (مقال عن المنهج) (Discours de la méthode) فأوجب على الباحث في القاعدة الأولى من منهجه أن يتحرر من كل سلطة إلا سلطة عقله.

الوحدة الثانية:

المعايير الأساسية في البحث العلمي للدراسات الإعلامية

الوحدة الثانية

المعايير الأساسية في البحث العلمي للدراسات الإعلامية

* تعريف البحث العلمي

* أهمية البحث العلمي

* أهداف البحث العلمي

* خصائص البحث العلمي

*خصوصيات البحث الإعلامي ومعاييره

*دوافع إجراء البحث العلمي

* صفات الباحث

الوحدة الثانية

المعايير الأساسية في البحث العلمي للدراسات الإعلامية

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن يكون قادرا على:

الأهداف السلوكية:

بعد دراسة الطالب لموضوع الوحدة، يجب أن يكون قادرا على أن:

1. يشرح مفهوم البحث العلمي
2. يبيّن أهمية البحث العلمي
3. يعدّد أهداف البحث العلمي.
4. يبرز خصائص البحث العلمي.
5. يتحدث عن خصوصيات البحث الإعلامي ومعاييره
6. يذكر دوافع إجراء البحوث العلمية
7. يحدد صفات الباحث

العناصر:

* تعريف البحث العلمي
* أهمية البحث العلمي
* أهداف البحث العلمي
* خصائص البحث العلمي
*خصوصيات البحث الإعلامي ومعاييره
*دوافع إجراء البحث العلمي
*صفات الباحث

تدريب

1- تعريف البحث العلمي:

أورد الباحثون جملة من التعريفات للبحث العلمي نذكر أهمها:

أ- هو الطريقة المنظمة لاكتشاف الحقائق الجديدة والتثبت من حقائق قديمة وتفسير العلاقات التي تربط بين الظواهر المختلفة .

ب- هو "الاستخدام المنظم للأساليب المتخصصة والإجراءات الفاعلة للحصول على حل للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في مجالات شتى".

ت- هو الدراسة التي تربط بعض الحقائق المتحركة والثابتة بقوانين عامة لاكتشاف حقائق جديدة".

ث- هو أسلوب منظم لمعالجة المشكلات التي لا تتوفر على حلول أو للكشف عن حقائق جديدة أو لإعادة النظر في نتائج صار مسلم بها".

ج-يستخدم الإنسان العلم لتفسير الظواهر المختلفة المحيطة به ولمعرفة العلاقات التي تحكم هذه الظواهر والقوانين التي تتحكّم فيها، ولتحقيق ذلك يستخدم الإنسان أسلوبا أو منهجا يساعده على الوصول إلى تلك العلاقات التي تحكم الظواهر ومعرفة جوهرها، وهذا الأسلوب أو الوسيلة هو البحث العلمي.

ح-هو وسيلة للاستقصاء المنظم والدقيق بهدف الانتقال من المجهول إلى المعلوم قصد كشف العلاقات الجديدة وتطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات المتاحة.

خ- البحث العلمي استقصاء منظم ودقيق، يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

ذ- البحث العلمي جهد فكري، يتم بمنهجية منظمة مدروسة ويفرز نتائجا منطقية موضوعية يمكن توظيفها في حل مشاكل المعرفة والإنسان والمجتمع.

ر- البحث العلمي دراسة علمية منظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق جديدة يمكن توصيلها والتحقق من صحتها.[1]

---

[1] محمد منير حجاب :**أساسيات البحوث الإعلامية**، ط2 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003 ، ص 14

وقد عرف بعض الباحثين البحث العلمي بأنه: محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها، وتطويرها وفحصها، وتحقيقها بتقصي دقيق ونقد عميق، ثم عرضها عرضًا مكتملا بذكاء وإدراك. ويشبّه أحد الباحثين البحث بالتمثال والباحث بالنحات الذي يجهد نفسه مثابرة دون كلل أو ملل، مستعينًا بمعلوماته العامة وما لديه من خبرة ومهارة من أجل إبراز تمثاله بالهيئة التي يريدها، متوخيًا الدقة والمهارة والإخلاص والأمانة. والبحث العلمي هو وسيلة وليس غاية بحد ذاته، لان الباحث يحاول بواسطته دراسة ظاهرة أو مشكلة ما، والتعرف على العوامل التي أدت إلى وقوعها، ثم الخروج بنتيجة أو الوصول إلى حل أو (علاج للمشكلة واكتشاف معرفة جديدة، وعرضها لغايات المقارنة والتحليل والنقد.[1]

وعرفه آخرون بأنه: " عرض مفصل أو دراسة متعمقة تمثل كشفا لحقيقة جديدة أو التأكيد على حقيقة قديمة مبحوثة و إضافة شيء جديد لها، أو حل لمشكلة كان قد تعهد شخص بتقصيها وكشفها وحلها". ويفترض أن يشتمل هذا العرض أو الدراسة على جميع المراحل الأساسية التي يمر بها البحث العلمي، ابتداء من تحديد المشكلة أو طرح الفكرة إلى دعم جميع البيانات والمعلومات الواردة في العرض بحجج وأدلة وبراهين ومصادر كافية ووافية بالغرض.

ويعتبر هذا التعريف الكلاسيكي للبحث العلمي متقاربا مع تعريف ثالث، خلاصته أن البحث العلمي هو: "نشاط علمي منظم، وطريقة في التفكير، وأسلوب للنظر في الوقائع، يسعى إلى كشف الحقائق، معتمدا على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق، ثم استخلاص المبادئ العامة والقوانين العامة أو القوانين التفسيرية. وهكذا فإن البحث العلمي يثير الوعي ويوجه الأنظار نحو مشكلة ربما لا يكون للحصانة أي دور يستوجب أن تثار بطريقة أخرى) أما بالنسب لباحثة في علم التربية

[1] فوزي غرايبة (وآخرون)، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط 2، الجامعة الأردنية – كلية الإدارة والاقتصاد، 1981، ص6.

والعلوم والاجتماعية فإن البحث العلمي هو: محاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها، وتنميتها وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق، ونقد عميق ثم عرضها عرضا متكاملا ".[1]

وحسب مفهوم آخر للبحث العلمي، فإنه "عبارة عن نشاط علمي منظم يسعى إلى كشف الحقائق معتمدا على مناهج موضوعية دقيقة من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق ثم استخلاص المبادئ العامة أو القوانين التفسيرية". وفي هذا الصدد يقول "مودي" G. Moody البحث هو في الواقع فهم الاكتشاف الحقيقة، ويعتمد أساسا على التفكير النقدي التحليلي. ويقوم هذا المنهج بتحديد وصياغة المشكلات العلمية، وتقديم الفرضيات واقتراح الحلول وجمع المعلومات وتنظيمها، ثم استخلاص النتائج والتأكد من مدى ملاءمتها للفروض المبدئية.

وبصفة عامة فإن اصطلاح البحث العلمي يشتمل على نقاط عامة تحدد المفهوم الدقيق لهذا المصطلح تتمثل فيما يلي:

1- أن البحث عبارة عن عملية تطويع للأشياء والمفاهيم والرموز.
2- أنه وسيلة للاستعلام أو الاستقصاء المنظم الدقيق.
3- يقوم الباحث بإجراء بحثه بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة
4- يهدف البحث إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق النظريات أو المعلومات المتاحة.
5- يتبع الباحث في تحقيق هدفه هذا خطوات المنهج العلمي خصوصا فيما يتعلق باختيار الطريقة المناسبة والأدوات اللازمة ذات الصدق والثبات الجيد.[2]

والبحث العلمي هو وسيلة وليس غاية بحد ذاته، لأن الباحث يحاول بواسطته دراسة ظاهرة أو مشكلة ما، والتعرف على العوامل التي أدت إلى وقوعها، ثم الخروج بنتيجة أو

---

[1] عمار بوحوش، **محمد محمود الذنيبات**، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 13

[2] حمد الغريب عبد الكريم، **البحث العلمي: التصميم والمنهج والإجراءات**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. 1982، ص 20-21.

الوصول إلى حل أو (علاج للمشكلة واكتشاف معرفة جديدة، وعرضها لغايات المقارنة والتحليل والنقد.[1]

القاسم المشترك من هذه التعريفات كلها هي النظرة للبحث العلمي على أنه:

- أنه أسلوب وليس غاية في حدّ ذاته
- أنه أسلوب منهجي منظم وليس اعتباطي
- أنه يهدف لتفسير العلاقات التي تربط بين الظواهر المختلفة.

2-أهمية البحث العلمي:

تكمن أهمية البحث العلمي بحسب ما ذكره الباحثون في:

•أن له دورا في تحقيق النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي.

• أنه يفتح آفاقا للباحثين لاكتشاف ظواهر جديدة.

• أنه أداة لحل المشكلات المستعصية التي تواجه المجتمعات المعاصرة.

• هو وسيلة لتأمين المجتمعات من مختلف الأمراض الإجتماعية، والسياسية والاقتصادية، والثقافية.

• أنه يحترم الموضوعية.

• يدرس الظواهر الكونية التي تقوم على سبب ونتيجة.

• يدعم النتائج بالدليل العلمي.

• يسمح بالتأكد من نتائج البحث.

3-أهداف البحث العلمي:

أ – وصف الظواهر: من خلال: محاولة معرفة العناصر المكونة للظاهرة وجمع وتركيب وتصنيف البيانات الخاصة بها ومحاولة فهم العلاقات الموجودة بين تلك المتغيرات ويعد الوصف خطوة أساسية أولى في سبيل انجاز هذا الهدف .

---

[1] فوزي غرايبة (وآخرون): **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط 2، الجامعة الأردنية – كلية الإدارة والاقتصاد، 1981،ص6.

ب – تفسير الظواهر: من خلال البحث في الأسباب التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة ما تجعلنا نحيلها للبحث.

• الربط بين الأسباب والنتائج بالاعتماد على التحليل.

• المقارنة بين العناصر المكونة للظاهرة.

• كشف العلاقات الموجودة بين تلك العناصر.

ج – التنبؤ بالظواهر: الباحث لا يكتفي بالوصف والتفسير بل يذهب إلى درجة التنبؤ بمستقبل الظاهرة.

• ويبنى التنبؤ على عملية مدروسة لطبيعة الظاهرة ومدى نموها وتطورها والعوامل المتحكمة فيها ومنها يمكن التنبؤ بحدوثها مستقبلا في حالة تشابه الظروف .

ح – التحكم في الظواهر: هو التحكم في العوامل التي تحدث الظاهرة و تكون سببا في حدوثها.

فمن الأهداف الرئيسة للعلم، التحكم الذي يعني معالجة الأوضاع والظروف التي ظهر يقينا أنها تحدث الظاهرة، بشكل يتيح تحقيق هدف معين، والقدرة على التحكم تزداد كلما زاد الفهم وازدادت بالتالي القدرة على التنبؤ.

يضاف إلى ذلك أن نجاح التحكم في الظاهرة وتكرره، هو في الوقت ذاته اختبار لمدى سلامة الفهم والتفسير، و مقدار صحة التنبوءات بخصوص الظاهرة المبحوثة، ففهم ظاهرة الهجرة الريفية وآثارها في المدينة الصناعية وتفسيرها وما يترتب على هذا الفهم والتفسير من قدرة على التنبؤ ما يحدث في أوضاع وظروف أخرى مماثلة، يساعد في تعديل هذه الأوضاع وتلك الظروف بالشكل الذي يمنع حدوث الظاهرة، أو يخفف من حدتها أو يغير مسارها.[1]

وبعملية إسقاط على تخصصنا نقول إن فهم ظاهرة متابعة الأفلام التركية من قبل الفتيات وتفسيرها وتحديد علاقة الإعلام بحدوثها يجعلنا نعرف الأسباب المؤدية إلى قوة

[1] حسن ساعاتي. **تصميم البحوث الاجتماعية**. دار النهضة العربية، بيروت، 1982، ص 32-33.

التأثير لكن هل نصل فعلا إلى مرحلة التنبؤ بما يحدث مستقبلا في حال توفر ظروف مماثلة، نرجح الرأي القائل بأن :

- التحكم في الظواهر الطبيعية ممكن عادة.
-لكن التحكم في الظواهر الاجتماعية والإنسانية صعب السيطرة عليها.
- بسبب تعقد الظواهر والعوامل التي تحكمها.

خ – اتخاذ القرارات: البحث العلمي وسيلة مهمة في اتخاذ القرارات الصحيحة لعلاج الظواهر التي تمت دراستها.

4-خصائص البحث العلمي Characteristics of Research

يمكن حصر خصائص البحث العلمي كما حددها الباحثون بشكل عام على الوجه التالي:

أ – أنه منطقي وموضوعي: ويقصد بها التقيّد بالمقاييس العلمية واحترام المنهجية المعمول بها ضمن أساليب البحث والابتعاد عن الأحكام الذاتية والآراء الشخصية للباحث. فالموضوعية هي أساس كل بحث علمي من أجل الوصول إلى الحقيقة، فالبحث العلمي لا يهدف للوصول إلى أجوبة تسر الباحث، بل للوصول إلى الحقيقة المجردة.

ب- يعتمد على الخبرة والملاحظة أو الأدلة الإمبريقية:

ت- أنه استقصاء هادف: يهدف البحث العلمي لاستقصاء ظاهرة معينة والإجابة على أسئلة محددة وحل المشكلات. فهو هو إجابة عن سؤال أو حل لمشكلة أو فهم أعمق لظاهرة معينة. أنه باختصار استقصاء هادف. يفسر ويوضح الظاهرة المدروسة.

ث-البحث العلمي منظم: أي أنه عملية يتم من خلالها الحصول بشكل منظم على بيانات معينة.

ولهذا فإن البحث العلمي من وجهة نظر "ليبدى" (Leedy1997) له خصائص معينة أهمها:

- أنه ينشأ من السؤال أو المشكلة.
- يتطلب ربطا واضحاً بالأهداف.

- يقسم المشكلة الرئيسية إلى مشكلات فرعية يمكن التحكم فيها وإدراكها.
- يتم توجيه البحث بواسطة مشكلة بحثية محددة، أو من خلال سؤال أو فرضية.
- يتقبل افتراضات معينة.
- يتطلب جمع وتفسير بيانات في محاولة لحل المشكلة.[1]

أضاف باحثون آخرون لهذه الخصائص مميزات أخرى للبحث العلمي يمكن اختزالها في العناصر التالية:

♦ **قابلية النتائج للإثبات: يعني نستطيع التأكد من نتائج البحث بأنها :**

• قابلة للاختبار في أي وقت وفي أي مكان.

• لابد أن تعبر النتائج المتوصل إليها إلى واقع الحقيقي في وقت ما.

• لأنه يعتريها التغير إذا ما تغيرت العوامل التي تحكمها غير أن ذلك لا يعني التغير المنهج المستخدم.

♦ **قابلية النتائج للتعميم:** يقصد بها تعميم نتائج العينة موضوع البحث وإمكانية تطبيقها على الظواهر المتشابهة.

ملاحظة: التعميم ممكن في العلوم التطبيقية والأساسية ولكنه صعب في العلوم الاجتماعية والإنسانية..السؤال لماذا؟

لأن في الأولى هناك تجانس في الصفات الأساسية للظواهر الطبيعية، أما في النوع الثاني ليس هناك تجانس نظرا لتباين العنصر البشري.

♦ **إمكانية التنبؤ:** أي إمكانية تصور وضع الظاهرة في المستقبل. وهذا أمر يكون دقيقا في العلوم الطبيعية بخلاف التنبؤ بالظواهر في العلوم الاجتماعية والإنسانية الذي هو صعب وغير دقيق. السؤال لماذا هذا الاختلاف؟ يرجع الأمر حسب الدراسات إلى كثرة المتغيرات والعوامل المؤثرة على الظاهرة.

---

[1] منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص21

♦ **المرونة:** أي أن مناهج البحث العلمي تختلف في نوعيتها من لفظ لآخر ومن مجال لآخر، وكذلك أدواته تختلف مثلا: مناهج البحث العلمي في عصور سابقة تختلف عنه حاليا.

♦ **الاعتمادية:** كل البحوث تنطلق من معطيات معلومة للوصول إلى معرفة المجهول وفهم المستقبل، لذلك نعود ونسترشد بالبحوث السابقة ونعتمد عليها لمعرفة نتائجها وتفسيراتها للظواهر فالبحوث السابقة هي وسيلة من وسائل تزويدنا بالمعارف.

خطوات البحث العلمي

تتمثل خطوات البحث العلمي حسب جون ديوية فيما يلي:[1]

المرحلة الأولى: مجابهة مشكلة لا يمكن فهمها أو تفسيرها.

المرحلة الثانية: جمع الحقائق والملاحظات ذات العلاقة بالمشكلة.

المرحلة الثالثة: دراسة البيانات خلال طرح الاحتمالات لشرح العلاقات بين الحقائق وتقديم الحلول لهذه المشكلات.

المرحلة الرابعة: تتضمن التفكير في النتائج على وفق الفروض.

المرحلة الخامسة: يتم البحث عن أدلة لإثبات صحة أو عدم صحة الفروض.

المرحلة السادسة: يتم التعميم.

محددات البحث العلمي

وحتى يمكننا اعتبار دراسة معينة بحثا كاملا يجب أن تتوافر فيها العوامل التالية:[2]

1- أن تكون هناك مشكلة تستدعي الحل.

2- وجود الدليل الذي يحتوي عادة على الحقائق التي تم إثباتها بخصوص هذه المشكلة وقد يحتوي هذا الدليل على رأي الخبراء.

---

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي** ، عمان، دار دجلة، 2007، ص 24

[2] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص15

3- التحليل الدقيق لهذا الدليل وتصنيفه، حيث يمكن أن يرتب الدليل في إطار منطقي وذلك لاختياره وتطبيقه على المشكلة.

4- استخدام العقل والمنطق لترتيب الدليل في حجج وإثباتات حقيقية يمكن أن تؤدي إلى حل المشكل.

5- الحل المحدد، والذي يعتبر الإجابة على السؤال أو المشكلة التي تواجه الباحث، حيث أن البحث العلمي الكامل يجب أن تبني نتائجه بصفة أساسية على الحقائق. وبالإضافة إلى تحميع الحقائق فإن الباحث يمكن أن يتعرف على ما يمكن أن تكون عليه آراء الخبراء مفيدة لأغراض التأكيد والتعزيز ولكنها لا تحل محل الحقائق.

6- بعد أن يتأكد الباحث من الحقائق، يقوم باختيار وتحري النتائج التي يصل إليها بجميع الطرق المكنة وذلك للتأكد من أنه على صواب فيما انتهى إليه من نتائج.

7- بعد اكتشاف الحقائق يضعها في إطار منطقي للوصول إلى تعميم. وكذا فإن البحث العلمي الكامل يتطلب دائما العمل المضي والطويل للتوصل إلى دليل حقيقي ونتائج ملموسة).

مفهوم البحث الإعلامي وأهدافه

قبل الشروع في تحديد خصوصيات البحث الإعلامي يجب أولا تحديد مفهوم البحث الإعلامي، ونشير ضمن هذا السياق إلى تعدد التعريفات المقدمة له بتعدد وجهات النظر وزوايا النظرة إليه، وهو ما يفسر اختلافهم في وضع تعريف محدد وشامل لمصطلح البحوث الإعلامية، فمنهم من ركّز على ماهيتها ومنهم من أبرز وظائفها وانعكاساتها على ترشيد الممارسات الإعلامية ومن أهم هذه التعريفات نذكر:

- يعرف البحث في مجال الإعلام والذي ينتمي إلى البحوث الاجتماعية والإنسانية بأنه: "النشاط العلمي المنظم للكشف عن الظاهرات الإعلامية والحقائق المتصلة بالظاهرة الإعلامية، وأطرافها، والعلاقات بينها، وأهدافها والسياقات الاجتماعية التي تتفاعل معها

من أجل تحقيق هذه الأهداف، ووصف هذه الحقائق وتفسيرها والتوقع باتجاهات الحركة فيها".[1]

❖هو الإطار الموضوعي الذي يضم كافة الأنشطة والعمليات الإعلامية والاتصالية مع الجهود المنظمة والدقيقة، هدفه توفير المعلومات عن الجمهور الموجه إليه الرسالة الإعلامية وقنوات الاتصال ووسائله التي تستخدم كأساس في اتخاذ القرارات وتخطيط الجهود الإعلامية والاتصالية.[2]

❖هو استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد يمكن التحقق منها مستقبلا عن طريق الاختبار العلمي والبحث والذي هو طريق للدراسة يمكن التوصل بواسطتها من خلال التحري الشامل والدقيق في جميع الأدلة التي يمكن التحقق منها والتي لها علاقة بمشكلة معينة".[3]

❖ وعرف وارن اجي وفيليب أولت إيمري البحث الإعلامي بأنه دراسة علمية تقوم بها وسائل الإعلام لسلوكيات المخلوقات البشرية في المواقف الحالية، وعادة تتطلب جمع معلومات كمية أولية وتشمل أيضا دراسة رجال الإعلام ووسائل محتوى رسائلهم.[4]

أهداف البحث الإعلامي:

لا تختلف أهداف البحث الإعلامي بصفة خاصة عن أهداف البحث العلمي بصفة عامة، وقد لخصها الباحثون في:[5]

---

[1] محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص9

[2] سمير حسين، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، القاهرة، دار الشعب، 1976، ص19

[3] سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، الإمارات العربية، دار الكتاب الجامعي، 2017، ص19

[4] منال هلال المزاهرة، **مناهج البحث الإعلامي**، عمان، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014، ص38

[5] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم**، ط 3، القاهرة، عالم الكتب، 2013، ص9-10

1-الكشف عن الحقائق وخصائصها.

2- الكشف عن العلاقات الارتباطية لهذه الحقائق وعناصرها.

3-السيطرة على حركة الحقائق التي تم اكتشافها ومعرفة خصائصها وعلاقاتها.

4-إمكانية التوقع بحركة هذه الحقائق أو مثيلاتها في إطار العلاقات المتجددة والمتغيرة.

تشترك العلوم على اختلاف تصنيفاتها في افتراض وجود علاقات منظمة تجمع بين الظواهر المختلفة، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن القاسم المشترك بينها هو سعيها للكشف عن هذه العلاقات بهدف تفسير هذه الظواهر وضبط العوامل المؤدية إليه، والتنبؤ بمستقبلها إذا سارت الظروف سيرا معينا.

وعلى ضوء ذلك يسعى البحث الإعلامي إلى تحقيق هذه الأهداف ولو بدرجات متفاوتة مع العلوم الطبيعية، ومن أهم أهداف البحث الإعلامي المرصودة نذكر:

1- **التفسير:** من خلال وصف الظاهرة وتحديد علاقتها بالظواهر الأخرى وكشف وضعيتها وبيان عناصرها المتكونة منها، لذلك تدخل البحوث الإعلامية ضمن الدراسات الوصفية التحليلية.

2- الضبط كهدف للبحث الإعلامي: يحدث ذلك من خلال التحكم في العوامل المؤدية إلى الظاهرة، بغرض السيطرة عليها أو الحد من تأثيراتها أو توجيهها وجهة معينة، وتسعى البحوث التجريبية وشبه التجريبية إلى تحقيق هذا الهدف. وقد استعان البحث الإعلامي بعناصر الاستقراء العلمي وأهمها التحليل والتركيب لإدراك الحقائق الجزئية للظاهرة والتعرف على العلاقات القائمة بين العناصر بعضها. كما أمكن بالتركيب تجميع هذه الحقائق الجزئية للخروج بحقائق كلية واضحة عن ظاهرة قيد البحث، ومنه صار ممكنا

فهم العوامل المؤدية إلى حدوث الظاهرة وضبطها والتحكم فيها وعزلها عند إجراء التصاميم التجريبية.[1]

3- التنبؤ في البحث الإعلامي: التنبؤ في بحوث الإعلام يأتي بمعنى الاحتمال القوي بما قد يطرأ على الظاهرة في حالة توفر ذات الشروط وعايشت نفس الظروف، وهنا يكون التنبؤ خاضعا للاحتمال بدرجات مختلفة، ذلك أن الظواهر الإعلامية كغيرها من الظواهر الاجتماعية لا تتأثر بعامل واحد أو عاملين، وإنما تتأثر بعوامل كثيرة متداخلة ومعقدة، شأنها شأن كل الظواهر التي يفرزها الواقع الاجتماعي.

لهذا يقال بأن شرح و تفسير الظواهر الإنسانية هو تفسير احتمالىProbabilistic، بينما تفسير الظواهر الطبيعية هو تفسير استنباطىDéductive والتفسير الأول أضعف من الثاني نظرا لقدرته التنبوئية المحدودة.[2]

وشرحه الدكتور أحمد بن مرسي التنبؤ من حيث أن "النتائج التي يتحصل عليها الباحث بشأن تحديد حركة التأثيرات بين الظواهر المدروسة والتعرف على اتجاهاتها المختلفة في شكل قوانين ونظريات علمية تسمح له مستقبلا في شكل احتمال قوي توقع ما يحدث مستقبلا في حالة حدوث التأثيرات السالفة الذكر بالكيفية المذكورة، كون ذلك من الأهداف الهامة للبحث العلمي الذي ينطلق فيه الباحث من دراسة واقع الظاهرة، من أجل

---

[1] السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي مفهومه إجراءاته ومناهجه، ط3، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2008، ص ص30-31

[2] أحمد بدر ، علوم الإعلام، البحث العلمي – المناهج – التطبيقات، دار ق باء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، 2008،

رسم الصورة المستقبلية لها، شريطة توفر عامل الثبات، أي بقاء الظروف المحيطة بالظاهرة محل الدراسة دون تغيير".[1]

وقد صنف الباحث هارولد لاسويل البحوث الإعلامية المعاصرة إلى خمس مجالات هي:[2]

- المجال الأول: بحوث القائم بالاتصال وحارس البوابة، أو من قال؟
- المجال الثاني: بحوث المضمون أو الرسالة، أو ماذا قيل؟
- المجال الثالث: بحوث الوسيلة أو القناة، أو كيف قيل؟
- المجال الرابع: بحوث الجمهور أو المستقبلين، أو لمن قيل؟
- المجال الخامس: بحوث التأثير أو بأي تأثير على الفردأو المجتمع؟

خصائص البحث الإعلامي

حدّد الدارسون جملة من الخصائص يمتاز بها البحث الإعلامي وإن كانت هي نفسها التي تميّز أي بحث علمي، فقط قاموا باسقاطات على هذا النوع من البحوث ونجملها فيما يأتي:[3]

1-**البحث العلمي عملية منظمة وهادفة:** تبدأ بسؤال في عقل الباحث تتم صياغته على شكل مشكلة بحثية توضع لها حدود ومتطلبات بصورة دقيقة، يلي ذلك إتباع خطة البحث التي يتم وضعها والتي تحدد الخطوات العلمية اللاحقة للبحث العلمي، و يحدد الباحث منهج البحث وإجراءاته وأدواته حسب طبيعة البحث.

---

[1] أحمد بن مرسي، الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال، ط1، الجزائر، دار الورسم للنشر والتوزيع، 2013، ص12

[2] سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، الإمارات العربية، دار الكتاب الجامعي، 2017، ص20

[3] سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، الإمارات العربية، دار الكتاب الجامعي، 2017، ص21-22

2- الأصالة: يتميز البحث الإعلامي بأن الباحث فيه يسعى للوصول إلى أفكار علمية جديدة ذات أهمية علمية، من خلال الموضوع الذي يقوم بدراسته، على أن يكون مستقلا في تفكيره، ومعايشًا للواقع و تبرز الجدة والأصالة في البحث الإعلامي عند اختيار الموضوع وتحديد المشكلة والأسلوب الذي يستخدمه الباحث لمعالجة الموضوع. كما أن الأصالة يمكن أن تظهر من خلال الأمثلة المحلية التي يستخدمها الباحث، وكذلك النتائج والتوصيات والحلول النابعة من البيئة التي يتوصل إليها الباحث ويقترحها لعلاج المشكلة.

3-الإبداع: تتمثل خاصية الإبداع في البحث الإعلامي في القدرات و المهارات التي يمتلكها الباحث ويسخرها لخدمة موضوع البحث، ليتوصل إلى أفكار ابتكارية متميزة.

4-الدقة: بما أن البحث الإعلامي عمل دقيق، فإنه يتطلب الحرص التام من الباحث، والتأكد من أن المعلومات التي يعتمد عليها في دراسته معلومات دقيقة، وان يسعى في البحث إلى التحقق من دقة تلك المعلومات. هذا بالإضافة إلى أن من أهداف البحث العلمي زياد درجة تأكيد بعض البيانات والاستنتاجات القديمة. ولهذا فإن الباحث يعمد في بعض الأحيان إلى التكرار وإعادة الدراسة للتأكد من الدقة، خاصة أن التوصل إلى بعض الحلول لبعض المشاكل قد يكون بداية لظهور مشكلات جديدة، مما يدعو إلى ضرورة إجراء بعض الأبحاث الأخرى لتأكيد صحة تلك النتائج أو لصياغة مشكلات بحثية أخرى والتوصل إلى ما ينافيها.

وهناك العديد من المناهج العلمية التي يتم استخدامها مع أنواع الدراسات العلمية، وقد يختلف الخبراء في تصميمها، ولكن هناك اتفاقًا على تصنيف المناهج العلمية في إطار الدراسات العلمية كالأتي:[1]

1- الدراسات الاستطلاعية أو الكشفية: وتعتمد على مسح التراث العلمي، وسؤال ذوي الخبرة، وتحليل الحالات والأمثلة التي يمكن الاستدلال من خلالها عن نتائج تثري الدراسة.

[1] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 2013، ص21

2- الدراسات الوصفية: وتعتمد على المنهج المسحي بتصميماته المتعددة، ودراسة الحالة، وتحليل النظم، وتحليل المحتوى، والسببية المقارنة، والدراسات الارتباطية والتطورية.

3-الدراسات التجريبية: وتعتمد على المنهج التجريبي.

4-الدراسات التاريخية: وتعتمد على المنهج التاريخي.

وللمناهج العلمية أدوات قياس أو جمع البيانات يمكن استخدامها مع كل المناهج، وهي الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في قياس المتغيرات أو جمع البيانات عنها بشكل منهجي يتوفر فيه الاتساق والثبات وصدق القياس والصلاحية للاستخدام من أجل الهدف الذي أعدت له. ويختار منها الباحث أو يقوم بتصميمها طبقًا لأهداف البحث.

أهمية البحوث الإعلامية

لقد أدرك الباحثون الحاجة إلى منهج علمي مدروس في البحث، فادخلوا طريقة التجربة وأسلوب الملاحظة في بحوثهم، واعتبروها الأساس المعتمد عليه. وقد قسموا المعرفة إلى نوعين: المعرفة المبنية على الاختبار والتجربة، والمعرفة النظرية، ثم عمدوا إلى مسح الأشياء ووصفها تمهيًدا لاختبارها، وأكدوا على مجال مهم في بحثهم العلمي، هو المعاينة والمشاهدة، أي أسلوب الملاحظة. ولذلك فقد أصبح منهج البحث العلمي والتمرس على تقنياته علما قائًما بذاته.[1]

تعريف الباحث العلمي

يعرف الباحث العلمي بأنه: "هو المخطط والمنظم والمنفذ والموجه لمختلف مراحل البحث العلمي، وصولا إلى النتائج العلمية والمنطقية".

[1] عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة، 1992، ص25

وعرفه موريس أنجرس بأنه" شخص متخصص في ميدان من ميادين العلوم يتعاطى البحث النظري أو الإمبيريقي".[1]

خصائص الباحث العلمي

بهدف الوقوف عند سمات الباحث العلمي تناول الباحثون جانبان هامان منها هما:[2]

1- الإعداد

2- الصفات الشخصية.

❖الإعداد (Formation) "ويشمل التدريب الفكري والفني واكتساب خبرة العمل، فعلى الباحث المتدرب أن يدرس عددا من العلوم المحددة، كي يتمكن من العمل وحتى يكتسب قدرا من المهارة في عدد من التقنيات، ومن أمثلة ذلك التعبير عن الأشياء بلغة الرموز، والقدرة على معالجة العلاقات القائمة فيما بينها، وصياغة ومعالجة الأفكار بلغة صورية، وتقويم مدى صحة هذه العمليات، ومعالجة البيانات وفهم مدلولها، وتعميم التجارب في صورة تفضي إلى نتائج هامة متميزة، ثم عرض الأعمال التي اضطلع بها الآخرون في الماضي والعمل الذي يضطلع به الباحث نفسه في الحاضر، كجزء من عملية تتحقق على مراحل، وترمي إلى إثراء وتنمية مستقبل المعرفة وتطبيقاتها، وأن يكون الباحث العلمي قادرا على التعبير عن نفسه بطلاقة وبشكل جذاب، بواسطة الكتابة في المقام الأول، ثم بواسطة النشر كجزء من الذخيرة المعرفية المشتركة والمتاحة للجميع.

2- الصفات الشخصية:[3]

يتطلب من الباحث بالإضافة إلى حسن الخلق أن يتحلى بأخلاق معينة من أهمها:

---

[1] موريس أنجرس، **مرجع سابق**، ص30

[2] رجاء وحيد دويدري، **مرجع سابق**، ص ص62-63

[3] محمد مبارك الصاوي، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، القاهرة، المكتبة الأكاديمية،1992، ص ص10-14

– أن يكون ذو تفكير سليم متفرغا بالكامل لعمله صبورا دؤوبا مجتهدا.

–ولكي يصل الباحث إلى نتائج سليمة عليه أن يعرف جيدا الغرض من التجربة ويفهم الإرشادات فهما سليما ويتجنب التسرع في استنتاج البيانات.

–إن طبيعة عمل الباحث تحتم عليه أن يبقى طالبا، دارسا للعلم مدى الحياة مع الإطلاع المستمر على كل جديد في مجال عمله وإدراك إنتاج الآخرين وتنسيقه، والإضافة إليه ثم نشر ما توصل إليه من إضافات.

–هناك شيئان أساسيان لضمان استعداد الباحث، يتضمن القدرات والمواهب التي فطر عليها وهي صفات موروثة، يمكن أن تنمى بالتربية والتعليم ومن أهم هذه الصفات :

أ– **حب الإطلاع والعلم:** هذه الصفة تعطيه قوة دافعة لحب عمله وتحميه مما يثبط عزيمته.

ب– **صفاء الذهن:** يؤدي صفاء الذهن إلى قوة الملاحظة، وصدق التصور والتحرر من التحيّز.

ت–**الصبر والمثابرة:** تتطلب الكثير من الدراسات الصبر والمثابرة من الباحث، حتى لا تثبطه مشكلة أو عائق يواجهه.

ث–**الأمانة العقلية:** ينبغي أن يتمتع الباحث بأمانة عقلية لضمان سلامة العمل وسلامة نتائجه.

ج– **التخمين والخيال:** هما الطريق إلى خلق الأفكار وورود الخواطر بالذهن، حيث يكون الفكر متحررا من كل القيود.

خ– **إعداد الباحث:** يؤدي إعداد الباحث إلى اختصار الوقت اللازم ليصل إلى مرتبة رفيعة من البحث.

ح– **إعداد الباحث:** هو عملية مستمرة لضرورة مسايرته لركب العلم والإطلاع على ما يصدر من معلومات جديدة. ومن أهم يا يلزم التدريب عليه وتعلمه للباحث ما يلي:

القراءة الواعية المتأنية: وجمع المعلومات فاتساع المعرفة يؤدي إلى سعة أفق الباحث وتنوع أفكاره وتجديدها وخلق الابتكار.

- الإلمام بقواعد العلم: يعتبر إلمام الباحث بالعلوم الأساسية والقواعد العلمية العامة خير الدعائم التي يرتكز عليها ليقيم بنيانه الفكري.

- الإلمام باللغة: يساعد إلمام الباحث باللغة على التعبير السليم وفهم ما يقرأ وإدراك ما يسمع وضمن هذا السياق ينبغي على الباحث الإلمام باللغة الإنجليزية لأنها تحتل المكانة الأولى من حيث عدد وأنواع المقالات التي تنشر بها، وتوظيفها يساعد الباحث في إيجاد حلول لبعض المشاكل المطروحة.

- تنمية الفضول العلمي: الفضول يدفع الباحث إلى معرفة كيفية حدوث الظواهر والتعرف على الحقائق باستمرار ، فهم متعطشون دائما بدافع من فضولهم لكشف الواقع .

- إذكاء روح المناقشة: تفيد المناقشة في تقصي الحقائق وتبادل وجهات النظر بين الأفراد وتوجيه نظر الباحث لزوايا أخرى للموضوع والتزود بمقترحات نافعة وتجنب أخطاء كان من المحتمل الوقوع فيها. المناقشات البناءة يمكن أن تضيء بعض التساؤلات التي لا تغطيها مصادر المعلومات التقليدية من كتب ونشرات ومراعاة اللباقة في المناقشة حتى لا يحدث عكس المطلوب.

- حضور المؤتمرات: يؤدي حور المؤتمرات العلمية إلى تعرف الباحث على غيره من الباحثين العاملين في مجال تخصصه، وإلى زيادة اهتمامه بما يقوم به من دراسات.

- التدرّب على كتابة بحث علمي: لا يقل إلمام الباحث بطريقة فن وكتابة البحوث العلمية أهمية عن القراءة وإجرا ء التجارب ، ينبغي على الباحث تعلم ذلك ليكون تعبيره واضحا ، دقيقا ، مختصرا وبأسلوب سلس.

السمات الشخصية

وحددت الدكتورة رجاء وحيد دويدري السمات الشخصية في ما يأتي:[1]

- **الخيال والأصالة:** وهما عنصران لا غنى عنهما للإبداع وإن كان هناك عدد مثير للدهشة من العلماء الذين لا يعتقدون أن للأصالة أهمية في البحث، وقد حدد (مداوار) بإيجاز وظيفة الأصالة والخيال والإبداع في العملية العلمية بقوله: " كل اكتشاف و كل توسع في الفهم يبدأ كتصور خيالي قلبي، لما قد تكون عليه الحقيقة، ينشأ كتخمين مهم يصدر من داخل النفس"، وهناك صفة أخرى من نوع مختلف تماما، لا يمكن بدونها أن تتحول صفتا الأصالة والخيال إلى الإبداع والإنجاز وهي:

- **المثابرة:** ومثال مشهور للمثابرة نجده عند كل من ماري و بيير كوري (Piere Mary and Curie)

- **سمة أخرى** يجب أن تتوافر هي حب العلم: فهو الزاد الأساسي الذي يعين الباحث على التقدم في بحثه والوصول إلى نتائج سليمة.

سعة الأفق: وتشمل قدرة الباحث على الاعتراف بأنه من الممكن أن يكون على خطأ، وقد يؤدي الافتقار إلى هذه القدرة إلى الغرور أو الرضى المفرط عن النفس، وترتبط بسعة الأفق ارتباطا وثيقا قدرة الباحث على:

- نقد الفكرة أو العمل، سواء كان له أم لغيره، فقد يتوافر فيه الوعي والعقلانية والتجرد عن الهوى ويتطلب مثل هذا النقد:

- من التواضع ما يحول دون المبالغة في التقدير ما يسلم به مقدما من فروض ذات طابع شخصي، كما يتطلب القدرة على طرحها جانبا حتى يمكن اتباع الفروض التي يسلم بها باحثون آخرون، في نفس المجال وحينئذ يعتمد البحث العلمي على:

---

[1] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط1، لبنان، دار الفكر المعاصر، دمشق، دار الفكر، 2000، ص14

الحصافة: والتحلي بصفات متضادة، فعلى الباحث العلمي أن يعبر عن فرديته، ولكن عليه أيضا أن يفعل ذلك في إطار الأوضاع الاجتماعية السائدة، وقد كتب جارفيلد (Garfield) قائلا: إن الاتصال وهو هنا يشمل عملية التدريس والتفاعل هما جوهر التقدم العلمي وعليه فوق ذلك أن يكون :

– ذا جاذبية علمية مؤثرة، تشعر القارئ معه أنه يقوده إلى الحقيقة بالمنطق والعلم والتأثير، وأنه إن جادل بالحق، ونشير إلى خصيصة هامة وهي:

الأخلاقية: وأهمها الحياد الفكري والأمانة في الاقتباس وعدم القذف والمهاجمة العلماء الآخرين، والاعتراف بفضل السابقين والمعاصرين والمسارعة إلى تصحيح الأخطاء بروح رياضية لا بدافع الشهرة والمجد حتى لا يفقد البحث مغزاه الأساسي من هدف واتجاه.

الحذر، و التجرد والنزاهة: ومن مصادر الحذر أثناء فترة إجراء التجربة لرفض أو عدم تسجيل للقياسات التي لا تتفق مع فكرة مكونة سلفا عما يجب أن تكون عليه تلك المقاييس، ونشير إلى مصدر آخر رئيس للحذر في جميع البيانات يطلق عليها (خطأ اختيار العينة) .

الوحدة الثالثة:

أنـــــواع البحوث العلمية

الوحدة الثالثة

أنواع البحوث العلمية

* أنواع البحوث العلمية

1-الدراسات الاستطلاعية

2-الدراسات الوصفية

3- الدراسات التجريبية

* مفاهيم متصلة بالبحث العلمي

الوحدة الثالثة

أنواع البحوث

أنواع البحوث العلمية:

إن نشاطات البحث متعددة وكثيرة .. فهي تشمل التجريب وألوان المسح العلمي وتحليل الوثائق والدراسات التاريخية وتفسير الأفكار والتحرير وغير ذلك. ويمكن أن نجمل نشاطات البحوث في الأنواع الثلاثة التالية:

(أ) البحث بمعنى التنقيب عن الحقائق .

(ب) البحث بمعنى التفسير النقدي.

(ج) البحث الكامل.

شروط صلاحية استخدام النموذج

تقوم على قابلية المتغيرات للقياس

مدى تحديد العلاقات

درجة استقرار العلاقات

درجة شمول المتغيرات

أنواع البحوث العلمية:

إن نشاطات البحث متعددة وكثيرة.. فهي تشمل التجريب وألوان المسح العلمي وتحليل الوثائق والدراسات التاريخية وتفسير الأفكار **والتحليل وغير ذلك.**

ويمكن أن نجمل نشاطات البحوث في الأنواع الثلاثة التالية:

(أ) البحث بمعنى التنقيب عن الحقائق .

(ب) البحث بمعنى التفسير النقدي.

(ج) البحث الكامل.

وترى الباحثتان "جاهودا" وزملائها (عام 1951) والباحثة "سيللز" وزملائها (عام 1960) .. أن أنواع البحوث التي تتصل بالعلاقات الاجتماعية تنقسم إلى:

1-الدراسات الاستطلاعية (الكشفية أو الصياغية): FORMULATIVE OR EXPLORATORY

وهي الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف التعرف على المشكلة. وهذا النوع من الدراسة يقوم به الباحث عامة عندما يكون ميدان البحث جديدا لم يسبق أن استكشف طريقه باحثون آخرون أو أن مستوى المعلومات عن البحث قليل.[1]

2- الدراسات الوصفية والتشخيصية : DESCRIPTIVE AND DIAGNOSTIC

ويقوم الباحث بهذا النوع من الدراسات لتحديد سمات وصفات وخصائص ظاهرة معينة تحديدا كيفيا أو كميا... [1]

---

[1] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص31 نقلا عن:

Jahoda, M. Deutsch, M. and Cook, S. Research Methods in Social Relationspart I, New York, 1951.

Sellitz, C. and Others. Research Methods in Social Relations. Henry Holt, 1960

تستعين الدراسات الوصفية بالمناهج المسحية في مجال تحليل الظواهر المدروسة.

3- الدراسات التجريبية: EXPERIMENTAL

هذه الدراسات تحتاج إلى دقة شديدة حيث يقوم الباحث باختبار صحة بعض الفروض العلمية عن طريق التجربة. توظف الدراسات التجريبية المنهج التجريبي لأنه الأنسب لطبيعة هذه البحوث.

وإن كان من الملاحظ أن "سيلز" وزملاءها يفضلون ضم النوعين الأولين في دراسة كشفية وصفية واحدة ..

كما ينبغي أن نؤكد مرة أخرى على الطبيعة المرنة العريضة لتصنيفات أنواع البحوث، وذلك لأن كل نوع من هذه البحوث قد يحتوي على أكثر من منهج للبحث (فالبحوث الوصفية قد يدخل تحتها – طبقا للتصانيف المذكورة أعلاه – منهج المسح ومنهج دراسة الحالة مثلا).[2]

وتأسيسا على ما سبق فإن أنواع البحوث تختلف باختلاف الحقول المعرفية للعلوم، كما تتعدد المعايير التي يتم بها تصنيف هذه البحوث.

أولا: حسب الغاية من البحث: وفيها نجد:

1 – بحوث استكشافية:

هي بحوث تقوم بـ:

- دراسة ميادين بحثية جديدة لم يتم تناولها من قبل.
- تحديد الظواهر الجديدة والظروف المحيطة بها.

2 – بحوث وصفية:

هدفها إبراز خصائص ظاهرة ما ودراسة الظروف المحيطة بها.

---

[1] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص32

[2] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص32

– تمكّن الباحث من معرفة حقائقها الحالية وتحديد خصائصها.

– وكشف علاقتها بمتغيرات أخرى.

–وذلك بعد جمع وتصنيف وتحليل البيانات التي تمكّنه من تفسير الظاهرة.

ثانيا – حسب المجالات المعرفية

1 – بحوث نظرية: وهي:

• بحوث تجري لإشباع حاجة الباحث المعرفية.

• لتوضيح غموض ظاهرة ما.

• ليس للنتائج المتوصل إليها أهمية.

• في التطبيق تعتمد هذه البحوث على إهمال العقل والتحليل المنطقي والمادة الجاهزة في المكتبات.

2 – بحوث اجتماعية: هي بحوث تجرى لمعرفة الإنسان.

• لرفع قدراته الإنتاجية والإبداعية.

• لتحسين رفاهية المجتمع.

• موضوع البحث هنا يتعلق بالإنسان فقط.

ثالثا: حسب درجة استخدام التجريد

1 – بحوث تجريدية: تستعمل جملة من الدلائل والبراهين العقلية والمنطقية.

• تستخدم التجريد بدرجات متفاوتة في شتى العلوم.

• علم الرياضيات هو أكثر العلوم تجريدا.

• التجريد اليوم أكثر استخداما في شتى العلوم بسبب تطورها.

2 – بحوث تجريبية: هي البحوث التي تلجأ إلى استخدام التجربة بغرض الوصول إلى نتائج واكتشاف القوانين.

• فيها يحاول الباحث إعادة بناء الواقع.

• ضبط المتغيرات والعوامل المؤثرة في الظاهرة.

• العلوم الطبيعية هي أكثر استخداما للتجارب.
• هذا لا يعني أن بقية العلوم لا تستخدمها.
• اليوم باتت كل العلوم ترجع إلى استخدام التجربة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة.

رابعا: حسب نوعية المعلومات

1– بحوث كمية: هي بحوث تستخدم معطيات إحصائية كمية.
• نقوم بتصنيفها وترتيبها وتحليلها.
• ونعبر رقميا عن نتائجها.

2 – بحوث نوعية: لا تستخدم المعطيات الكمية والإحصائية للوصول إلى نتائج.
• لكنها تلجأ إلى أدوات أخرى مثل المقابلة – والملاحظة.

خامسا: حسب طبيعة المعلومات

1– بحوث ميدانية: يحصل فيها الباحث على المعلومات الأولية عن طريق جمعها من الميدان، باستخدام مجموعة من الأدوات منها المقابلة والملاحظة.

2 – بحوث وثائقية: يلجأ فيها الباحث إلى الحصول على المعلومات المتعلقة بالظاهرة، انطلاقا من المحتويات المكتبية مثل الوثائق والبيانات والبحوث السابقة.

سادسا: حسب طبيعة النتائج

1– بحوث أساسية
• هدفها تطوير المعرفة العلمية وزيادة تراكمها عبر بحوث أصيلة.
• تقوم بها في العادة مراكز البحوث والدراسات والهيئات الجامعية.

2 – بحوث تطبيقية
• تهدف إلى إيجاد حل لمشكلة قائمة، وهي بحوث تبدأ بمشكلة يسعى الباحث لإيجاد حلول لها.
• وتطلع بهذه البحوث المراكز والمعاهد والكليات لأغراض متعددة.

سابعا: حسب أساليب البحث

1- بحوث التنقيب: تتضمن البحث عن حقائق محددة هي لا تعطي أهمية للتعميم أو التطبيق.

2- بحوث التفسير النقدي: هي بحوث تلجأ إلى التدليل المنطقي من أجل الوصول إلى نتائج تحل مشكلة قائمة.

• يتعلق البحث هنا بدراسة وتحليل مشكلات تتعلق بالأفكار أكثر من الحقائق.

3 – بحوث كاملة:

• هدفها إيجاد حل لمشكلات خاصة ومنها الوصول إلى التعميم.

• بعد التنقيب عن الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة.

• نجد تحليل الأدلة وتصنيفها وفق إطار منطقي مناسب.

• للاستدلال على النتائج.

• وبهذا فهي جمع بين البحوث التنقيبية والبحوث النقدية.

أنواع البحوث الإعلامية

يعتقد الدكتور يوسف تمار أن البحوث الإعلامية الاتصالية تدور على الأقل حول ثلاثة أصناف من الدراسات، ذكر منها ما يلي:[1]

1-الدراسات التحليلية: وتمس المستويات الثلاثة من العملية الاتصالية (المرسل، الرسالة، الوسيلة)، يهتم هذا النوع من الدراسات بالتعرّف على العناصر المكوّنة لها والعلاقات السائدة داخلها، من خلال اختبار علاقات التأثير والتأثر بين تلك المتغيرات والمكونات.

لا يكتفي الباحث في هذا النوع من الدراسات باستكشاف الظاهرة أو تصويرها، بل يتعداه إلى دراسة العوامل التي أوجدتها على الشكل الذي هي عليه.

[1] يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية –الاتصالية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص ص11-17

2-**الدراسات الاستطلاعية:** يرتبط هذا النوع من الدراسات عادة على عنصري الجمهور أو المستقبل للرسالة والتأثير في عناصر العملية الاتصالية. ويعد هذا النوع شديد الإرتباط بالدراسات الإعلامية لما له من إمكانيات كبيرة في تفسير الظواهر وإعطاء الطابع المنطقي والاستدلالي للنتائج التي قد تصل إليها.

توظف الدراسات الإستطلاعية المنهج المسحي ومختلف أدوات البحث العلمي كالاستمارة الاستبيانية، المقابلة، الملاحظة، وأداة تحليل المضمون.

3-**الدراسات التاريخية:** وهي النوع الذي يعنى بتتبع مسار تطور الظاهرة الإعلامية الاتصالية عبر فترات زمنية معينة من خلال تحديد شكلها السابق، وماهي عليه الآن، وللدراسات التاريخية أهمية كبيرة لأن بعض الظواهر التي يدرسها الباحث الإعلامي إنما تستمد تفسيراتها من العودة إلى الماضي.

4- **الدراسات السيميولوجية:** وتخص تلك الدراسات التي تهتم بتفكيك وتركيب الدوال اللغوية النصية أو البصرية لكشف المعنى أو المعاني التي تحملها واستخراج دلالاتها، واستخلاص البنية المولدة للمحتوى منطقيا ودلاليا.

صعوبات البحث العلمي

أ-**قدرة الباحث:** قد يكون الباحث في حد ذاته عقبة أمام إجراء بحوث علمية بسبب: اختياره موضوعا يفوق قدراته المادية والعلمية.

ب-صعوبة التحلي بالموضوعية بسبب تأثر الباحث **بالميول والأهواء والعواطف**

ت- صعوبة تطويع أدوات البحث بالشكل المطلوب.

مفاهيم البحث العلمي في العلوم الاجتماعية

تعتبر مصطلحات البحث العلمي أحد أهم الركائز الأساسية التي تدعم وتزيد من قوة البحث العلمي، لذلك وجب تحديدها، لأنها تساعد الباحث العلمي على ضبط الخطوط العريضة لبحثه.

تعريف المنهجية: Méthodologie

❖تعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها:" مصطلح عام لمختلف العمليات التي ينص عليها أي علم ويستعين بها في دراسة الظاهرة الواقعة في مجال اختصاصه، وهذا يؤكد وحدة المنهج باعتباره طريقة تفكير يعتمد عليها في تحصيل المعرفة وبالتالي يكون المنهج العلمي ضرورة للبحث العلمي". [1]

❖هي أيضا الطريق التي يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى الهدف المنشود. فهي مجموعة الأدوات التي يستخدمها باحث ما في تقديم البراهين والأدلة والحجج للتأكد من صحة فرضية أو نظرية معينة أو عدم صحتها.[2]

❖حسب موريس أنجرس المنهجية هي: "مجموعة المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث العلمي وترتيب الطريقة العلمية، أي هي دراسة المناهج والتقنيات المستعملة في العلوم الإنسانية ." [3]

❖هي "مجموعة الإجراءات والآليات المتعارف عليها بين العلماء والتي يمكن استخدامها للملاحظة والكشف والتحقيق في اكتساب المعرفة والوصول إلى الحقائق والغرض الأساسي من المنهجية هو محاولة فهم الأمور والعلاقات في المحيط الذي يعيش فيه الإنسان من أجل الوصول إلى النظريات والقوانين العلمية التي تحكم الكون وتسيّره".

❖هي علم يدرس المناهج البحثية المستخدمة في كل فرع من فروع العلم الأخرى، ولقد اتفق المفكرون في تعريفهم لها على أنها "الدراسة المنطقية لقواعد وطرق البحث العلمي وصياغتها صياغة إجرائية تيسر استخدامها".

---

[1] مصطفى عمر التير، **مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي**، ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان،2016 ،ص 21

[2] حمد شفيق، البحث العلمي: **خطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية الإسكندرية**: المكتب الجامعي الحديث، 2015، ص 211

[3] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلو م الإنسانية**، ط1(ترجمة: صحراوي بوزيد وآخرون، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2016 ،ص211.

أهمية المنهجية:

1- تتجلى أهمية منهجية البحث العلمي في العديد من الأمور التي من شأنها أن تساعد الباحث على كتابة بحث علمي على نحوٍ كاملٍ وشاملٍ، إذ ترتبط أهمية منهجية البحث العلمي في وضع الباحث العلمي للفرضيات، بعد أن يقوم بجمع المعلومات والتأكد من صحتها، حيث يعتمد الباحث العلمي على منهج محدد على حسب نوع المشكلة التي يتناولها في بحثه. إذ يقوم باستخدام المنهج التجريبي _على سبيل المثال_ إذا كانت مشكلة البحث بحاجة إلى تجريب ما، فيقوم بفحص الفرضيات المطروحة لإثبات صحتها أو دحضها عن طريق مناهج البحث العلمي التي اتخذها الباحث.[1]

2- يختار الباحث العلمي منهجية البحث العلمي من أجل الحصول على المعلومات الدقيقة من العديد من المصادر والمراجع التي لها صلة بموضوع البحث الذي يتناوله. إن منهجية البحث العلمي توسع مدارك الباحث في التنبؤ حول ما سيحدث في المستقبل.

3-علاوة على ذلك، تساعد الباحث على وضع عدة مقارنات بين الفرضيات التي وضعها كل باحثَ وتوضيح أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين تلك الفرضيات المتناولة، مما يمكنه من اختيار زاوية جديدة لمشكلة بحثه.[2]

4-تبحث المنهجية كذلك في تركيب المناهج والعناصر التي تتكوّن منها وتصنيفها، وفي العلاقات الجوهرية بين المناهج والطرق المختلفة، فضلا عن البحث في امكانية استخدامها وحدود هذا الاستخدام.

بناء على ما سبق فإن المنهجية مهمة في البحث العلمي من حيث أنها:[3]

---

[1] عمار عوابدي، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011 ، ص ص 11،12

[2] Modeste Muke Zihisire,La recherche en sciences sociales et humaines: guide pratique, méthodologie et cas concrets, Paris : l'Harmattan, 2011, p: 25.

[3] عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، برلين، المركز الديمقراطي العربي، 2019، ص11

✔أداة فكر وتفكير و تنظير: فهي أداة هامة في زيادة المعرفة واستمرار التقدم ومساعدة الدارس على تنمية قدراته في فهم المعلومات والبيانات ومعرفة المفاهيم.

✔أداة عمل وتطبيق: من حيث أنها تزود الباحث بالخبرات التي تمكّنه من القراءة التحليلية الناقدة للأعمال التي يتفحصها وتقييم نتائجها والحكم على أهميتها و استعمالها في المجال التطبيقي والعملي.

✔أداة تخطيط وتسيير:فهي تزود المشتغلين خاصة في المجالات الفكرية بتقنيات تساعدهم على معالجة الظواهر والمشكلات التي تواجههم.

✔أداة فن وإبداع .

✔تساعد الباحث على انجاز بحوثه وفق نظرية علمية محددة.

✔تمكّن الباحث من إتقان عمله.

✔تجنّبه الخطوات المبعثرة والهفوات.

علم المناهج:

هو مجموعة الخطوات التي يتبعها الباحث لتفسير ظاهرة ما، كما أنه مجموعة المناهج والاقترابات والمفاهيم والأدوات التي تتضافر فيما بينها، حيث تقدم للباحث أو الطالب أو المحلل دليلا إرشاديا يتبعه لإدراك الظواهر المختلفة والتعامل معها وسبر أغوارها.

• وعرف علم المناهج بأنه: "مجموعة من المسالك التي تتبعها هذه المناهج والاقترابات للوصول إلى الحقائق أو إزالة اللبس والغموض عن كثير من العمليات وتفاعلاتها.

3-ويعرفها محمد بدوي بأنها: "علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة لا يختلف عليها أهل المنهجية.[1]

[1] محمد بدوي، **المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية**، تونس، دار الطباعة والنشر، د.ت.ن، ص، 1.

الفرق بين علم المناهج والمنهجية

تؤكد الدراسات أن علم المناهج يبحث في تاريخ المناهج وطرائق البحث العلمي من حيث الأسباب التي أدت إلى نشوء المناهج وطرق البحث العلمي، كما يبحث في الشروط المتعلقة بإمكانية استخدام هذه المناهج والطرق في الحصول على نتائج علمية، كما يستعمل علم المناهج للتحقق الفعلي من كفاية المناهج والطرق في الحصول على مجمل الأهداف المرجوة من البحث العلمي في واقعه الإجتماعي.

أما المنهجية فهي تبحث كذلك في تركيب المناهج والعناصر التي تتكّون منها وتصنيفها وفي العلاقات الجوهرية بين المناهج والطرق المختلفة، فضلا عن البحث في إمكانية استخدامها وحدود هذا الاستخدام".

تعريف المنهج: Méthode

تكتسي دراسة المنهج أهمية كبيرة، فمهما كان موضوع البحث، فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة.

يعرف المنهج العلمي:

لغة: بأنه الطريق أو المسلك.[1] يعني أيضا "الطريقة أو العملية التي ينفذ بمقتضاها حل المشكلة المطروحة.

اصطلاحا:

بحسب "فرانسيس بيكون" و "كلود برنارد" وهما من العلماء الذين اهتموا بالمنهج التجريبي والمنهج الاستدلالي فإن معنى اصطلاح المنهج هو «الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدّد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة». [2]

---

[1] الطاهر جواد، **منهج البحث الأدبي**، العراق، مطبعة العاني، 2011، ص ص، 12-11

[2] عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**. القاهرة، دار النهضة العربية، 1993، ص5

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، وأن العلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم المناهج، وأن هذا العلم قد تكوّن على يد العلماء المتخصصين والفلاسفة، إذا هما يقطعان طريقة واحدة متكاملة إلى المعرفة.[1]

هناك عدة تعاريف أخرى لمنهج البحث العلمي منها:

هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار المتعددة سواء من أجل الكشف عن حقيقة أو البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون.

هو الطريقة المؤدية إلى كشف عن حقائق في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل، حتى تصل إلى نتيجة معلومة.

ومن جهة أخرى يعرف الدكتور عامر مصباح المنهج العلمي بأنه: "مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشته أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة" .

أما "موريس أنجرس فيعرف المنهج العلمي بكونه: "عبارة عن جواب لسؤال كيف نصل إلى الأهداف؟ في حين أن التقنيات تشير إلى الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف.

خلاصة القول أنه مهما اختلفت استعمالات كلمة منهج في ألفاظها، إلا أنها تدور في فلك معنى واحد. فالمنهج لا يخرج عن كونه تلك الخطوات التي يتبعها الباحث، والأسلوب الذي يتبناه والكيفية التي يعتمدها في توظيف تقنيات البحث حتى يستطيع تجسيد الأهداف التي رسمها في بحثه.

ويرتبط ذكر المنهج بالمصطلحات التالية: منهج البحث Méthode نوع البحث Type أداة البحث Tools، أسلوب البحث Technique، مسلك أو مدخل البحث Approche.

---

[1] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص35

يميّز بعض الباحثين بين نوع البحث ومنهجه وأدواته، على اعتبار أن نوع البحث هو مستواه، ومنهج البحث هو خطته، وأداة البحث هي وسيلة تجميع البيانات. هناك من الباحثين من يرى أن نوع البحث يتحدّد بناء على الهدف من البحث، وبناء على مستوى المعلومات المتوفرة، وأن تصنيف أنواع البحوث يجب أن يكون عريضا ومرنا، ليندرج تحت كل نوع من أنواع البحوث عدة مناهج. فالبحوث الوصفية مثلا تضم منهج المسح ومنهج دراسة الحالة وهكذا.

مفهوم الأسلوب:

بعض كتب البحث العلمي تستخدم كلمة أسلوب Technique للدلالة على كل من النوع أو الأداة أو المنهج، حيث يقال مثلا أسلوب الملاحظة ObservationTechnique أسلوب الاستبيان Questionnaire Technique أسلوب منهج البحث والتقصي Investigative Technique.[1]

مفهوم المدخل:

عرف قاموس أكسفورد المدخل بأنه: "التعامل مع موقف ما أو مشكلة ما بطريقة ما حول موضوع ما".

مصطلح المدخل أو المسلك، استخدم للدلالة على الطريقة التي يسلكها الباحث حين يقترب أو يعالج موضوع البحث، أي الزاوية التي يبدأ منها تناول الموضوع، وقد يرتبط المدخل بالعلوم الأكاديمية، التاريخ، والاقتصاد، والاجتماع، وعلم النفس،والجغرافيا.[2] في بعض الحالات يمهد المدخل للمنهج في حل المشكلة.

---

[1] أحمد بدر، **مرجع سابق**، ص37

[2] أحمد بدر، **مرجع سابق**، ص38 نقلا عن

Hillway,tyrus,Introduction to Research, p5 .

وقد يرتبط المدخل بالظواهر أو المشكلات المختلفة مثل (العنف السياسي الاغتراب / الصراع....) وأخيرا قد يرتبط المدخل بالطريقة الاستنباطية أو الاستقرائية في التفكير أو المدخل الكيفي أو الكمي للتعبير عن الظواهر.[1]

يعرف موريس أنجرس المدخل على أنه "طريقة خاصة غير تقليدية في استعمال النظرية" كما يعرفه على أنه: "التصور المنهجي لرؤية الواقع وتناول ظواهره ونظمه ومراجعة الانساق النظرية المصاغة حولها. لذلك فالمدخل المنهجي يتحدد في ضوء المبادئ الأساسية والأسس المنطقية التي يستند عليها الباحث والتي تمثل الإطار المرجعي للمعالجة المنهجية".[2]

ويعرف المدخل على أنه "الصيغة النظرية ذات الأسس الاعتقادية و الابستمولوجية وحتى الإيديولوجية، وكذا أهدافها الاستراتيجية التي تهدينا وترشدنا إلى اختيار المنهج الملائم لطبيعة الموضوع و من اختيار الطرق والأساليب و حتى تحديد الأدوات والوسائل الملائمة للوصول إلى نتائج عملية في نهاية مسار البحث".[3]

المدخل وعلاقته بالإقتراب

يعد الاقتراب والمدخل من القضايا الشائكة كونهما مازالا محل جدل واختلاف بين الباحثين، وهناك عدم الدقة في توظيفهما.

وبحسب الباحثين فإن هناك تداخلا بين مصطلح مدخل ومصطلح مقاربة، فالأول يعبر "عن صيغة نظرية ذات الأسس الفلسفية والمرتكزات الإيديولوجية، أما المقاربة فيمكن أن تكون صيغة نظرية مستقاة من مجموعة من الأفكار والتجارب الإيديولوجية، أي أن نجاحها يمكن أن يكون متنوعا وليس موحدا.

---

[1] محمد محمد ربيع، مناهج البحث في السياسة، ص 158

[2] **المرجع السابق**، ص25

3 [3] فؤاد البهي السيد، عبد الرحمان سعد، علم النفس الإجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، 2011، ص 111.

المدخل المنهجي يكون مادة ذو اتجاه واحد، بينما تكون المقاربة ذات أكثر من اتجاه، على سبيل المثال سوسيو ثقافية أو سوسيو تاريخية مقارنة، وهذا ما يثبت تنوع إتجاهاتها، كما أنها لا ترتقي أن تكون مدخلا منهجيا، فهي لا تعدو أن تكون أكثر من طريقة. [1]

مفهوم المقاربة: Approche

يطلق عليها البعض مصطلح الاقتراب وهي من بين المصطلحات القريبة من مصطلح المنهج فهي تتقاطع جزئيا معه، تعني استراتيجية عامة أو أسلوب تحليلي يؤخذ كأساس في الدراسة وتحليل الظواهر السياسية أو الإعلامية أو الاجتماعية، وغالبا ما تستخدم في تحديد نقاط التركيز في الدراسة وفي كيفية معالجة الموضوعات أو الاقتراب منها. وتحديد وحدات التحليل يؤثر بشكل مباشر في اختيار المفاهيم والاستنتاجات التي يسعى الباحثون إلى التوصل إليها".[2]

يشير الدكتور محمد الشلبي إلى أن مفهوم الاقتراب يستخدم للإشارة إلى المعايير المستخدمة في انتقاء الأسئلة التي تطرح والضوابط التي تضم اختيار موضوعات ومعلومات معينة أو استبعادها من نطاق البحث".[3]

وبحسب باحثين آخرين هو اتجاه أو ميل الباحث إلى اختيار مفاهيمي معين والاهتمام بدراسة مجموعة محدّدة من الفرضيات من أجل الوصول إلى صياغة نظرية معينة، كما أنه يحدّد نوعية المفاهيم، الاستفسار والطرق التي يستعملها الباحث في الدراسة.

---

[1] عيشي وآخرون، **منهجية البحث في العلوم الإجتماعية**، الجزائر، مؤسسة حسين رايس الجبل للنشر والتوزيع، 2102، ص ص 12-10

[2] عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط1، الكويت، وكالة المطبوعات، 2011، ص: 55 .

[3] محمد بدوي، **مرجع سابق**، ص21

وتنقسم المقاربات إلى عامة وخاصة:

الاقتراب العام يتعاطى مع الدراسات الاجتماعية في عمومها، ويتناول عددا كبيرا من الظواهر مثل الاقتراب السلوكي، البنائي، الوظيفي، واقتراب تحليل النظم.

أما الخاص فيتعلق بظواهر خاصة مثل ظاهرة القوة، حيث يمكن تناول ثلاثة اقترابات وهي: اقتراب المناصب، واقتراب السمعة واقتراب صنع القرار.

أما الدكتور عامر مصباح فيعرّف الاقتراب بأنه: "الإطار النظري الذي يؤطر البحث، ويعمل بمثابة المنظار أو المبصار الذي ينظر بواسطته الباحث إلى الظاهرة المبحوثة.

والأهمية المنهجية للمقاربة النظرية هي المساعدة على تأطير جهد الباحث وتفكيره وحمايته من التشتت، وفقدان التحكّم في أبعاد البحث أو متغيّرات الدراسة.

المفاهيم: Concepts

هي مجموعة الرموز التي يستخدمها الفرد لتوصيل ما يريده من معانى لغيره من الأفراد. هذا وتتضمن عملية التفكير استخدام اللغة وهي نظام للاتصال يتكون من رموز ومجموعة من القواعد تسمح بتركيبات مختلفة لهذه الرموز، ويعتبر المفهوم أحد الرموز الأساسية في اللغة والذي يمثل بطريقة تجريدية شيئا معينا أو إحدى خصائص هذا الشيء أو ظاهرة معينة.

وكل موضوع علمي له مفاهيمه المتميّزة والخاصة بعملية الاتصال والبحث، ويستطيع العلماء أن ينقلوا لزملائهم وللجمهور المعلومات والخبرات المختلفة عن طريق هذه المفاهيم.

ويتم اختيار المفاهيم «المفيدة» عادة بواسطة العلماء والباحثين النابهين، على سبيل المثال مفاهيم «الوزن» «الدخل» هي مفاهيم «عامة» ومفيدة وتخدم صفات تنسحب على مختلف الأشياء أو الناس، أي أن المفاهيم ليست وسائل الاتصال فحسب، ولكنها تستخدم

للتعميم كذلك، ولا بد أن تكون هذه المفاهيم واضحة ودقيقة، وهذا يتحقق عن طريق التعاريف.[1]

التعاريف: Définitions

يعتمد البحث العلمي على نوعين من التعاريف أولهما هو التعريف المفهومي Conceptuel، والثاني هو التعريف الإجرائي Opérationnel، والتعريف المفهومي يتضمن استخدام مفاهيم لتشرح مفاهيم أخرى.

يسوق الباحثون أمثلة عديدة على ذلك منها القول أن التعريف المفهومي لظاهرة العنف السياسي يمكن أن يكون السلوك العدواني نحو المؤسسات السياسية، نحو الأشخاص الذين يحتلون مناصب ويقومون بأدوار سياسية، يمكن أن يكون "استخدام السلاح لتحقيق أهداف سياسية" **وحسبهم** لا نستطيع اعتبار التعريف المفهومي حقيقيا أو غير حقيقي، أي أننا لا نستطيع أن نرفض التعاريف السابقة، إلا إذا لم يستخدمها الباحث في دراسته بطريقة منتظمة، أو إذا كانت هذه التعاريف متعارضة تماما مع ما اتفق عليه معظم الباحثين في هذا المجال الموضوعي.

التعريف الإجرائي: Définition Procédurale

أما بالنسبة للتعريف الإجرائي فهو الذي يغطي أو يصل الفجوة بين المستوى النظري والفكري والمستوى الإمبريقي الذي تتم ملاحظته.

وبالتالي فالمفهوم الإجرائي هو المعنى الذي أعطاه الباحث لذاك المفهوم حتى تتوحد الرؤية بين الباحث وبين من يطالع بحثه.

ومفهوم «الإجراءات» هذه تتضمن سلسلة من التعليمات التي تشرح العمليات التي يجب أن يقوم بها الباحث ليظهر وجود أو درجة وجود حدث إمبريقي معين، معبّر عنه بإحدى المفاهيم.

---

[1] أحمد بدر، **مرجع سابق**، ص38

والتعريف الإجرائي هذا مستخدم كثيرا في العلوم الاجتماعية، بسبب صعوبة أو استحالة تطويع الصفات التي يقوم الباحث بتعريفها.

وهناك مشكلات تتعلق بدرجة توافق كل من التعريفين مع بعضهما ويلجأ الباحثون في تقييم ذلك باختبارات الصدق Validity Tests.[1]

النظرية: Théorie

هناك العديد من التعاريف لمصطلح النظرية منها أنها: "هي كل مجرد من المفاهيم يتحدد في سياق منطقي تقوم عليه الظواهر.[2]

✓ "هي مجموعة من القضايا التي تشكل فيما بينها نسقا معرفيا، يقود إلى بناء عدد من الاستنتاجات، تدعمها معطيات الملاحظة والمشاهدة.

تشمل النظرية بعدين أساسيين هما: البعد المعرفي ويتمثل في القضايا المعرفية المترابطة التي تطرحها النظرية.
البعد المنهجي ويتمثل في الطرق التي يتعين توظيفها في تحليل القضايا التي تتناولها النظرية.

✓ هي مجموعة مترابطة من المفاهيم والتعريفات والحقائق التي تكّون رؤية منظمة للظواهر عن طريق تحديدها للعالقات بين المتغيرات بهدف تفسير الظواهر والتنبؤ بها .

✓ هي مجموعة متكاملة من التعريفات، المسلمات الافتراضات والمفاهيم المترابطة المشكلة لمجموعة الموحدة تضم التغيرات واقتراحات مع ذكر النتائج.

✓ هي كل مجرد من المفاهيم يتحدد في سياق منطقي تقوم عليه الظواهر ."

---

[1] أحمد بدر، **مرجع سابق**، ص39

[2] رجاء وحيد دويدي، **البحث العلمي سياسته النظرية وممارساته العلمية**، دمشق: دار الفكر، 1111، ص: 21

✓ ويعرفها رالف دارندروف بأنه: " مجموعة قوانين يستخرج منها استنتاجات دقيقة غير متحيزة لها فاعلية في تفسير وشرح سلوك وتفكير الناس من واقعها الحقيقي.[1]

شروط النظرية

-يجب أن تتسق القضايا بعضها ببعض

- لابد أن تصاغ القضايا في شكل يجعل من الممكن اشتقاق التعميمات اشتقاقا استنباطيا .

الإطار: Framework

يمثل الإطار جوانب محددة من البحث تتقاسم فيما بينها خصائص معين كأن نقول الإطار المنهجي الذي نجد فيه هدف البحث ومنهجه وطرق جمع البيانات ونوع العين، أو الإطار النظري الذي يقدم فيه الباحث المدخل المفضل للفكرة التي يطرحها، معتمدا في ذلك على التحليل الذي يستمد منه الباحث تفسير نتائج دراسته.

يساعد الإطار الباحث على هيكلة معلوماته وتصنيفها ليعطي صورة كلية للمراحل الممكنة للبحث.

ولذلك فالإطار هو بناء منظم من الأفكار والمفاهيم. يفرق الباحثون بين الإطار التصوري والإطار الإمبريقي المستخدمين عادة في البحث العلمي، إذ يعد الإطار التصوري إطارا تحليليا، بينم يعتبر الإطار الإمبريقي منهجي يختبر فرضيات معينة عبر الملاحظة والتجربة.

[1] عامر مصباح، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام** ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011 ،ص: 221 .

النموذج: Model

هو بناء تصوري يوجد في ذهن الباحث، يشير إلى بنية فكرية تصورية يجردها العقل الإنساني من كم هائل من العلاقات والتفاصيل، فيختار بعضها ثم يرتبها ترتيبا خاصا بحيث تصبح مترابطة ذات وحدة متماسكة.

يرى بعض الباحثين أن النموذج إطار ذهني مجرد يتكون من مجموعة من مفاهيم متشابكة ومتفاعلة له القدرة على تفسير اتجاهات يمكن تعميمها، وعلاقات متبادلة يمكن أن تسود في العالم الواقع، ومن هنا يعتقدون أن النموذج مرادف للنظرية حيث يبدأ بناء النموذج بجمع المفاهيم المرتبطة ذات الأهمية في الموقف المراد بحثه، وينتهي عندما ينتج نظاما أو نموذجا ذا أفكار متصلة، يحسن فهم الموقف.

وجاء في تعريفه هو عبارة عن صورة نظرية لما هو موجود في العالم الواقع، أي أنه بناء مشابه للواقع، وهو مركب ذهني من مفاهيم معينة يقوم على التمثيل للواقع و لمجموعة من العلاقات الارتكازية، وهذه العلاقة هي بنائية، فأي تغير في إحدى عناصر النموذج يحدث تلقائيا تغيرا في بقية العناصر بحكم الارتباط دون أن يعني ذلك وجود علاقة سببية بين هذه العناصر.

يشير النموذج إلى نوع من أنواع الأدوات العلمية النظرية لتحليل الظواهر الإجتماعية، يتميز عن أدوات البحث الأخرى من ناحية خاصيته التجريبية، وقيامه على أفكار نظرية معينة في التحليل. إنه يساعد الباحث على ضبط والتحكم في التحليل بالشكل الذي يرسم له خطوط البحث الموصلة بشكل مباشر للأهداف المرسومة، والنتائج المتوقعة، وأفضل الأمثلة في هذا المجال النموذج المثالي الذي طرحه "ماكس فيبر" كمنهجية لتحليل الظواهر الاجتماعية.[1]

شروط صلاحية استخدام النموذج

تقوم على قابلية المتغيرات للقياس

[1] عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص25

مدى تحديد العلاقات

درجة استقرار العلاقات

درجة شمول المتغيرات

المؤشر: Indicateur

لغة: يعرفه معجم أكسفورد بأنه: "يشير أو يلفت النظر إلى شيء ما بدقة معينة".

اصطلاحا: المؤشر هو: "الذي يقدم دليلا على أن الشرط الموجود أو النواتج المتفق عليها أنجزت أو لم تنجز".

ويعرف الدكتور مراد صالح المؤشر على أنه "يشير إلى الموقف الذي نختبره أو نتفحصه، وليس من الضروري أن يقوم بذلك بدرجة عالية، ولكن يشير إلى الحالة العادية للشيء الذي نختبره أو نفحصه".[1]

المتغير Variable

قيل في حق المتغيرات هي "كل شيء يقبل القياس الكمي أو الكيفي، وكل شيء يقبل التغيير يعرف باسم المتغير، وذلك بحسب التعريف الإحصائي للمتغير.

ومن أبرز سمات المتغيرات الكمية والكيفية التأثير والتأثر، ويجب أن يقوم الباحث بتحديد تلك العلاقات، ومن ثم يقوم بضبطها، ويلعب تحديد المتغيرات بشكل صحيح دورا كبيرا في الوصول إلى النتائج الصحيحة للبحث العلمي".

المتغير هو مفهوم تطبيقي له قيمتان أو أكثر .. والمفاهيم التي يتم تطبيقها امبريقيا مثل الجنس، السن، الخبرة المهنية، مستوى الدخل وغيرها تعامل كمتغيرات..

[1] عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص23

متغير الدخل مثلا يمكن أن تكون له ثلاث قيم وهي منخفض متوسط وعالي.. كما يوجد متغيرات لها قيمتان فقط كالجنس (ذكرا وأنثى)، وإن كانت معظم المفاهيم في العلوم الاجتماعية متعددة القيم.

وهناك ثلاثة أنواع شائعة من المتغيرات (ذات القيمتين أو المتعددة القيم) في البحوث العلمية هي: المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة ثم المتغيرات الضابطة.[1]

✔المتغيرات المستقلة

يعرف المتغير المستقل بأنه المتغير الذي يؤثر في كافة المتغيرات الأخرى، ولكنه لا يتأثر بأي متغير منها.

✔المتغيرات التابعة

♦ المتغير التابع هو الذي يكون تابعا للمتغير المستقل، حيث إن التغييرات التي يقوم بها المتغير المستقل تنعكس بشكل رئيس على المتغير التابع.

♦ هو المتغير الذي يرغب الباحث عادة في شرحه أما المتغيرات التي ستفسر لنا الظاهرة فهي المتغيرات المستقلة أي أن المتغير المستقل هو السبب الافتراضي للمتغير التابع والمتغير التابع هو الناتج المتوقع من المتغير المستقل.

ملاحظة:

يمكن أن يكون المتغير المستقل في دراسة معينة هو نفسه متغير تابع في دراسة أخرى.. ولكن لا بد من وضوح كل منهما في الدراسة وبيان ترتيبهما الزمني..

على سبيل المثال: يمكن اعتبار "الحرمان" في مجتمع معين كمتغير مستقل وأن "العنف" هو المتغير التابع وفي هذه الحالة فإن الفرض سيكون "الحرمان" يؤدي إلى "العنف".

---

[1] أحمد بدر، **مرجع سابق**، ص40

مثال 2: يمكن اعتبار استخدام الوسائط التكنولوجية كمتغير مستقل والانعزالية هي المتغير التابع. وفي هذه الحالة فإن الفرض يكون بهذه الصيغة:

استخدام الوسائط التكنولوجية يؤدي إلى عزلة الأفراد في المجتمع المدروس.

وفي دراسة أخرى يمكن أن يكون التصنيف بالعكس ويؤدي إلى الفرض التالي: عزلة الأفراد تؤدي إلى الاستخدام المكثف للوسائط التكنولوجية.

وفي الظواهر الاجتماعية المعقدة، هناك متغيرين مستقلين أو أكثر تتلازم وتفسر متغير واحد تابع.. كأن تكون المشاركة السياسية هي المتغير التابع أما المتغيرات المستقلة فتكون المعلومات السياسية» «الانتماء الحزبي» «الاهتمام بالسياسة» إلى آخره.[1]

✔المتغيرات الداخلية أو المتغيرات الوسيطة

يتم تعريف المتغيرات الداخلية أو المتغيرات الوسيطة بأنها أحد أهم أنواع المتغيرات، تلعب دورا ثانويا في البحث العلمي الذي يقوم به الباحث، الأمر الذي جعل هذه المتغيرات متغيرات داخلية هو علاقتها وحجمها بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة.

إن الدور الأساسي للمتغيرات الداخلية هو الوساطة بين المتغير المستقل و المتغير التابع، و نظرا لدور الوساطة الذي تلعبه أطلق عليها المتغيرات الوسيطة.

ومن خلال المتغيرات الداخلية يقوم الباحث بتمرير التأثيرات التي يريد إيصالها من المتغير المستقل إلى المتغير التابع، أو قد يشارك من خلال هذه المتغيرات في رصد التأثيرات والعلاقات بين المتغيرات التابعة والمتغيرات الداخلية.

ويعد وجود المتغيرات الداخلية في الأبحاث التجريبية أمرا ضروريا للغاية، ذلك أنها تكون السبب الأساسي للتأثير وليست الفاعلة به.

ويطلق عليه بعض الباحثين بالمتغير الضابط وهو المتغير الذي يمكن بواسطته اختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة والتأكد من أنها علاقة عرضية أم لا..

---

[1] أحمد بدر، **مرجع سابق**، ص41

فالعلاقة مثلا بين عدد رجال الإطفاء وحجم التدمير الذي أحدثه الحريق لا يمكن شرحها، إلا بعامل ثالث (المتغير الضابط) وهو حجم الحريق نفسه.

ومثال آخر توضيحي عن المتغير الضابط يتمثل في العلاقة التي نلاحظها بين المشاركة السياسية، والانفاق الحكومي. فهل يتأثر حجم الإنفاق الحكومي (كمتغير تابع) بمدى المشاركة السياسية (كمتغير مستقل ؟ أم أن هذه العلاقة لا يتم تفسيرها إلا بالمتغير الضابط؟

لقد اختير النمو الاقتصادي كمتغير ضابط وتبين أن مستوى النمو الاقتصادي يؤثر على كل من الانفاق الحكومي والمشاركة السياسية وبدون التغير في مستوى النمو الاقتصادي فإن العلاقة بين المشاركة السياسية والانفاق الحكومي تختفي، أي أن المتغيرات الضابطة تخدم في اختبار العلاقة التي نلاحظها بين المتغيرات المستقلة والتابعة.[1]

[1] أحمد بدر، **مرجع سابق**، ص41

الوحدة الرابعة:

أنواع مناهج البحث العلمي

الوحدة الرابعة

أنواع مناهج البحث العلمي

* المنهج التاريخي

* المنهج المسحي

*المنهج التجريبي

* المنهج المقارن

*أسلوب دراسة الحالة

*أسلوب تحليل المضمون

أنواع مناهج البحث العلمي الوحدة الرابعة	المنهج التاريخي
	المنهج المسحي
	المنهج التجريبي
	المنهج المقارن
	اسلوب دراسة حالة
	أسلوب تحليل المضمون

الوحدة الرابعة

أنواع مناهج البحث العلمي

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن يكون قادرا على:

الأهداف السلوكية:

بعد دراسة الطالب لموضوع الوحدة، يجب أن يكون قادرا على أن:

1. يشرح المنهج التاريخي ويبين علاقته بالدراسات الإعلامية
2. يحدد خصائص المنهج المسحي ومجالات استخداماته
3. يعدّد أهمية المنهج التجريبي وصعوبة تطبيقه في العلوم الإنسانية
4. يبرز خطوات المنهج المقارن
5. يتحدث عن خصوصيات دراسة الحالة
6. يذكر مميزات أسلوب تحليل المضمون

تدريب

أنواع مناهج البحث العلمي

يجب أن نشير في البداية قبل الولوج في تحديد المناهج العلمية وخصائصها أن كتب المنهجية لا تستقر على تصنيف موحد لها، إذ نجد بينها تباينا واضحا، بين من يعتبرها مناهج قائمة بذاتها، وبين من يعتبرها نوعا للدراسات وليست منهجا، ورأي ثالث ينفي عنها كونها نوعا أو منهجا ويفضل تسميتها بالمقاربة، مهما تعددت هذه الاجتهادات فإنها حتما تثري البحث في طبيعة المناهج مادامت لا تختلف في جوهرها وهو أسلوب البحث المعتمد فيها كخطوات بحثية.

وعليه نقدم لكم تعريفا للمناهج المقررة في برنامجكم الدراسي مع إسقاطات لها في المجال التطبيقي على علوم الإعلام والاتصال تماشيا مع تخصصكم العلمي. وهنا نفتح قوسا لنقول إن علوم الإعلام والاتصال لا تزال أسيرة التخصصات العلمية للعلوم الاجتماعية والإنسانية التي احتضنتها وترعرعت فيها فهي لا تزال تعتمد على مناهج وأدوات هذه العلوم في دراستها للظواهر الإعلامية – الاتصالية، ومن هذه المناهج المعتمد عليها والمقررة في برنامجكم الدراسي نجد المنهج التاريخي، المناهج المسحية والمنهج التجريبي، والمنهج المقارن.

1-المنهج التجريبي: Experimental Method

يعتبر التجريب "موقفا مصطنعا لإثبات حقائق أو التأكد منها، وفي العلوم الاجتماعية والإنسانية تكون الحقائق كامنة في تصرفات وسلوك يمكن مشاهدته أو ملاحظته".

أ-عرف المنهج التجريبي بأنه طريقة لدراسة موضوع بإخضاعه للتجربة وجعله دراسة قائمة على السببية".[1]

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص102

وجاء في تعريفه "هو منهج البحث الوحيد الذي يمكن أن يستخدم بحق لاختبار الفرضيات الخاصة بالعلاقات من سبب ونتيجة، وفي الدراسات التجريبية يتحكم الباحث عادة في واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة ويعمل على ضبط تأثير المتغيرات الأخرى ذات الصلة ليرى تأثير كل ذلك على المتغير التابع. ومن الجدير ذكره أن التحكم في المتغير المستقل هي الصفة الرئيسية التي تميز المنهج التجريبي عن غيره من مناهج البحث الأخرى".[1]

وقيل في حقه "هو عبارة عن الطريقة التي يقوم بهاا الباحث لتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص الظاهرة وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها".[2]

أهداف المنهج التجريبي

المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية تهدف إلى التعرف على الظواهر وعللها وتأثيراتها، وتحديد مقاييس لتقنينها والتحكم فيها، وبالتالي تستهدف معرفة الجوهر الخاص والعام في الدراسات الفردية والثنائية والجماعية والمجتمعية، والجوهر لا يخضع كثيرا للمشاهدة، لأنه كامن في الإنسان. وبذلك نجد أنها تختلف عن فلسفة التجريب في العلوم الطبيعية التي تستهدف الاكتشاف والاختراع الفني والتقني ومختلف الابتكارات العلمية.

خصوصيات المنهج التجريبي

- يقوم على استخدام التجربة لقياس المتغيرات التي تتحكم في ظاهرة المعينة.
- لمعرفة أثارها و للوصول إلى نتائج محددة.
- يستخدم هذا المنهج بكثرة في العلوم الطبيعية.
- هو حديث الاستخدام في العلوم الاجتماعية وفي مجال علوم الإعلام والاتصال تحديدا
- يمتاز بصعوبة التحكم في العوامل وخروجها عن السيطرة.

---

[1] منال هلال مزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، ط1،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014، ص254

[2] إياد يوسف الحاج اسماعيل، محاضرات في منهج البحث العلمي، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الصرفة، قسم علوم الحياة، 2019، ص 35

مرتكزات المنهج التجريبي

• وجود العامل المستقل الذي نريد قياس تأثيره على الظاهرة.
• وجود العامل التابع وهو موضوع الدراسة أو الظاهرة المدروسة.
• وجود العامل الدخيل وهو العامل الذي يؤثر على آلية عمل الظاهرة أثناء تجربة يؤثر على العاملين.

كيف يتم تحديد المتغيرات في المنهج التجريبي؟

لتحديد العامل المستقل نلجأ إلى:

التحليل العاملي من أجل ايجاد العوامل المسببة لحدوث اختلافات في مجموعة مكونة من عدة متغيرات

تحديد المتغير التابع يتم على أساس نوعية المشكلة/ نوعية الفروض/ من خلال وجود آليات قياس.

تصميم التجربة: تصميم التجربة في العلوم الاجتماعية والإنسانية يتم بناء على طريقة المجموعات.

1 – طريقة المجموعة الواحدة:

يتم فيها طرح أو إضافة عامل معين مستقل ثم نقيس الأثر التغير على المجموعة

• تسمى التجربة القبلية والبعدية.

2 – طريقة المجموعتين المتكافئتين

أ – يقوم الباحث باختيار مجموعتين متكافئتين في وقت واحد

ب – يقوم الباحث بإدخال العامل التجريبي المستقل على إحدى المجموعتين تسمى مجموعة الاختبار ولا يدخلها على المجموعة 2، والتي تسمى مجموعة الضبط أو التحكم

ت – ثم يقارن بين المجموعتين ويعطى التفسير.

ث – المشكل فيها صعوبة إيجاد مجموعتين متكافئتين من البشر.

3 – طريقة المجموعة الدائرية

أ – يستخدم الباحث هنا أكثر من مجموعتين.

ب – يعمل على إدخال العامل المستقل على كل مجموعة بالتناوب.
ت– يجمع النتائج المتحصل عليها وفق حالات التجربة والضبط.
ث – يحصل على تقدير الأثر النسبي للمتغير المستقل.

مزايا المنهج التجريبي:

من أهم مزايا المنهج التجريبي نجد

• يعتبر الطريقة المثلى لإيجاد السببية وإثبات وجود ربط سببي بين متغيرين أو أكثر.
• القدرة على الضبط والتحكم في العوامل المؤثرة على الظاهرة إمكانية تكرار التجربة ومعرفة التغييرات عبر الزمن.

صعوبات المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية والإنسانية

ذهب بعض الباحثين في مجال تحذيرهم من الانسياق نحو تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الاجتماعية والإنسانية إلى حد القول: "نكرر تحذيرنا من الانخداع المراهق في أن التجريب في علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية هو التجريب في العلوم الطبيعية".[1]

لخص الباحثون صعوبات المنهج التجريب في العلوم الإنسانية في المسائل التالية:[2]
أ–إن دراسة الإنسان من حيث مشاعره وأمانيه واستعداداته وحبه وأمله وكرهه مسألة يصعب التحكّم فيها والتأكد منها، لذلك من الصعب إخضاع المشاعر للتجريب والمشاهدة.
ب–ليس من السهل إظهار الكامن للمشاهدة، والملاحظة، وهنا تكمن الصعوبة العلمية التي تواجه العلوم غير الطبيعية، لأنه يقع تحت سيطرة المبحوث وظروفه الخاصة التي قد لا يسمح بإظهارها للمشاهدة أو قد يظهر عكس حقيقة الموقف أو الحالة أو الظاهرة لاعتبارات قدرها بذاته، وفي هذه الحالة تكون المعلومات المتحصل عليها عن طريق أداة الملاحظة والمشاهدة غير صحيحة وبالتالي غير علمية.

[1] حسن الساعاتى، تصميم البحوث الاجتماعية، نسق منهجى جديد. بيروت، دار النهضة العربية، 1982م، ص 236.
[2] عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مرجع سابق، ص97–127

ت–التجربة الاجتماعية تحتاج إلى ظروف زمانية ومكانية تختلف عن ظروف التجارب المعملية وتجارب المختبرات، لأن فيها الكثير من المتغيرات المتداخلة.

ث– إن النتائج المتوصل إليها من خلال الجماعة التجريبية والضابطة يصعب تكرارها بنفس الدرجة والدقة، مثلما يحدث في العلوم الطبيعية.

ج– إنه من الصعب إخضاع الإنسان إلى التجريب المختبري نظرا لأهميته.

ح– عدم توفر الأجهزة والأدوات الدقيقة التي تمكّننا من قياس أثر المتغير التجريبي بين الجماعات التجريبية والضابطة. وما هو مستعمل الآن في قياسات العلوم الاجتماعية والإنسانية يتأثر سلبا و إيجابا باستجابات المبحوث التي قد تتغير من وقت إلى آخر في حالة تكرار التجريب.

خ– من الصعب التحكم في أثر المتغير بنفس الدرجة على الأفراد أو الجماعات التجريبية، لأن تفاعل الأفراد أو استجاباتهم مع أي عامل تجريبي قد تتأثر بالفروق الفردية، وبالخلفية الثقافية أو الاجتماعية، أو العاطفية للفرد والجماعة والمجتمع.

د– أخطاء التحيز: والذي يحدث نتيجة الشخصانية (الأنانية) التي يتأثر بها الباحث تجاه الموضوع أو تجاه الأفراد أو الجماعة المدروسة. وكذلك أخطاء تحيز المبحوثين، مما يجعل الجماعة التي تحت التجربة متصنعة السلوك.

ذ– بما أن كل ظاهرة تحتاج إلى تحليل وتفسير، ومن الصعب أن يتجرد الباحث من ذاته تماما أي من إنتمائه الاجتماعي، والفكري، والديني لهذا قد يتاثر الموضوع بتفاسير الباحث وحتى إن اعتمد على المشاهدة، والملاحظة، والمقابلة في تجميع المعلومات فإن تفسيره لها قد لا يكون معبرا تماما عن مصداقية المبحوث.

عيوب تطبيق المنهج التجريبي في مجال علوم الإعلام والاتصال

بناء على الصعوبات التي يواجهها تطبيق المنهج التجريبي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية يمكن تحديد عيوب تطبيقه في مجال علوم الإعلام والإتصال كالآتي:

• **البيئة الاصطناعية:** يصعب وضع المشاهد الانسانية في بيئة مصطنعة ثم اخضاعها للتجربة.

- **صعوبة التعميم:** تجرى التجارب على عينة من المجتمع مما يصعب عملية التعميم على بقية النتائج.
- **تعقد الإجراءات الإدارية المطلوبة لاجراء التجارب** من حيث التصميم التنفيذ.
- **عدم دقة النتائج:** دقه النتائج ترتبط بمدى ضبط الأدوات المستخدمة في التجربة.
- **احتمال ارتباط العوامل فيما بينها:** بموجب علاقات متشابهة مما يصعب عزل عامل لمعرفة أثره.
- **صعوبة التأكد من وجود أثر لعامل ما.**
- **صعوبة التحكم في جميع العوامل الأخرى** التي من شأنها التأثير على الظاهرة.

2-المنهج التاريخي

2- تعريف المنهج التاريخي

يعنى المنهج التاريخي بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة وتحليل الوثائق والسجلات والآثار، ويستخدم في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضي عليها زمن كونه يرتبط بدراسة الماضي وأحداثه ،وبذالك فإنه لا يمكن ضبط المتغيرات كما في البحوث التجريبية .[1]

ويعرف بأنه الأسلوب طريقة تقصي الحقائق العلمية البشرية التاريخية، للوصول إلى نتائج وقوانين، وقواعد يمكن تعميمها، واستخدامها للتنبؤ المستقبلي ضمن السياق التاريخي.[2]

ويعتبر المنهج التاريخي منهج علمي لأنه يتيح خطواته في تحديد المشكلة وتجميع المعلومات الأساسية عنها وصياغة الفروض كلما أمكن من التساؤلات ثم تجميع الأدلة التي تختبر الفروض أو التساؤلات على أن يتم التحقق من الأدلة للتأكد من أصالتها وصحتها ثم تنظيم وتحليل البيانات المتعلقة وتفسيرها للوصول إلى النتائج.[3]

يعرف المنهج التاريخي بأنه: ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة، بقصد التوصل إلى حقائق ومعلومات أو تعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي، والتنبؤ بالمستقبل".[4]

---

[1] فهد سيف الدين غازي ساعاتي ،المرجع السابق ،ص72

[2] د .غازي عناية ،المرجع السابق ،ص47

[3] د .أحمد أنور بدر ،مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات في القرن الحادي والعشرين ،المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط 1 ،2012، ص120

[4] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، صنعاء، دار الكتب، 2019، ص36

كما يعرف أيضا بأنه: "ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفا كيفيا، يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة".[1]

وجاء في تعريفه: "المنهج التاريخي في أوسع معانيه، يعني استرداد الماضي تبعا لما تركه من آثار، أين كان نوع هذه الآثار، لذلك سمي عند البعض بالمنهج الاسترادادي..وهو منهج علمي مرتبط بعلوم مختلفة أخرى كما أنه يمكن أن يتغذى منها، حيث يساعد الباحث الاجتماعي خصوصا عند دراسته للتغيرات التي تطرأ على البنى الاجتماعية وتطور أنظمتها في التعرّف على ماضي الظاهرة وتحليلها وتفسيرها علميا، في ضوء الزمان والمكان اللذان حدثت فيه ومدى ارتباطها بظواهر أخرى.[2]

يرتكز المنهج التاريخي على دراسة الأحداث الماضية دراسة دقيقة، وذلك بالرجوع إلى السجلات التاريخية إلا أن المنهج التاريخي ليس إلا عملية البحث عن السجلات والوثائق القديمة بل يعد أيضا إجراء لإثبات أصالة هذه الوثائق".[3]

يقوم المنهج التاريخي على "سرد الأحداث وتطورها في فترة ممتدة عبر الزمن بمعنى أنه يتناول الأحداث والوقائع التي حدثت في الماضي بالعرض والتحليل، وطبعا هذا يتم في إطار محاولة فهم مشكلة راهنة حتى يمكن حلها الحل المناسب".[4]

---

[1] محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص37

[2] يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية– الاتصالية، مرجع سابق، ص41

[3] Pierre Belleau, La méthode historique, Montréal: Cégep de maison neuve, 1989, p10

[4] صلاح مصطفى الفوال. منهجية العلوم الاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب، 1982، ص 59.

ويعرف محمد عبد الحميد هذا المنهج بقوله:" المنهج التاريخي يستلزم استرداد الماضي بطريقة منهجية وموضوعية من خلال تجميع الأدلة، وتقويمها، والتحقق منها، ثم تركيبها وتوليفها باستخلاص الحقائق والوصول إلى نتائج وخلاصات محكمة".[1]

ويفيد المنهج التاريخي في "البحث عن نشأة الظاهرة وتتبع حركة نموّها وتطورها، قصد فهم الآليات المتحكمة في هذا التطور، من خلال التعرف على الأسباب والعوامل الفاعلة التي أوجدتها، وبالتالي يمكن أن نصل إلى الفهم العام للظاهرة، من خلال التعرف على المتغيرات والنتائج التي ترتبت عن تلك العوامل على المستوى العام والأشمل".[2]

ولكونه أيضا يقوم على "دراسة الظاهرة من خلال جمع المعلومات الضرورية عنها ثم تحليلها ومقارنتها بهدف استنباط بعض المبادئ السياسية العامة، وتكمن أهميته في أنه يعتبر ضروريا لاستكمال أي نوع من الدراسة، لأنها تساعد على التعرف على العناصر الثابتة والمتغيرة في الظاهرة من خلال الاختلاف والاتفاق ".[3]

أهداف المنهج التاريخي

• يقوم هذا المنهج على إعادة بناء الوقائع الماضية ووضعها في سياق معين.
• ثم يقوم الباحث بتفسيرها إما بربطها ببعضها البعض أو بمتغيرات أخرى ضمن السياق الذي وضعت فيه.
• يهدف هذا المنهج إلى فهم الحاضر بناء على وقائع الماضي ومعرفة ظروفه وملامستها.
• وعبر الدراسة المقارنة لتلك الوقائع يتم الوصول إلى نتائج وتعميمات وقوانين كلية.

---

[1] محمد عبد الحميد. بحوث الصحافة. ط1. القاهرة: عالم الكتب، 1992، ص91.

[2] عبد السلام السيد عبد الله. التحليل التاريخي في علم الاجتماع. دراسة في النظرية والمنهج. جامعة الإسكندرية، رسالة ماجستير، 1984، ص 10.

[3] أحمد بدر أصول البحث العلمي ومناهجه، مرجع سابق، ص 279.

مميزات الظواهر التاريخية

• أنها إنسانية عاشها الإنسان في الماضي وهي صانعته.

• هي ظواهر منفردة ذات خصوصيات لا يمكن أن تتكرر، لا تخضع للتجربة ولا للملاحظة المباشرة.

• أنها أحداث وقعت ضمن سلسلة من الوقائع من أجل تجسيد غايات حددها الإنسان وتسعى إلى تسخير الإمكانيات لها.

خطوات المنهج التاريخي.

تنحصر خطوات المنهج التاريخي في عدد من الخطوات المتسلسلة المترابطة كما يلي :

***تحديد المشكلة**

لا يختلف أسلوب تحديد المشكلة في المنهج التاريخي عنه في المناهج وأساليب البحث العلمي الأخرى، لان طرائق تحديد المشكلة هي نفسها في جميع المناهج العلمية بغض النظر عن موضوع الدراسة والمنهج المستخدم فيها. [1]

***جمع مصادر المعلومات:**

تتعدد مصادر المعلومات في دراسات المنهج التاريخي ويمكن حصر أهمها فيما يلي:

- السجلات والوثائق بمختلف أنواعها مثل الدساتير، القوانين، سجلات المحاكم، الاتفاقيات، المستندات، المنشورات بأنواعها، الرسائل، الصحف، الكتب القديمة، السير الذاتية، اليوميات، الرسائل، الوصايا، العقود بأنواعها ...الخ
- الشواهد المادية: وتتمثل في الآثار، المسكوكات، الحفريات، الشواهد التاريخية، بقايا ومخلفات العصور السابقة مثل بقايا المدن والهياكل والمدرجات والمدافن والمخطوطات...الخ

[1] د .هيفاء بنت عبد الرحمن بن شلهوب ،طرق البحث في الخدمة الاجتماعية ،دار روابط للنشر والتوزيع ،ط1 ،2015 ،ص191

- الدراسات التاريخية القيمية، وتشمل هذه الكتب والدراسات التاريخية بأنواعها المختلفة.[1]

مثل دراسات المرحوم أبو القاسم سعد الله عن الثورة الجزائرية و كتابات المرحوم زهير إحدادن عن تطور الصحافة الجزائرية خلال الحقبة الاستعمارية وكتابات الدكتور أحمد حمدي عن تاريخ الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال.

بالإضافة إلى ذلك يستخدم المنهج التاريخي مجموعة الأدوات التالية:

- الوثائق غير المكتوبة: تتمثل في الميراث الشفوي كالحكم والأمثال والحكايات الشعبية والأساطير.
- 3 – الوثائق المصورة: مثل الأفلام والرسوم والخرائط والصور.
- 4– الأشخاص الشهود: وهم الذين عاشوا تلك الظواهر في الماضي أو كانوا شهودا على حدوثها.

*** فحص الوثائق التاريخية:**

عند استخدام الباحث للوثائق التاريخية حري به إخضاعها للفحص للتأكد من صحتها وهل تحوز الموثوقية اللازمة. هناك نوعين من الفحص، أو حسب تسمية البعض هناك نوعان للنقد. الأول يسمى بالنقد الداخلي، ويسمى الثاني بالنقد الخارجي.[2]

الفحص الداخلي: يسميه البعض بالنقد الداخلي، يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحليل ومعاينة المعلومات الموجودة في الوثيقة ومدى صحة مضمونها باستخدام متطلبات الخبرة، للتأكد أنها وثيقة أصلية أو أنها تحمل تعديلات. وما إذا كانت توافق لغة ذلك العصر بمقارنتها مع غيرها من الوثائق.

الفحص الخارجي: يسميه البعض بالنقد الخارجي، ويتعلق بإثبات صحة الأصل التاريخي ونوع الخط والورق والتثبّت من خلو الوثيقة من الزيادة والنقص والتحريف، وتعيين شخصية المؤلف و تاريخ التدوين ومكانه.

---

[1] د . هيفاء بنت عبد الرحمن بن شلهوب ،المرجع السابق ،ص192

[2] د .فاطمة عبد الحميد النوايسة ،اساسيات علم النفس دار المتاع ح للنشر والتوزيع ،عمان ط١ ،2015 ص١٩٣

ويحرص الباحث على إيجاد الأجوبة عن الأسئلة الآتية، عند فحص الوثيقة ومن هذه الأسئلة:

من الذي ألف الوثيقة؟

هل العلاقة بين كاتب الوثيقة وبين الوثيقة علاقة طبيعية ومقبولة؟

هل موضوع الوثيقة يمكن أن يكون داخل نطاق معارف كاتب الوثيقة؟

هل يمكن أن يكون كاتب الوثيقة في المكان والزمان المشار إليهما؟

هل المعلومات الموجودة في الوثيقة وضعها المؤلف بنفسه أم أنه نسخها و نقلها عن شخص آخر؟

هل البيانات المطلوبة في الوثيقة تتفق مع المستوى المعروف بذكاء المؤلف؟[1]

النقد الايجابي: والهدف منه تحديد المعنى الحقيقي والحرفي للنص، وما يرمي إليه الكاتب وهل حافظ على نفس المعنى في الوقت الحالي أم لا؟

النقد السلبي: هنا يتم التحقق من رؤية الكاتب لمشاهدة الوقائع بدراسة مدى خطأ أو تحريف الوثيقة و مدى أمانته في نقل الواقعة والتأكد من سلامة جسمه وعقله، ومنه يلعب الباحث دورا كبيرا في التأكد من صحة هذه المعلومات، وكذا معرفة السبب الذي أدى به إلى كتابة هذه الوثيقة والإحاطة بجميع ظروف ذلك".[2]

*كتابة تقرير البحث التاريخي

تقرر فرضيات البحث التاريخي الإطار العام للدراسة والذي يتمثل في عرض المادة العلمية وفق نظام عام قد يكون تاريخيا زمنيا، أو جغرافيا إقليميا أو موضوعيا، وتقرير البحث التاريخي لا تختلف مواصفاته عن غيره من تقارير الأبحاث الأخرى.[3]

---

[1] احمد أنور بدر ،المرجع السابق ،ص125

[2] أمير محمود دياب ،العالم الجديد في التاريخ الحديث ،2020 ،ص15

[3] احمد أنور بدر ،المرجع السابق ،ص119

بناء على ما سبق يتضمن المنهج التاريخي خمس عمليات هي:

- اختيار موضوع البحث
- جمع المادة التاريخية
- نقد المادة التاريخية
- تحقيق الفروض والتركيب التاريخي.
- تفسير وتعليل الحوادث
- كتابة البحث. [1]

خصائص المنهج التاريخي

يمكننا أن نبين مميزات المنهج التاريخي في النقاط التالية:

المنهج التاريخي في النقد شأنه شأن أي منهج حساس، إذا فقد فيه صاحبه توازنه فقد خصائص النقد وصار مؤرخا أو جماعة للتاريخ، وصار النقد لديه مادة للتاريخ ،ولم يصر التاريخ مادة للنقد.

المنهج التاريخي يمكن تطبيق نظرية الاحتمالات على الأحداث التاريخية، مثلما يقوم باستخدامها الباحثين في العلوم الاجتماعية والطبيعية.

إذا كان هناك من يعيب على المنهج التاريخي عدم استطاعته تحقيق الضبط والتحكم في المتغيرات، كما يحدث في الدراسات التجريبية، فإنه يمكن أن يقول أن هذه المقولة لا تنطبق على المنهج التاريخي، وإنما أيضا على باقي مناهج البحث العلمي مثل منهج المسح الشامل،ومنهج دراسة حالة .[2]

---

[1] د . اسماعيل ابراهيم ،المرجع السابق ،ص56

[2] مدحت ابو النصر ،قواعد ومراحل البحث العلمي ،دليل إرشادية في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ،مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع ،2004 ،ص140

عيوب وصعوبات المنهج التاريخي:

• لا يمكننا عرض الوقائع التي حدثت في الماضي كلها وإنما نقدم صورة جزئية عن الظاهرة.

• غلبة الميول والأهواء عند اختيار الوقائع والأحداث بحكم الانتماء الاجتماعي للباحث.

• لا يمكن تحرر المرء من قيمه ومعتقداته فيتبع نهج مدرسة تاريخية بذاتها عندما يفسر الوقائع والأحداث.

• صعوبة تعميم نتائج البحوث التاريخية، لارتباط الظاهرة التاريخية بزمان ومكان محددين لأنه يستحيل أن تتكرر الأحداث بنفس الطريقة.

مزايا المنهج التاريخي

يعتمد المنهج التاريخي الأسلوب العلمي في البحث، فالباحث يتبع خطوات الأسلوب العلمي مرتبة، وهي الشعور بالمشكلة وتحديدها، صياغة الفروض المناسبة، ومراجعة الكتابات السابقة، تحليل النتائج وتفسيرها وتعميمها.

اعتماد الباحث على المصادر الأولوية والثانوية لجمع البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث لا يمثل نقطة ضعف في البحث، إذا ما تم القيام بالنقد الداخلي والنقد الخارجي لهذه المصادر. [1]

• يمكّننا المنهج التاريخي من دراسة ظواهر لا يمكن إعادة إنتاجها مثلا مراحل التطور الاقتصادي في العالم، مراحل تطور الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال بعد الاستقلال، بعد التعددية السياسية، وصولا إلى هذه المرحلة.

• يضع حلولا للمشكلات المعاصرة بناء على تفادي أخطاء الماضي.

• يمكّن من بناء توقعات عن التوجهات الحالية للمشكلة المدروسة بناء على التوجهات الماضية.

[1] فاطمة عبد الرحيم النوايسة ،المرجع السابق ،ص95

3-المنهج الوصفي

وقفة عن إشكالية هذا المنهج

تعتمد البحوث الوصفية حسب بعض الباحثين على المنهج الوصفي سبيلا للوصول إلى الحقائق العلمية، ويعرّف هذا المنهج بأنه: "الطريق أو مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها، وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها، باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي، التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام هذا المنهج".[1]

يؤكد بعض الباحثين أنه وبالرغم من إمكانيات تعريف المنهج الوصفي وتحديد المفاهيم المتعلقة به وتحليل وتحديد أهداف ووظائف الأبحاث الوصفية، إلا أن الخلاف والجدل يشتد بين علماء المنهجية حول تحديد تأطير مفهوم المنهج الوصفي وإيضاح حدوده وفك التداخل بينه وبين المناهج الأخرى وتأتي هذه الاختلافات بحسب الدارسين إلى اختلاف وجهات النظر حول الأهداف التي يمكن أن يحققها المنهج الوصفي، فغالبا ما يقف الباحثون عند التساؤلات الآتية هل المنهج الوصفي يقف عند حد وصف الظاهرة المبحوثة أم يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والبحث عن المسببات والظروف المحيطة بها؟ وهل من وظائف المنهج الوصفي تحديد العلاقة بين الظاهرة المبحوثة والظواهر الأخر؟ وبيان مقدار هذه العلاقة.[2]

---

[1] مصطفى حميد الطائي وخير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية،ط1، الإسكندرية، دار الوفاء دنيا الطبعة والنشر،2007، ص95

[2] مصطفى حميد الطائي وخير ميلاد أبو بكر، المرجع السابق، ص96

ولذلك عمد الباحث صالح العساف إلى جمع الأبحاث التي تقع ضمن المنهج الوصفي وصنفها تبعا لوظيفة البحث في التعامل مع الظاهرة المبحوثة في مجالها التخصص كالآتي:

أ–عندما يقف البحث عند حدّ الوصف فقط فإنه بحث (مسحي)

ب– عندما تتعدى وظيفة البحث حد الوصف إلى توضيح طبيعة العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى يكون البحث (ارتباطي)

ت–وحين يهدف البحث إلى اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة عن طريق الاستعانة بظاهرة مماثلة مبحوثة سابقا، أو الاستعانة بنتائج سابقة فإن البحث (سببي مقارن).

مهما تعددت الآراء بخصوص هذا الموضوع لكن المؤكد أن المنهج الوصفي قد لا يوصل الباحث إلى تحديد أسباب الأحداث والقضايا والمواقف التي يعالجها أو التحكم في مجرياتها.

لكن هذا لا يمنع من تقديم وجهات النظر القائلة بأنه منهج والمنطلقات التي تتأسس عليها ومن ذلك قولهم أن المنهج الوصفي هو "من الأساليب الشائعة الاستخدام بين الباحثين ، وهو يهدف إلى تحديد الصوت الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل علي وصفها،فهو يعتمد علي دراسة ظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة". [1]

كما يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز علي معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد ،أو فترة أو فترات زمنية معينة وذالك من أجل الحصول علي نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية ،بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة .[2]

---

[1] د .فهد بن سيف الدين غازي ساعاتي ،الادارة الرياضية ،مناهج البحث العلمي في الرياضة ،المكتبة العربية للنشر والتوزيع ،د .ت ،ص93

[2] اسماعيل ابراهيم ،مناهج البحوث الإعلامية ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة مصر ،ط1 ،2017 ،صص54

كما يعرف علي أنه طريقة عملية يصف فيها الباحث الظاهرة بشكل كيفي أو كمي ،ومن ثم طرح مجموعة من التساؤلات المبهمة ،وقيام بتجميع البيانات والمعلومات ،من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضح فيهم خصائص ومن ثم تحليلها لبلوغ النتائج والقيام بتفسير [1]

خطوات المنهج الوصفي :

يمكن بلورت خطوات المنهج الوصفي في النقاط التالية :

- تحديد مشكلة أو موضوع البحث.
- صياغة وتحديد فرضيات معينة لهذه المشكلة .
- اختيار عينة مناسبة من أفراد المجتمع .
- جمع وتحديد. وتصنيف البيانات المتعلقة بتلك المشكلة .
- تحديد أدوات البحث التي تستخدم في جميع البيانات ،كالملاحظة ،والمقابلة والاستبيان .
- تحديد العوامل والأسباب المؤثرة في الظاهرة موضوع الدراسة
- تحديد النتائج التي يتوصل إليها الباحث في دراسة الظاهرة وتعميمها.[2]

أهداف المنهج الوصفي

- جمع معلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين.
- تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر
- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من آراءهم وخبراتهم وفي وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة في مشاكل ذات طبيعة متشابهة
- إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.[1]

---

[1] محسن تاجار ،المنهج الوصفي ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،2021 ،ص2

[2] د .غازي عناية ،منهجية اعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس ،ماجيستر ،دكتوراه ،دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الاردن ،ط1 ،2014 ،صص54

4-المنهج المسحي

يعتبر منهج المسح أحد المناهج الرئيسية الواقعة في إطار البحوث الوصفية، يتجه منهج المسح إلى تجميع الحقائق والبيانات والمعلومات عن الظواهر الاجتماعية والثقافية والسياسية كما هي في الواقع الذي نقوم بدراسته، وذلك بقصد الوصول إلى النتائج المتعلقة بما يفيد في فهم الظواهر وتقديم حلول للمشكلات البحثية، ولا يتوقف منهج المسح عند تجميع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتبويبها، لكنه يتجاوز ذلك إلى تقديم حلول للمشكلات العلمية، ويقوم منهج المسح على الحصول على أكبر كم ممكن من المعلومات حول الظاهرة محل الدراسة، بغية تحقيق قدر كبير من الفهم الشامل للوضع القائم.[2]

جاء في تعريف المنهج المسحي أنه تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات أو أحياء في منطقة ما أو أي مجموعة ما وذلك من خلال مدة زمنية معينة ومحددة. إن الوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جمع المعلومات التي يمكن تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج بالاستنتاجات".[3]

ويعرف منهج المسح بأنه "دراسة تنصب على الحاضر وتتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة، كما يعرف بأنه دراسة الظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين، وعرفه البعض على انه دراسة علمية يحاول فيها الباحث الكشف عن الأوضاع القائمة ليستعين بها على التخطيط للمستقبل.[4]

وهو يعد "أحد المناهج الأساسية في البحوث الميدانية للحصول على الحقائق والمعلومات فهو يدرس المتغيرات في وضعها الطبيعي كما هي في الواقع دون تدخل من الباحث".[5]

---

[1] اسماعيل ابراهيم ،المرجع السابق ،ص55

[2] مسعود حسين التائب، البحث العلمي قواعده – إجراءاته – ومناهجه، ط 1، 2018،ص 237

[3] إياد يوسف الحاج اسماعيل، محاضرات في منهج البحث العلمي، مرجع سابق، ص32

[4] نوال محمد عمر، مناهج البحث، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1995، ص 227.

[5] E. Babie.the practice of Social Research, 3nd, Blemont, CA, Wadsworth ,1983,p209

واعبر بأنه أفضل منهج بحثي متاح في الدراسات الاجتماعية للحصول على البيانات ومعلومات أصلية لوصف مجتمع كبير قد يكون من الصعب إجراء ملاحظة عليه مباشرة".

ويتميّز منهج المسح بمجموعة من المميزات حيث أنه "يرتكز على وحدة محددة في الماضي زمانا ومكانا ويتولى وصفها وتحليلها وتفسيرها، فهو ليس مجرد حصر وجرد لما هو قائم فعلا، أو مجرد وصف للأوضاع الحالية للوحدة محل الدراسة. ولكنه يتجاوز ذلك إلى عملية التحليل والتفسير والمقارنة للوضع الحاضر ببعض المستويات، واستخلاص النتائج، وتقديم التوصيات التي توجه العمل وتعمل على الإصلاح لاحقا".[1]

أهداف المنهج المسحي:

يستخدم منهج المسح عندما يرتبط تحقيق الأهداف المطروحة في إشكالية الدراسة بالحاضر القائم حيث تتوفر للباحث إمكانية الرجوع إليها في الحيز الطبيعي الذي ينتمي إليه، لمعاينتها ميدانيا والقيام بالمسح لخصائصها وللتغيرات داخلها ولكيفية حصولها مسحا كميا أو كيفيا وتصنيف ذاك إلى فئاته الأساسية والفرعية، تمهيدا لإجراء عملية التحليل قصد الوصول إلى استنتاجات في شكل تعميمات تساعدنا في وضع الفرضيات عند الشروع في بحث الأسباب الكامنة وراء وجودها على شكل الذي هي عليه في الميدان الذي تنتمي إليه".[2]

حدّد الباحثون أهداف المنهج المسحي في ما يلي:[3]

أ- الإعلان عن ما يجري ويمكن الحصول عليه من حقائق ذات علاقة ما مؤسسة أو مجتمع ما والإعلان عن تلك الحقائق والمعلومات المجتمعة

---

[1] محمد شلبي. المنهجية في التحليل السياسي : المفاهيم، المناهج، الإقترابات والأدوات. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1997، ص 101.

[2] أحمد بن مرسي، الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال ، مرجع سابق، ص95

[3] أياد يوسف الحاج أسماعيل، محاضرات في منهج البحث العلمي،مرجع سابق، ص32

ب- تشخيص المجالات التي تشمل أو تحدث فيها مشاكل أو التي قد تحتاج إلى إدخال التحسينات.

ت- قياس الحدود المتعلقة بالمشاكل أو الكائنات وجودها من عدمه وطبيعة معيشتها

ث- التنبؤ بالتغيرات المستقبلية فضلا عن إيضاحها للتحولات والتغيرات المفاجئة.

يتم تحديد مجال الدراسة المسحية حسب عمق وطبيعة مشكلة البحث وموضوعه، فقد يكون واسعا يمتد الى إقليم جغرافي وقد يشمل لقطر بأجمعه أو أجزاء منه وقد تجمع البيانات من كل الأراد او عن كل فرد من أفراد المجتمع الحيوي او الممسوح خاصة اذا كانت المنطقة صغيرة أو قد لا يختار الباحث بشكل سليم وعلمي ودقيق عينتهم لكي تمثل المجتمع المراد دراسته بشكل صحيح . وقد دلت الدراسات على أن طريقة المسح ذات جدارة وفعالية لعدد من الموضوعات المعاصرة مثل التعليم والمشاكل الصحية والتلوث . أما الأساليب و الأدوات التي يستحن استخدامها في جميع البيانات والمعلومات في الدراسة المسحية فهي الاستبيان والمقابلة.

أنواع المسح

يتم تصنيف المسوحات إلى مسوحات ميدانية تتعلق بدراسة الجمهور، ومسوحات تتعلق بدراسة المضامين والنصوص الإعلامية والثقافية والأدبية، وهي كالآتي :

أ - المسوحات الميدانية

توجه المسوحات الميدانية إلى دراسة أوضاع الجمهور من عدة جوانب، وذلك وفقا لأهداف الدراسة، فقد تهدف الدراسة إلى التعرف على الحالة الاقتصادية في مجتمع معين، أو التعرف على الخصائص العامة لمجتمع ما، من حيث عدد أفراد الأسر وأنماط الاستهلاك والإنفاق، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأفراد، أو قد تتجه الدراسة المسحية للتعرف على الوسائل الإعلامية المفضلة في مجتمع ما، أو للتعرف على أكثر القنوات التلفزيونية أو أكثر الصحف متابعة أو محل ثقة الجمهور المتلقي، وقد تتجه الدراسة المسحية للتعرف على اتجاهات الرأي العام نحو قضية أو ظاهرة معينة.

كما يمكن تصنيف المسوحات الميدانية إلى:

المسوحات التي تقوم بناء على المجال العام وهي مسوحات تجرى على كافة أفراد ووحدات المجتمع المستهدفة بالدراسة، وتسمى في هذه الحالة:

دراسات المسح الشامل: تخص كل مفردات مجتمع البحث ويؤدي إلى معرفة يقينية ..إلا أنه يحتاج إلى وقت وجهد ومال وإمكانيات.

المسح بالعينة: وهي دراسات تعنى فقط بسحب عينة محددة وفقا لقواعد وإجراءات تجعلها ممثلة للمجتمع الذي أخذت منه، وهو ما يعرف بالمسح بالعينة، وتتجه أغلب المسوحات إلى الاقتصار على هذا النوع (المسح بالعينة).[1]

مسوحات المضمون:

يقصد بمسوحات المضمون تلك الدراسات التي تتجه إلى دراسة النصوص والمواد المكتوبة أو المقروءة أو المسموعة أو المرئية، عبر الوسائل الثقافية و الإعلامية والتربوية والعلمية وغيرها، وذلك للتعرف على ما تحمله من مضامين وأفكار وقيم واتجاهات .. الخ.

خطوات البحث المسحي الميداني :

1-صياغة الأهداف: حيث تعتمد الأهداف هنا على المشكلة أو التساؤلات التي يجب الإجابة عليها.

2-اختيار أساليب جمع البيانات: وفيها يتم اختيار الأدوات أو الوسائل التي يمكن استخدامها لجمع البيانات مثل "الملاحظة، المقابلات، الاستبيانات، قوائم المراجعة".

3-اختيار العينة: وهنا يجب اختيار العينة لأن النتائج المعتمدة على العينة يجب أن تقدم تمثيلاً دقيقاً ومنطقياً لحالة الشؤون أو الأمور في المجموعة ككل .

4-جمع البيانات: و تأتي إثر مرحلة جمع البيانات مراجعة البيانات للتأكد من اكتمالها وشموليتها .

5-تحليل وتفسير البيانات : وفيها يتم تحليل البيانات المجمعة بتوكيد الإجابات أو وضع كل مفرد في الفئة الملائمة بالإضافة إلى جدولة البيانات ثم عمل تحليل للبيانات بطريقة إحصائية باستخدام برامج الحاسب الإحصائية.

---

[1] منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، مرجع سابق، ص327

5-دراسة حالة

يعتبر بعض الباحثين دراسة حالة منهجا قائما بذاته في حين نظر إليسه آخرون على أنه أسلوبيا للبحث العلمي. وهو يهدف إلى معرفة خصائص ومضمون حالة أو ظاهرة واحدة وبصورة مفصلة ودقيقة ،ويرتكز منهج دراسة الحالة الي تحديد حالة محددة بعينها كخطوة أولي ،ومن ثم جمع معلومات مفصلة ودقيقة عنها كخطوة ثانية وتحليل المعلومات التي تم جمعها بطريقة علمية وموضوعية للحصول على نتائج محددة يمكن تعميمها واقتراح أساليب معالجتها علي حالات أخري مشابهة [1].

كما يهتم منهج دراسة الحالة بجميع الجوانب المتعلقة بشئ، أو موقف أو وحدة، فردا كان أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما ما، بحيث يتم التعمق في دراسة المعلومات الخاصة بمرحلة معينة من تاريخ هذه الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها دراسة وصفية ترتكز علي الحصول علي البيانات والمعلومات والحقائق التفصيلية ،بفحص أو واختبار الموقف المركب أو مجموعة العوامل التي تتصل بسلوك معين في هذه الوحدة ،لغرض الكشف عن العوامل التي تؤثر فيها أو العلاقات السببية بين أجزائها بطريقة علمية وموضوعية للحصول علي نتائج محددة يمكن تعميمها واقتراح أساليب معالجتها علي حالات أخري مشابهة لها .[2]

---

[1] حامد جهاد الكبيسي، مناهج البحث العلمي في العلوم الإدارية ،،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الاردن، ط1 ،ص27

[2] د .محمد بن عميرة ،منهجية البحث التاريخي ،مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر) حتي نهاية العهد العثماني ،دار هوما للنشر والتوزيع ،الجزائر،2014 ،ص25

ويعرف اسلوب دراسة الحالة علي أنه أسلوب بحثي يهدف إلي دراسة عدد قليل من الأفراد وجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن كل منهم ،وقد تكون الحالة فردا ،مؤسسة ،صفا نظاما محدودا ...الخ [1]

كما يعرف بأنه دراسة حالة فرد أو جماعة أو مؤسسة ما ،وذالك بجمع البيانات والمعلومات عن الوضع الحالي للحالة والأوضاع السابقة لها ،ومعرفة العوامل التي أثرت عليها لفهم جذور الحالة ،فالحوادث التي مر بها الفرد في السابق أو مرت بها المؤسسات لا رد أن تترك آثارها علي تطور الفرد أو المؤسسة ،مما يساعد علي فهم السلوك الحاضر أو الوضع الراهن .[2]

أهمية منهج دراسة الحالة .

يتكامل هذا المنهج مع مناهج وأساليب وأدوات البحث الأخري ،فهو يتكامل مع المسح في معظم الأبحاث الإجتماعية ،والنفسية ،والسياسية ،كما أن المتابعة الناجحة لتاريخ حياة أحد الأفراد أو عمليات تطوير إحدي الهيئات أو المجتمعات تتطلب مصادر وقواعد البحث الوثائقي أو التاريخي ،وقد يستخدم منهج دراسة حالة وسائل جمع البيانات ،كالاستبيان والملاحظة المباشرة ضرورية له في معظم الأحيان ،وقد لايكفي الاحصاء بصفة خاصة لشرح وتفسير العوامل المؤثرة في الموقف الكلي وعندئذ ،وتأتي أهمية دراسة الحالة لتعويض هذا النقص ،وتفيد دراسة الحالة في دراسة ،بغرض تحديد وتقويم درجة انحرافاته ،والحالات التي فشل أو نجح فيها الأفراد للحياد عن الاول والتمسك بالثاني، ويساعد المجتمع علي الاهتمام بأفراده وجماعاته بتطبيق الإصلاحات ،اللازمة المقترحة ،ويمكن المبحوث من التخلص من مخاوفه ،خلال تقبله لخالاته واستيعابه لعوامل

[1] اسعد عطوان ،وآخرون ،مناهج البحث العلمي ،،دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع بيروت لبنان،ط1 ،2018 ،ص90

[2] د .رافد الحريري ،التقويم التربوي ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان الاردن ،ط1 ،2012 ،ص105

الضعف التي ألمت به ،بمعرفة إمكانية علاجها ،ويساعده علي التنفيس الوجداني الذي يجد الاخصائيين القادرين علي تقبله واحترامه والتخفيف عنه [1]

خطوات دراسة حالة

تمر دراية حالة بعدة خطوات هي :

_ تحديد الحاجة الدراسة وأهدافها .

_ تحديد الحالة (فرد ،جماعة ،مؤسسة)

_ عمل خطة لدراسة الحالة تشمل (الأساليب ،الادوات ،المشاركين)

_ جمع المعلومات ووضع الفروض المتعلقة بالحالة.

_ التحقق من صحة الفروض

_ تحقيق الهدف من دراسة والوصول إلى النتائج.[2]

[1] د .محمد بن عميرة ،المرجع السابق ،ص25

[2] أسعد عطوان ،وأخرون ،المرجع السابق ،ص90

أداة تحليل المضمون

ضمن المنهج المسحي على أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية والنوعية، بغرض الإجابة على أكبر قدر ممكن من تساؤلات البحث.

ويعرف "برنارد برلسون" وهو من الأوائل الذين اقتربوا من الجوانب المنهجية لتحليل المضمون في بداية النصف الثاني من القرن العشرين بقوله: "هو أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال ".[1]

أما "ألبير كينز"Albert kientz فقد عرفه بأنه "وسيلة بحث علمية متعددة الاستعمالات، والطرق المستخدمة فيه تتراوح حسب أهداف البحث، وكيفما كانت الأهداف المنشودة لابد أن تكون لها قيمة تحليل علمي وذلك بأن لا تخضع لبعض القواعد المتحيزة والمنحرفة".[2]

ويعرف "روجي موكشيلي"Roger Mucchielli تحليل المضمون كما يلي: " يتم تحليل مضمون وثيقة أو عملية اتصالية عن طريق مناهج مضمونة بالبحث عن المعلومات الموجودة في هذا المحتوى من أجل استخراج المعنى أو المعاني المعروفة فيه بصياغة وتصنيف كل ما يتضمنه محتوى الوثيقة أو العملية الاتصالية، وكل وثيقة سواء كانت منطوقة، مكتوبة أو مسموعة تحتوي كميا على معلومات حول شخصية المرسل والجماعة التي ينتمي إليها". في حين يعرف الباحث الفرنسي "جاك كايزر" تحليل

---

[1] محمد عبد الحميد. تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. 1983، ص 17.

[2] Kientz, Albert. Pour analyser les media , analyse de contenue. France : collection Medium,Mame, .1971 ,p49

المضمون بأنه "الدراسة التي تجرى لتحليل مضمون الصحيفة، وتهدف إلى كشف ما نود توصيله إلى القراء، وإحداث تأثير معين عليهم من خلال هذه المادة".[1]

ويتم تحليل المضمون عن طريق تحويل محتوى المادة الإعلامية إلى وحدات قابلة للعد والقياس، وهذه المرحلة تمثل السمات الأساسية للتحليل الكمي والتي تنطلق من:

1 – تصنيف المحتوى وتحديد الفئات.

2 – تحديد وحدات التحليل.

3 – تصميم استمارة مع جمع البيانات فيها.

تصنيف المحتوى وتحليل الفئات

وهي: "مرحلة من مراحل تحليل المضمون تنطلق من النص المراد تحليله فهي ترتبط بأسلوب التجزئة، أي تدوين الكل إلى تقسيمات ذات خصائص ومواصفات تجسد عمليا المفاهيم النظرية والفرضيات والتساؤلات التي يثيرها البحث."[2]

اختيار الفئات :

تعد الفئات أركان تؤدي وظيفة تصنيف المحتوى كميا، ويشترط في اختيارها الخصائص التالية:

1- أن تكون الفئات شاملة: لابد أن يكون مجموع المحتوى المراد تصنيفه شاملا.

2- أن تكون الفئات خاصة:Exclusives فلا يمكن أن تنتمي نفس العناصر إلى عدة فئات.

---

[1]– جاك كايزر. نقلا عن عواطف عبد الرحمن وآخرون. تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية. القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1982 ص 86.

[2]عبد الرحمن عزي. تحليل المفهوم، مسألة الصدق والثبات. المجلة الجزائرية للاتصال. العدد 3. جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال، مارس 1989، ص94.

3- أن تكون الفئات موضوعية: يجب أن تكون خصائص الفئة كافية الوضوح.

وتعتبر هذه هي الشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر في الفئات حتى تتم عملية التصنيف. وتتحدد الفئات في نوعين أساسيين هما:

فئات المحتوى: وهي التي تجيب على السؤال ماذا قيل؟ وتشمل ما يلي:

أ- **فئة المادة أو الموضوع:** وهي المستعملة في الغالب، تجيب على السؤال ماذا يعالج في العملية الاتصالية؟، وكان يعتمد عليها خاصة في تصنيف المواد في المكتبة وفهارس الكتب وأركان الصحف الكبيرة.

ب- **اتجاه العملية الاتصالية:** تتعلق بالفئات كثيرة الاستعمال في تحقيقات الرأي، من حيث مؤيدة، معارضة، محايدة، متحفظة.

ت- **فئة القيم:** وهي إما تبحث عن أسباب اتجاه العملية الاتصالية، لماذا معارضة أو محايدة؟، وإما عن الهدف الذي تريد أتباعه. وقد استخدم بعض الباحثين في فئات القيم أحكاما مثل النجاح البطولة الصبر.

ث- **فئة الوسائل:** وهي الفئة التي تشير إلى الوسائل المقترحة لبلوغ القيم، فقد تحمل الخطابات مثلا: إما التهديد والقوة أو الإقناع والمفاوضة.

ج- **فئة الفاعل:** تتمسك بالبحث عن الخصائص الفردية لشخصية المبحوثين، كالسن والجنس، المهنة، المستوى الثقافي..

ح- **فئة المصدر:** وهي الفئات التي تصنف المحتوى وفق مصدره كدراسة حملة انتخابية من خلال الخطابات، الملصقات، المناشير، الجرائد، وتحليل الأخبار في الجريدة من خلال أركان محلية، وطنية، ودولية.

كل هذا يتعلق بالمحتوى، غير أن هناك فئات تخص الشكل.[1]

---

[1] Grawtz, Madeleine. Methodes des sciences sociales. 3eme edition, Dalloz, France, 1971, P664 -27

أضاف لها الدكتور محمد عبد الحميد هذه الفئات:

فئة الأهداف: وهي عادة ما ترتبط بفئة القيم، يمكنها أن تسهم في تحديد السمات الخاصة بالأشخاص والمجتمعات، حيث تستخدم للإجابة على السؤال إلى ماذا يسعى الفرد أو المجتمع..؟ إلى المال، المركز الاجتماعي.. والمجتمع هل يسعى إلى الاستقرار؟ التقدم؟.

فئة السمات: وتستخدم هذه الفئة لتحديد معالم الشخصيات.. وتحديد شخصية المجتمعات، وبالمثل يمكن استخدام هذه الفئة في النظم الدولية طبقا للسياسات الخاصة بهذه الدول.[1]

فئات الشكل: وهي التي تجيب على السؤال كيف قيل ؟

وتضم فئات الشكل فئة مكان النشر والقوالب الفنية التي تتخذها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام، وفئة حجم التغطية.. وتفاديا للانتقادات الموجهة لمتبنيي التحليل الكمي على حساب الكيفي أو العكس و"لإزالة الخلاف فيما يتعلق بالمفاضلة بين التحليل الكمي والكيفي وأولوية أحدهما على الآخر، باسم الموضوعية أو اللاموضوعية يميل الباحثون إلى الجمع بينهما، وهذا للاستفادة من مزاياهما معا".

وبموجب ذلك تصبح العلاقة بينهما "علاقة دائرية تكمل أحدهما الأخرى لذا يتم ربط الاستنتاجات الكمية والكيفية للمشكلة البحثية ببعض الاستدلالات التي تتعدى النطاق الضيق المحدود لتحليل المضمون الصريح من خلال السعي إلى الكشف عن الأهداف والخلفيات ومنطلقات القائم بالاتصال، ومقارنة ما تم نشره في مجموعة من الوسائل لاستخلاص مدى التركيز الذي يتم بالنسبة للموضوعات".

لقد حاولت هذه الدراسة استخدام الصنفين معا، بمعنى فئات المحتوى وفئات الشكل، لارتباطها بالتساؤلات المطروحة، وعليه جاءت بهذا الشكل:

---

[1] محمد عبد الحميد. تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. مرجع سابق، ص 212.

أولا: فئات المحتوى

اعتمدت الدراسة على الفئات التي تجيب على السؤال ماذا قيل؟ ومنها:

1- فئة الموضوع: اختيارها كان تبعا للسؤال المطروح ما طبيعة مضمون الموضوع المعالج؟، بغية الكشف على مراكز الاهتمام في المحتوى.

فضمن فئة الموضوع، التي تعتبر الفئة الأكثر استخداما في دراسات تحليل المضمون، تمّ بتصنيف المواضيع الكلية إلى سياسي، عسكري، أمني، اقتصادي، اجتماعي، ثقافي، رياضي.

2- فئة الاتجاه: التي تعني مستوى تركيز الرسالة على الموضوع من خلال مثلا: الدعوة للسلام، محاربة الإرهاب بمفهوم التطرف مهما كان نوعه، تحقيق الديمقراطية، مساعدة الشعوب، تعتبر اتجاها مؤيدا للجهة التي تدعو لذلك، والعكس صحيح.

أما الموضوعات المحايدة فهي تلك التي تتعرض لوجهي النظر بأسلوب متوازن.

3- فئة القيم: وتنقسم إلى قيم سلبية، وقيم إيجابية. ونعني بالقيم السلبية كل ما يعبر عن ، استخدام القوة ضد الشعوب، تكسير المقاومة باسم محاربة الإرهاب في فلسطين، استغلال النفط العربي، ممارسة العنف ضد المدنيين.. وغيرها من الأفكار التي تستنبط منها قيم الظلم، الاستبداد، العدوانية، العنصرية، الفساد وغيرها.

في حين نقصد بالقيم الإيجابية كل ما يعبر عن الدعوة للسلام، احترام الشرعية الدولية، التعاطف مع القضايا العربية، تحقيق الديمقراطية، مساعدة الشعوب على الخروج من التخلف، تحقيق التقدم التكنولوجي، تصدير المعرفة العلمية..وهي الأخرى تستنبط منها قيم التقدم، التحضر، العدل، احترام حقوق الإنسان، مناشدة السلام وغيرها..

3– فئة الأفكار المكرّرة: وتنقسم هي بدورها إلى مجموعة من الأفكار التي تحمل سمات سلبية عن ومجموعة ثانية تحمل السمات الإيجابية كالقول مثلا الجزائر دولة تحترم جيرانها، أمريكا متقدمة علميا، الولايات المتحدة الأمريكية أكبر قوة عسكرية واقتصادية، وغيرها ..

4– فئة دقة المرجع: تستعمل هذه الفئة بالاستناد إلى مصادر الخبر وتقسم عادة إلى ستة أنواع: توقيع الجريدة، توقيع المراسلين، البيانات، إمضاء الشخصيات، توقيع وسائل إعلام جزائرية، وسائل إعلام أمريكية، وسائل إعلام غربية، وسائل إعلام عربية، غير محددة المصدر وهذا لمعرفة المصادر التي اعتمدت عليها الصحف في صياغة مادتها لتحديد مدى تأثير المصادر المستخدمة على نوعية ما تنشره وسائل الإعلام.

ثانيا: فئات الشكل

وهي تلك التي تجيب على السؤال كيف قيل ؟ وتشمل ما يلي:

1 – فئة قيمة الموضوع: وتخص فئة الموضوع تبوغرافيا من حيث فئة حجم التغطية وتخص حجم مساحة النصوص، العناوين، والصور وكذا موقع النصوص، أبناط العناوين والصور لمعرفة الأهمية الممنوحة للموضوع المدروس.

من منطلق أن حجم التغطية، وموقعها المكثف يدل على منح الصحف أهمية لهذا الموضوع.

2 – فئة فترات التغطية: إن كانت الفترة المخصصة للدراسة طويلة من الأحسن أن يقسمها الباحث لفترات محددة ومتساوية ليسهل عليه تناولها وحتى يعرف أكثر المراحل تناولا لموضوعه.

3- فئة الأنواع الصحفية: وتحتوي على كل الأنماط الصحفية بدون استثناء، نذكر منها الخبر، التقرير، الحديث، التعليق، العمود، المقال، الافتتاحية، والاستطلاع

تحديد وحدات التحليل

عادة تستعمل الدراسات المسحية بأداة تحليل المضمون الجملة كوحدة تسجيل والفكرة باعتبارها وحدة سياق، والتي تمثل أهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة لأنها توصل الباحث إلى تحليل صادق لاتجاه المضمون وتعطيه تحليلا أعمق لمحتوى الصحف واتجاهها من الحدث، كما يقع الاختيار أحيانا على وحدة الكلمة عند حساب معنى معين أو طرف بذاته، تكرر ذكره في النص، كما يتم استخدام العد كأسلوب لقياس ورود التكرارات، حيث تسجل من خلاله مرات ظهور الفئة.

قياس الثبات

تعد مرحلة قياس الثبات آخر مرحلة من مراحل تحليل المضمون، ويعتبرها جل الباحثين من بين شروط هذه الأداة، وهي تستعمل للتأكد من وجود اتفاق شامل في النتائج وقد عرّف "مارشال" MARCHALL الثبات كما يلي: "نفس الدرجة التي يصل عندها الباحث، على نفس الدراسة، وباستخدام نفس المنهج، فإذا ما أشارت نتائج الدراسة إلى تفسيرات أو استدلالات معينة خرج بها الباحث فإن الوصول إلى نفس التفسيرات بواسطة باحث مستقل قام باختبارات الثبات على نفس المادة وبالأساليب والأدوات التي استخدمها الباحث، يعني أن هناك ثباتا في التفسير يتخطى مرحلة ثبات النتائج التي تشير إلى اتفاق بين نتائج الاختبارات ونتائج الدراسة الأصلية".[1]

ولتحقيق مستويات معقولة من الثبات يجب إتباع الإجراءات التالية:

---

[1] محمد عبد الحميد. تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. مرجع سابق. ص 213.

1 – تعريف دقيق لكل فئة من فئات التحليل مع عناصرها تفاديا لأي لبس قد يقع فيه المرمزون.

2 – تدريب المرمزين على استخدام أداة الترميز ونظام تصنيف وحدات المحتوى فكرة، جملة، تصنيفا دقيقا لا يتكرر معه وضع فقرة تحت فئتين متعارضتين.

3 – إدراك الجزء في إطار الكل، أي الربط دائما بين الأفكار التي يحللها والسياق الذي قيلت فيه.

4 – إجراء دراسة استكشافية يتم فيها اختيار عينة ثانوية من عالم العينة موضع الدراسة، ووضع مرمزين مستقلين يقومان بتصنيفها مع اختيار المرمزين للعينات اختيارا عشوائيا حتى يستبعد عنصر الذاتية.

يجب الإشارة إلى أن هناك عدة طرق لاختبار الثبات نذكر منها:

أ– طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test– Retest في هذه الحالة يجري الاختبار مرتين على نفس المادة الإعلامية، وبنفس الأسلوب، ويعتبر أن الثبات قد تحقق ما لم يحدث تغيير في النتائج التي تم التوصل إليها في الاختبارين.

ب– طريقة التقييم النصفي Split halves وتبعا لهذه الطريقة يقسم المحتوى إلى نصفين أو أكثر وترمز كل منهما ثم تقارن النتائج في النهاية ليشير الاتفاق أو الاختلاف بينهما إلى مستوى الثبات.

ت– طريقة الأشكال المتكافئة أو المتعادلة Equivalent– Forms وتتطلب هذه الطريقة إعداد صور متكافئة مع المحتوى أو المادة التي تمت عليها عملية الترميز ويجري الاختبار على هذه الصور ثم تقارن النتائج بعد ذلك.

تقدير مستوى الثبات

هناك عدة طرق قدّمها الباحثون في تحليل المحتوى لقياس الثبات، من خلال بناء العلاقة الرياضية بين مستويات الاتفاق والتباين ومجموع الوحدات التي تم عليها الاختبار طبقا لرؤية الباحث للخروج بمعامل الثبات الذي يتم قبوله أو رفضه، وقد قدم دانيلسون Danielson نموذجا لبناء شكل انتشار "يجمع نتائج المرمزين على المستوى الأفقي والرأسي لكل وحدة من وحدات محل الاختبار في الوثيقة". [1]

حيث يقوم المرمز "أ" بتسجيل ترميزه في المربعات الرأسية، والمرمز "ب" يسجل في المربعات الأفقية وتشير النقط التي تجمع بين المرمز"أ" و"ب" في المربعات المشتركة، فتشير إلى التباين، ومن ثم يمكن حساب نسبة الاتفاق (معامل الثبات) بنسبة الانتشار في المربعات المشتركة إلى عدد الوحدات الكلية ويكون معامل الثبات كالآتي:

ن (متوسط الاتفاق بين المحكمين)

معامل الثبات =ـــــ

1+(ن−1) متوسط الاتفاق بين المحكمين

ن = (عدد المحكمين أو المرمزين) [34]

أما "هولستي" Holsti فقد قدم معادلة أخرى لقياس الثبات هي كالآتي:

M2

معامل الثبات =ـــ

حيث M = قرارات الترميز المتفق عليها

N1 + N2 = المجموع الكلي لقرارات الترميز من قبل المرمز الأول والثاني على التوالي :

[1] محمد عبد الحميد. تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. مرجع سابق. ص 216.

الوحدة الخامسة:

خطوات البحث العلمي

الوحدة الخامسة

خطة البحث العلمي

* عنوان البحث
* مشكلة البحث
* فروض البحث
*أهمية البحث
* أهداف البحث
* منهج البحث
*أدوات البحث
*مجتمع البحث
*عينة مجتمع البحث
* حدود الدراسة
*الدراسات السابقة
*مصطلحات ومفاهيم الدراسة
*خطة البحث
*المصادر والمراجع

الوحدة الخامسة

خطوات البحث العلمي

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة يكون قادرا على:

الأهداف السلوكية:

بعد دراسة الطالب لموضوع الوحدة، يجب أن يكون قادرا على أن:

1. يعرف محتويات عنوان البحث
2. يفرق بين مشكلة البحث واشكاليته
3. يحدد أهداف البحوث.
4. يبين معنى مجتمع البحث وعينته.
5. يبرز أهمية الدراسات السابقة

تدريب

الوحدة الخامسة

خطوات البحث العلمي

لكي يصبح البحث علميا، على الباحث أن يلتزم بخطوات وطرق المنهج العلمي في البحث، حتى يصل إلى نتائج أكثر دقة. وهذا الأسلوب يساعد على تركيز الجهد، واختصار الوقت، وحصر العمل في نطاق البحث المطلوب".[1]

يتضمن المنهج العلمي مجموعة من الخطوات، التي يتم في إطارها البحث العلمي، والتي لا يحيد عنها الباحث مهما اختلفت الموضوعات. وهذه الخطوات يوضحها تتمثل فيما يلي:[2]

تتمثل خطوات البحث العلمي فيما يلي:

1-تحديد المشكلة تحديدا دقيقا:

2-جمع المعلومات عن هذه المشكلة

3- صياغة الإشكالية

4- وضع الفروض المقترحة لحل المشكلة

5-اختبار صحة الفرض

6-التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها.

---

[1] محمد الصاوي محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992، ص19

[2] الصاوي، مرجع سابق ، ص31 نقلا عن:

R. Merton , Notes on problem Finding in Sociology today,1959

أ- تعريف مشكلة البحث:

يعرفها الدكتور فضيل دليو بأنها "الفرق الذي يحس به الباحث بين وضعية الانطلاق وهو غير مقتنع ووضع يراد الوصول إليه، وهو الفراغ المراد ملؤه بين ما يعرفه وما يرغب في معرفته. والبحث العلمي يتم من أجل ردم هذه الفجوة.

وهناك من يعرفها على أنها سؤال يحتاج إلى إجابة وتفسير أو موقف غامض يواجه الباحث. وفي هذا خلط بينها وبين إشكالية البحث.

ب- مصادر المشكلة:

تتعدد مصادر المشكلة وقد أجملها الباحثون في العناصر التالية

1- القراءة النقدية لأدبيات البحث العلمي

2- الدراسات السابقة للماجستير والدكتوراه والبحوث المنشورة في الدوريات والمؤتمرات العلمية

3-الملاحظة الميدانية

4- خبرة الباحث ومجال تخصصه

5- التكليف من جهة رسمية أو غير رسمية

6- إعادة بعض النتائج البحثية ومتابعة مسارها

خطوات تحديد المشكلة

- **الإحساس بالمشكلة : يتم البحث عادة بموقف**

إن أول خطوة تساعد الباحث على تحديد موضوع بحثه. استطلاع ما كتب عن الموضوع قدر الإمكان في مجال تخصصه، والاطلاع على المعارف المتوفرة لتساعده على صياغة وتحديد مشكلة بحثه.

ولا تتضح مشكلة البحث في ذهن الباحث إذا لم يلم بأهداف الموضوع الذي يود دراسته، أو أنه لم يضبطها على الإطلاق، ولا يتأتى له ذلك إلا بعد طرح هذا السؤال لماذا اختار هذا الموضوع بالذات؟ ولماذا لم يختر غيره؟.

فإذا كانت الإجابة واضحة في ذهن الباحث بارتباطها مع وضوح الأهداف والغايات المرجوة منه، صار لموضوع البحث تأسيس علمي، يستوجب البحث فيه . وعليه يقول دارون : أن تحديد المشكلات البحثية أصعب من إيجاد الحلول لها.[1]

لكن هذا لا يعني أن كل مشكلة من المشكلات اليومية التي تواجه الانسان تتطلب بالضرورة إجراء الدراسات عليها . ولكن المشكلات البحثية هي التي نتائجها تجيب على طموحات عامة أو تظهر إبداعات جديدة أو تصحح ملابسات وغموضا .

- **تحديد المشكلة تحديدا دقيقا:**

تواجه المهتمين بالبحث العلمي مجموعة من المواضيع التي تحتاج إلى دراسات تستوجب جمع المعلومات عنها، وتحليلها وتفسيرها، وإيجاد الحلول والمعالجات لها، مما يجعلهم في حيرة من أمرهم بخصوص تحديد مشكلة البحث وهي عملية ليست سهلة على الإطلاق، فانتقاء المشكلات البحثية عملية صعبة تستوجب من الباحث بذل الجهد العلمي من أجل إيجاد حلول تخرجه من حالة التيهان والخروج من هذه المتاهة يكون بتحديد موضوع البحث، ومشكلته وتبيان معالمه الأساسية من تحديد الأسباب إلى وضوح الأهداف فماذا نقصد بمشكلة البحث؟

[1] محمد الصاوي محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992، ص19-20

ويعتبر تحديد المشكلة أهم الخطوات على الإطلاق، وعليها تقوم البحوث العلمية، وكثيرا ما تتشابك المشاكل وتتعقد، غير أنه بالتشخيص السليم، يمكن التوصل إلى المشكلة الحقيقية وتحديدها.

عند دراسة الباحث لموضوع ما يقوم بتحديد المشكلة فيعرف أسبابها الحقيقية، ويقترح العلاج، ثم يعالج الأسباب مع المتابعة. مما يؤكد أن البحث العلمي لا يقوم على التخمين، بل بالحقائق والمعلومات المتوفرة، ثم التوصل إلى المشكلة، وتحديدها، وعلاجها.

يحتاج تحديد المشكلة إلى خبرة ودراية من الباحث، وهي أمور تكتسب بالممارسة العلمية والعملية للبحوث، ومن القراءات المتعمقة.

يمكن تجزئة المشكلة محل البحث، إلى عدة أجزاء ومواضيع بحث، كل موضوع يبحثه باحث، أو مجموعة بحاث، حسب قدراتهم واستعدادهم، وبذلك يمكن ترشيد الوقت والجهد، والتكلفة اللازمة للقيام بهذا البحث.

وبعد تحديد المشكلة، أو أحد أجزائها، تصاغ تحت عنوان مناسب، ثم يختار المنهج الذي سيتبعه الباحث في دراسته، وتحديد الخطة التي سيسير عليها.

- **جمع المعلومات عن هذه المشكلة:**

في هذه المرحلة، يقوم الباحث بجمع المعلومات المتاحة عن المشكلة التي سيبحثها، وذلك من خلال مراجعة المصادر التي يمكن الوصول إليها، سواء من المكتبة أو من خارجها. وتختلف مصادر المعلومات باختلاف طبيعة البحث نفسه، فقد تكون:[1]

- تجارب يجريها الباحث ليحصل منها على بيانات ويستخلص منها نتائج.

[1] محمد الصاوي محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992، ص21

- إحصائيات يجمعها الباحث بنفسه.
- بيانات أعدها باحثون سابقون.
- سجلات إدارية لمصانع، أو مستشفيات. . .
- أجوبة وأسئلة في شكل استبيان Questionnaire.
- مقابلات شخصية، وأحاديث، وخطب، وجرائد، وتقارير صحفية. ص19
- وثائق، ومنسوخات، وسجلات أثرية.
- مراسلات علمية بين الباحث وباحثين آخرين.

إضافة إلى المصادر السابق ذكرها

وكقاعدة عامة، فكلما ازدادت أعداد وأنواع البيانات، كلما أمكن الإحاطة بالظاهرة تحت الدراسة وتفهم جوانبها، وأمكن الوصول لحلها.

ومن أهم الطرق المستخدمة في جمع وتدوين البيانات، طريقة بطاقات تدوين الملاحظات.

3- تحليل المشكلة

بعد تحديد المشكلة بدقة، ومع شروع الباحث في جمع البيانات بخصوصها يقوم بتحليل وتقسيم الموقف الغامض بتحديد العناصر المكوّنة له والعلاقات السائدة داخله والعوامل الكامنة وراء وجوده وتمر هذه المرحلة بأربعة مراحل أساسية هي:

1- الحرص على جمع المعلومات والبيانات من المصادر المختلفة ذات العلاقة بالمشكلة ووضع تفسيرات أولية لها.

2- فحص هذه المعلومات بتحديد العلاقة بين مكونات هذه المشكلة.

3- تحديد أهداف وتجنب كل ما له علاقة بالذاتية

4- وضع اللمسات الأخيرة للظاهرة من خلال الرجوع إلى المراجع عند الضرورة.

أسس اختيار المشكلة:

يتم انتقاء المشكلة البحثية بناء على عدة اعتبارات منها:

-هل تستحوذ على اهتمام الباحث وتشد انتباهه

-هل تنسجم مع رغبته في هذا النوع من الموضوعات

-هل المشكلة جديدة لم يسبق معالجتها أو على الأقل لها زاوية جديدة

-هل المشكلة قابلة للبحث وهل يتوفر لدى الباحث معلومات عنها

- هل يجد الباحث مساعدات إدارية إن خاض هذا الموضوع

- هل تهم هذه المشكلة المجتمع وتساعده نتائج البحث على حل المشكلات التي يعاني منها

-هل هناك إمكانية لتعميم النتائج المتحصل عليها.

4-اختبار صحة الفرض:

بعد وضع الفرض الخاص بحل المشكلة، يتم اختبار صحة الفرض، بالعمل التجريبي وأخذ الملاحظات، وباستخدام أدوات التحليل المختلفة، لقياس صدق الفرض في إطار المنهج المستخدم في البحث.

وفي هذه المرحلة، يتم تنقيح الفروض التي اقترحها الباحث، فتستبعد الفروض عديمة الأثر، وتستبقى الفروض التي ثبتت قدرتها على التأثير في أسباب المشكلة وعلاجها.

5- التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها:

الهدف من إثبات صحة النظرية الفرضية، هو التوصل إلى نتائج وأحكام عامة يمكن تعميمها إذا تكررت الظاهرة مستقبلا، تحت ظروف مشابهة. وبالوصول إلى تعميم النتائج، يكون البحث قد ساهم في حل المشكلة، وأضاف جديدا للبناء العلمي.[1]

[1] محمد الصاوي محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992، ص21

معايير اختيار موضوع البحث:

هناك علاقة وطيدة بين اختيار موضوع البحث وانتقاء مشكلة البحث ولا نجد فرقا شاسعا بينهما، فعادة مشكلة البحث هي التي تولد موضوع البحث وتضبطه، وأحيانا أخرى المجال العام يوحي لنا بفكرة موضوع يطرح بإلحاح فيدفع ذلك الباحثين لتناوله بشرط أن تتوفر فيه جملة من المعايير أهمها:

1-حداثة الموضوع وأصالته: يقصد بها أن يكون الموضوع جديدا، لم يسبق تناوله بالدراسة والبحث وأن تنطوي على إضافة جديدة للمعرفة الانسانية، بحيث يبدأ من حيث انتهى الباحثون حتى لا يكرر ما قاموا به.

2-الأهمية العلمية: تثير اهتمام الباحث القضايا التي تشغل الرأي العام والمجتمع المحلي والدولي وبدراستها وإيجاد حلول لها يكون قد قدم فائدة للمجتمع

3-الارتباط بالمشكلات المعاصرة: يرتبط البحث بالمشاكل التي يعاني منها المجتمع محاولا إيجاد حلول لها على أرض الواقع.

4-رغبة وميول الباحث: يجب أن يكون الموضوع يتماشى مع رغبات وميولات لدراسة هذا النوع من البحوث

5- توفر المعلومات والبيانات :قبل الجزم باختيار الموضوع يجب التأكد أولا من توفر المعلومات والبيانات وسهولة الوصول إليها في الوقت المحدد.

6-الارتباط بإطار نظري يعطيه هالة ومعنى: يجب أن لا يكون الموضوع فضفاضا يصعب التحكم في معطياته ودراسته ويأخذ وقتا وجهدا كبيرين والنتائج تكون غير دقيقة ، وأن يكون ضيقا بحيث يفقد مقوماته الأساسية ، وأن يكون محددا زمانيا ومكانيا وعلى الباحث أن يبرز هذه المسألة في العنوان بوضوح تام.

كيفية اختيار الموضوع:

إن اختيار الموضوع عملية ليست سهلة لأن الباحث مطالب بتغطيته تغطية شاملة وإبراز مهارته في الكتابة والوصول إلى نتائج مدعمة بالحقائق والبيانات التي تضفي على الدراسة روعة وجمالا في الدقة والتعبير عن إحساس وشعور الباحث بموضوعية و رزانة علمية لا مثيل لها. ولهذا يتعين على الباحث أن يعثر على موضوع شيق، يتفق مع ميوله ورغباته. فغموض المواضيع، وعدم استقرار رأي الباحث أو الطالب على موضوع معين يحظى باهتمامه يترتب عليه، عدم إلمام الباحث بالموضوع، وقلة حماسه للقيام بالأبحاث، وعدم بذل الجهد المطلوب لتحقيق الغايات المنشودة.[1]

وبطبيعة الحال، فإن اختيار أي موضوع ليس بالأمر السهل ولا بد من أن يكون غير مطروق من قبل، وأن يكون الاختيار حكيما، وإلا ضاعت جميع الجهود المبذولة سابقا. ولهذا، يستحسن أن يسأل الباحث نفسه عدة أسئلة تتعلق بالبحث، قبل أن يقدم على المشروع للقيام به. وتتلخص هذه الأسئلة فيما يلي:

1- هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث و رغبته؟.

2- هل هي جديدة؟.

3- هل ستضيف الدراسة التي تحول بخاطره إلى المعرفة شيئا؟ .

4- هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة؟.

5- هل المشكلة نفسها صالحة للبحث و الدراسة؟.

6- هل سبق لباحث آخر أن سجل للقيام بهذا البحث

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص31

وعندما تتضح هذه الحقائق في ذهن الباحث، ويتأكد من توافر جميع الأدلة والبراهين على سلامة الموضوع وأهميته، واستعداده للكتابة فيه، عندها: يمكنه أن يفاتح أستاذه المشرف عليه، والذي يكون – في العادة – متخصصا في الموضوع الذي اختاره الطالب.

وينبغي أن يدرك الطالب منذ البداية، أنه المسؤول الأول والأخير عن البحث، وأن أستاذه يستطيع أن يفيده بآرائه القيمة في الموضوع، ويزيل من ذهنه بعض المخاوف و الغموض الذي يكتنف البحث لأن الأستاذ بحكم تجاربه الطويلة، وخبرته الدقيقة في الموضوع، و تفهمه لأبعاد المشكل، يمكنه أن يوجه الطالب إلى الطريق الصحيح ويزوده بالمعلومات الأساسية التي يحتاجها، ويرشده إلى المقالات والكتب التي توجد فيها تلك المعلومات الهامة عن البحث، وهذا التعاون التربيه بين الطالب وأستاذه، تبرز قيمة العمل المشترك الجماعي، لأن الطالب الذي يقوم باستعراض آراء العلماء، ويثرى البحث بآرائه الشخصية، يستعين برأي أستاذ آخر لتقييم الموضوع من جميع جوانبه. [1]

[1] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**. الكويت: وكالة المطبوعات، 1977، ص 147.

معايير اختيار عنوان البحث:

حدد الباحثون جملة من المعايير الواجب مراعاتها عند صياغة عنوان البحث أهمها:

- أن يكون موجزا لا يتجاوز 15 كلمة
- البروز التام لمتغيرات البحث
- إبراز الأبعاد الزمانية والمكانية
- أن لا يحتوي على كلمات مطاطة تحمل أكثر من معنى
- الابتعاد وتجنب الغموض والتحيّز
- احترام القواعد المنهجية واللغوية
- تحديد نوع الدراسة وعينتها
- مراعاة الجوانب الأخلاقية والضوابط الاجتماعية.

إشكالية البحث:

تعددت التعريفات المقدمة للإشكالية ونظر إليها الباحثون على أنها:

سؤال جوهري يطرحه الباحث عند صياغته لإشكالية بحثه أهمها: ماذا نقصد بإشكالية البحث؟ وكيف نصل لتحديدها؟ وكيف نصوغها أصلا؟

أ- ماذا نقصد بالإشكالية:

لغة:

الإشكالية مستمدة من الفعل أشكل نقول أشكل الأمر أي التبس واختلط. و«المشكلة» هي الأمر الصعب الملتبس والمشتبه. وقد فرق البعض بين مصطلحي «الإشكالية» و«المشكلة». بأنَّ الإشكالية ما التبس من الأمور وكان له حل علمي ممكن،

أمّا المشكلة فتعني ما التبس وليس له حل منهجي وعلمي ممكن. لكن الاستعمال جار بالتعبيرين دون تفريق».[1]

اصطلاحا:

أعطى لها الباحثون عدة تعريفات حيث جاء:

تعرف الإشكالية بأنها: "تعبير عن فراغ أو نقص في المعارف وتتسم بالدقة العلمية المتصلة بمسألة معينة، تحير الباحث، وتتسم بالدقة والتحديد، لذا ترتبط بالاختصاص العلمي للموضوع . والإشكالية قابلة للتطور دائما وتتغير مع معطيات المعرفة".

الإشكالية هي: أسئلة كلية مباشرة يسجلها الباحث لينطلق منها في دراسة موضوعه، سواء أكان دراسة نظرية أو تطبيقية، وسواء أتعلق بدراسة قضية معرفية أو ظاهرة معينة. ولكي تكون الأسئلة مفيدة للاعتماد عليها؛ ينبغي أن تكون صالحة لإيجاد جواب عليها يساعد الباحث في الوصول إلى فهم متكامل للموضوع في مجال تخصصه".

وتدعم الإشكالية في الدراسات الإعلامية عادة بمجموعة أسئلة جزئية تتكامل مع بعضها لتحيط بجوانب الموضوع المعالج وتزيد من وضوح الإشكالية وتحديد أبعادها.

جاء في تعريفها هي سؤال علمي يحتاج إلى المعالجة ويجب أن يحتوي هذا السؤال على مشكلة البحث العلمي التي يسعى الباحث إلى حلها، ويجب أن يحتوي هذا السؤال على وجود علاقة بين المتغيرات.

ويعرفها درامي وفالي" بأنها الإشكالية هي التي تميز كل بحث عن غيره من البحوث التي تملك بعض المشكلة البحثية وهي الزاوية أو وجه النظر الباحث التي يتم وفقها المعالجة.

---

[1] عبد الرحمن حللي، **مرجع سابق**، ص33

2-**المرجع السابق**، ص34

يعرفها موريس أنجرس بأنها "تساؤل يشير إلى هدف البحث ويتيح هذا السؤال للباحث مجالا واسعا للبحث والتقصي من أجل الوصول إلى إجابة عليه".

وعرفتها رجاء الدويدي بأنها "الإشكالية هي سؤال يهدف إلى معرفة العلاقة بين متغيرات البحث ويتحقق الفرض من الإجابة على هذا السؤال".

الفرق بين المشكلة والإشكالية:

وتعد الإشكالية أخص من حيث صلتها بالبحث العلمي، وارتباطها بعناصر منهجية في الصياغة، بخلاف المشكلة التي تستعمل في مجال البحث وغيره.

مصادر الإشكالية:

تتبلور إشكالية البحث وتساؤلاته في ذهن الباحث بمجرد اختياره للموضوع لكنها تتعمق لديه مع سعة قراءاته ودقة ملاحظاته؛ فتكون في البداية مجرد تساؤل عام ثم تتجه نحو التخصيص، وعادة يلعب المشرف دورا مهما في ضبطها بناء على خبراته السابقة واطلاعه الواسع على دراسات مشابهة.

كما تعد الملاحظة من عوامل تضييق التساؤل العام إلى سؤال

محوري، يكون لها الأثر الكبير في طرح هذا التساؤل.

وتضبط الإشكالية بصياغة محكمة تعبّر عن أبعاد القضية موضوع الدراسة.

ملاحظات قبل صياغة الإشكالية:

صاغ الباحثون جملة من الشروط يجب على الباحث مراعاتها وهو يضبط إشكالية بحثه أهمها:

* اختيار مشكلة البحث وضبطها بدقة لأن الأمر يمكن الباحث من إدراك أبعاد بحثه واحتمالاته.

* كلما كان موضوع الإشكالية محددًا ومختصرًا ومباشرًا كان

دالا على جدية البحث وإمكانية إخضاعه للدراسة.

* الإشكالية في حد ذاتها خطوة ضرورية لأي باحث، وفي حالة ما إذا كانت ضمن يندرج ضمن موضوع قد درس، يمك

* الصياغة المحكمة للإشكالية تعني بالضرورة تحديد موضوع

البحث تحديدًا دقيقًا والتعرف على أبعاده وعناصره وحيثياته

صياغة الإشكالية:

تمر عملية صياغة الإشكالية حسب الباحثين على عدة مراحل نجملها في:

المرحلة الأولى: طرح التساؤل الأولي

* استحضار قضية ما من حقل من حقول اختصاص الباحث و متابعة تفصيلاها وتكون من مجالات اهتمامه هو حتى يستطيع متابعة تفصيلاتها.

* معاينة المشكلة كما هي مطروحة في التساؤل الأولي والتأكد من تحديد مشكلة الدراسة تحديدًا دقيقًا لكي تسهل عليه عملية الصياغة لاحقًا.

* تحديد المداخل المتنوعة للمشكلة؛ كربطها بمؤثرات أخرى أو أدلة تجعل الآراء تتعدد في المسألة الواحدة.

المرحلة الثانية: مرحلة تكوين الإشكالية

هنا يحدد الباحث ما يريد دراسته والبحث فيه لأن الرؤية اتضحت بالنسبة له من زوايا متعددة، ويجعلها تظهر بشكل جديرة بالبحث. يمكن للباحث في علوم الإعلام والاتصال أن يعالج مشكلة سبقه غيره في تناولها لكن عليه أن يختار زاوية لم يتم التطرق لها ويطورها في هذه الجزئية التي تخص موضوعه.

المرحلة الثالثة: مرحلة صياغة الإشكالية

تتمثل هذه المرحلة في صياغة الإشكالية فبعد التعمق في تصورها واستكشاف مدى جدارتها بالبحث والدراسة؛ ينتقل الباحث لمرحلة صياغة الإشكالية، بعد أن اتضحت له أبعادها، مما يجعل القارئ يستوعب ما يدور في ذهن الباحث نحو المسألة التي يعالجها ويفهم عنه ما يودٌ دراسته.

وما يميز هذه المرحلة أن الباحث يعيد صياغة التساؤل الأولي ضمن المفاهيم الخاصة بالموضوع بطريقة واضحة ومنسجمة ومباشرة.

يدعم الباحث إشكاليته بمجموعة من التساؤلات الفرعية التي تفرضها طبيعة الإشكالية حتى يكون تناول الباحث لها شاملا ويراعى في صياغتها ما يلي:[1]

* ارتباط الإشكالية بموضوع محوري محدد المعالم.

* الدقة والوضوح والمباشرة في التعبير عن المشكلة.

* تفكيك الإشكالية إلى عناصرها الأولية؛ وذلك باستيعاب

أطراف المسألة التي يدور عليها الإشكال.

[1] عبد الرحمن حللي، **مرجع سابق**، ص ص40-41

* استخدام مفاهيم ومصطلحات معهودة في مجال الاختصاص، أو توضيح المصطلحات غير المعهودة التي يستخدمها الباحث في قسم شرح المفاهيم والمصطلحات.

* أن تتضمن الصياغة التعبيرَ عن العلاقة بين المتغيرات المستقل والتابع في حال كان البحث يتناول الظواهر.

* تحديد بعض الأسئلة التي يلتزم بها في نقاش المشكلة سواء كانت على شكل أسئلة رئيسة أو فرعية، وتفصيل السؤال العام إلى أسئلة جزئية»

بحيث تستوعب صياغة الإشكالية القضايا التي ستخضع للبحث من ناحية كلية أو من نواح جزئية.

تجنب الأحكام الذاتية في اختيار العناصر أو الآراء أو الاسئلة أو العلاقات» واستيعاب جميع الاحتمالات الممكنة.

مصادر تصور الإشكالية:

يفترض قبل أن يطرح الباحث إشكالية بحثه مراجعة الدراسات السابقة ومعرفة أين توقفت حتى يبني عليها إشكاليته فتأتي متينة وواضحة التصور لكن عندنا مع الأسف تفرض الجامعات على طلاب قسم الدكتوراه في السنة الأولى الاستعجال في وضع مشروع أبحاثهم، مما يجعلهم يستعجلون في اختيار الموضوع وتسجيله اغتنامًا للوقت ومواعيد انعقاد المجالس العلمية، وإن كان ذلك مبررًا؟ إلا أنه ينبغي ألا يكون على حساب حسن الاختيار الموضوع ورزانة بناء الإشكالية، فالإشكالية المحكمة لموضوع معيّن لا تتأتى من خلال القراءة المقتضبة أو مجرد تصفح ما له صلة بالموضوع؛ بل لا بد من التوسع والتعمق في القراءة حتى لو امتد ذلك أشهرًا حتى يفهمها ويكون ملما بأبعادها.

* برامج الدراسات العليا وخطط البحث العلمي في الجامعات هي مصدر من مصادر تصور الإشكالية وصياغتها؛ ذلك أنَّ الأصل في تلك البرامج أن تكون مبنية على رؤية علمية مستقبلية للمؤسسة التي وضعتها؛ وبالتالي خضعت لمناقشة معمقة في الأقسام المختصة قبل إعلانها للباحثين، وعليه فاختيار موضوع من برنامج وخطة بحثية يسهّل على الباحث الوصول إلى الإشكالية والتعمق فيها لوجود تصور كلي مسبق، لكن هذا مشروط بأن يكون هذا التصور الكلي قد بني عل أسس منهجية وروعي فيه ما نتحدث عنه من قواعد المنهجية؛ وإلا فإنَّ الصعوبة ستكون مضاعفة على الباحث من حيث تكليفه بعمل لم يختره ولم يتم اختياره لأسباب علمية، تمكّن من صياغة إشكالية مناسبة له.

وللأسف فإنَّ كثيرًا من الأقسام الجامعية تسيء في اختيارها من حيث تظن أنها تسهّل الأمر على طلبة الدراسات؛ إذ يتم وضع خطط البحث العلمي على عجل ولأسباب إدارية شكلية اقتضت وضع هذه الخطط. فيتورط الطلاب في شراكها فيضيع جهدهم من غير جدوى. ويفقدون فرصة ثمينة لتنمية قدراتهم المنهجية والإبداعية. وما يمكن للباحث أن يقوم به فيما لو كان قدره أن يختار من عناوين موجودة أن يسعى إلى تعديل ما يكلف به ليتناسب مع قواعد المنهجية التي تمكن منها وأن يفكر بطريقة تجعل من المقترح مفيدًا من خلال الكيفية التي يخطط لدراسته من خلالها.

فصياغة إشكالية جيدة يمكنها أن تجعل الموضوع غير المرغوب مهما ومفيدا، وهذه مهمة الباحث وليس المؤسسة التي اقترحت البحث.[1]

* الخبرة العملية والوظيفية مصدر ملهم لاختيار إشكالية بحث علمي في ضوء الحاجة الفعلية والممارسة، وهذا الدافع هو الأهم.

---

[1] عبد الرحمن حللي، **مرجع سابق**، ص44

* مراجعة الدراسات المسحية للبحوث السابقة في مجال التخصص الدقيق من شأنها أن تثير في ذهن القارئ أسئلة معمقة تتصل بثغرات معرفية يمكن جَسْرَها بين تلك الدراسات ببحث جديد يراكم المعرفة في مجال التخصص.

* التكوين في منهجية البحث العلمي والتدريب عليها يساعد الباحث على ضبط تصور للإشكالية في الموضوع الذي يعتزم البحث فيه؛ فيحسن الاختيار ويتتبع الخطوات المناسبة ويستلهم المصادر التي تعينه على بناء تصوره.[1]

شروط عامة في الإشكالية :

ينبغي أن تتسم صياغة الإشكالية بـ:

* الدقة والوضوح باستخدام أفضل العبارات والمصطلحات
وبطريقة يمكن اختبارها والتأكد من معالجة البحث لها.
* ارتباط الإشكالية بنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة؛
فلا تكون مبتورة من سياقها العلمي، وإنما توضع ضمن نسق من البحوث اقتضت مراجعتها إعداد دراسة كهذه.
*أن يكون موضوع الإشكالية قضية واقعية قابلة للبحث يمكن مقاربتها وليست موهومة» أو قائمة على أسئلة غير مدروسة بشكل كاف.
* اندراج الإشكالية ضمن سياق نظري محدد (التخصّص).
بحيث يمكن محاكمتها إلى القواعد العلمية الخاصة به.
أن يكون الموضوع جديدًا لم تعالج إشكاليته بعد؛

[1] **المرجع سابق**، 44-45

فلا يمكن إعادة دراسة الموضوع نفسه بالإشكالية والأسئلة نفسها، إلا إن أثبت الباحث خلل المعالجة السابقة.

أسئلة تساعد الباحث في ضبط إشكالية البحث :

تمرين تطبيقي على صياغة الإشكالية :

كيفية تحديد مشكلة البحث

ماذا نعني بمشكلة البحث؟ إننا نعني بذلك موضوعات ومشكلات ومجالات وأفكار البحث العلمية، وهي المقومات الأساسية التي يساهم تحديدها في بلورة وتوضيح المعالم الرئيسية لخطة البحث.[1]

إن مشكلة البحث مرتبطة بالافتراضات التي يستند إليها، ونوعية المعلومات والبيانات الوسائل والعينات والأمثلة والتجارب والأساليب وأنواع المناهج العلمية التي يستعان بها في إعداد البحث. وتتوقف مشكلة البحث على عوامل منها:

1- نوعية العلم، أي نوعية المعرفة والمحال العلمي موضوع البحث.

2- التخصص العلمي حيث يعكس الإلمام الكبير والدراية بالمشكلات التي هي محل البحث والدراسة.

3- الميل العلمي وهو حب الاستطلاع وأيجاد الحلول لهذه المشكلة.

4- الهدف العلمي كأن يتمثل في رغبة الباحث في الوصول إلى نظرية علمية جديدة أو اختراع جديد يمكن الاستفادة منه.

5- الموضوع العلمي حيث يساهم حجمه ونوعيته في تحديد مشكلة البحث.[2]

---

[1] غازي حسين عناية، **مرجع سابق**، ص167 (2)

[2] عبد الغني النوري، **محاضرات في البحث التربوي**. الرياض: المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج – الكويت، 1983، ص23.

وهناك من يرى أن الشعور بالمشكلة "إنما يعني إدراكها وكذلك إدراك الفرق بين الحقيقة والمشكلة وإدراك الفرق بين المشكلة المصاغة في صيغة السؤال وإدراك الفرق بين المشكلة والفروض... إلخ.

والتعريف بالمشكلة يعني تحديدها تحديدا دقيقا مميزا. ولتعريف مشكلة ما، يقتضي الأمر جمع وتحليل الحقائق والمعلومات والمتغيرات المتصلة بها وتنظيمها في هيكل عام ليتضح النقص الذي يتطلب إكماله (والإجابة عليه) وتعتبر الحقائق والمفاهيم و المبادئ و غيرها بمثابة المادة الخام للتفكير.

صياغة الفرضيات

ج- وضع الفرض بعد الفحص المبدئي للبيانات والمعلومات، فإن هناك حلا للمشكلة يطرح نفسه على الباحث.. هذا الحل المبدئي (أو التخمين الذكي) يمكن ببساطة أن يكون حلولا خاطئة..

4. اختبار الفرض : Testing the Hypothesis

إن صياغة تخمين معقول – أو فرض- بالنسبة لحل المشكلة، يساعد في تحديد الاتجاهات التي يمكن البحث فيها عن الدليل.. وعلى ذلك، فحتى إذا ثبت أن الفرض خاطئ فإنه يساعدنا في الدراسة.. وبعد أن نستقر على فرض معين بناء على البيانات والمعلومات الأولية المتوفرة، فإننا نبدأ العمل على تجميع الدليل من جميع المصادر الممكنة.. وذلك لاختبار الغرض. وعن طريق اكتشاف الحقائق الجديدة.. وتطبيق المبادئ المتفق عليها في المعرفة والمنطق .. سيتقرر صحة الغرض واتفاقه مع الحقائق المتوفرة

من عدمه. إن هذا البحث الدقيق عن المعلومات والبيانات.. موجها بالفرض المبدئي Tentative Hypothesis يكون الجهد الأساسي لأي بحث علمي.[1]

النتيجة:

وبعد اختبار الفرض بتجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات، ووضعها في الإطار المنطقي الصحيح.. فإن الباحث إما أن يرفض ويهمل الفرض الذي وضعه وذلك بعد أن ثبت عدم صحته، وإما أن يكون هذا الفرض صحيحا.. وبالتالي فإنه يشكل بالنسبة للباحث النتيجة الأساسية في دراسته.

وبمعنى آخر فإن الدراسة ينبغي أن تستمر حتى يقتنع الباحث بصحة وصدق الغرض الذي وضعه.. وحتى يستطيع بالتالي أن يقنع الآخرين بوزن وصحة الدليل الذي توصل إليه.

أي أنه إذا ما أيدت الملاحظات العلمية والتجارب صحة فرض من الفروض دون أن يتعارض مع هذا الغرض أو ينقضه أي دليل آخر، فإننا نكون قد أضفنا إلى حصيلة المعرفة حقيقة جديدة.. وليست قيمة هذه الإضافة فقط لأنها تفسر الحالات الفردية التي بدأ بها الفرض، وإنما القيمة الحقيقية تكمن في أنها تفسر كل الحالات المشابهة والتي لم تدخل في مجال البحث الذي تم القيام به .. هذه العملية هي ما يسمى بالتعميم Generalization . [2]

---

[1] أحمد بدر ، **علوم الإعلام، البحث العلمي** – المناهج – التطبيقات، دار ق باء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، 2008 ، ص26

[2] أحمد بدر ، **علوم الإعلام، البحث العلمي** – المناهج – التطبيقات، دار ق باء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، 2008 ، ص26-27

الفروض العلمية:

يعتبر الفرض تخمينا مبدئيا يستدل به الباحث على إيجاد علاقة بين متغيرين أو أكثر ، ولا يعد الفرض حكما على الإطلاق إلا بعد إثباته، ولذلك الأشياء المثبتة لا داعي لصياغتها في شكل فروض. لأن الأشياء المثبتة تعبر عن حقائق، والحقيقة لاشك فيها.

وتتضمن الفروض في محتواها قرارا مبدئيا لحل مشكلة أو محاولة لحلها، أو تبيان خصائصها وصفاتها من خلال التعرف على العلاقات بين متغيراتها والكشف عنها بالبحث المتعمد، والتقصي الهادف ، والانتباه الواعى الذي يصاغ في خطة مسبقة.

أهمية الفروض:

تعتبر الفروض هامة للبحث فهي التي تحمل أبعاد الموضوع فيها، وتعتبر تفسيرا مبدئيا له أو للظاهرة، أي أنها تحمل مضامين التفسير فيها من خلال تحليل علاقاتها لكي يتم التأكد من ايجابية الإثبات أو سلبيته أو بطلان الفرض بالنتائج المتوصل إليها.

ويكون دور الباحث هو اكتشاف هذه الأبعاد وتبيانها للآخرين لكي يعرفوا أهميتها وأهمية الفروض في التفسير والتعليل العلمي، وذلك بالوقوف عن وعي على حقائق كانت مفترضة .[1]

يحدد الدكتور أهميته فيقول "الفرض العلمي هو الذي تكون وراءه فلسفة حتى تكون له دلالة ومعنى، وبعد علمي ومنهجي، ويحقق نتائج تهم الذين أجرى البحث من أجلهم".

ولان الفروض احتمالية قد تصدق تخميناتها وقد لا تصدق ، وبالتالي لا يعد العمل بها إلا في ضوء ما تحققه من نتائج. ولهذا يعتبر العمل بها كمشروع مبدئي يقرره

---

[1] سالم يفوت، **فلسفة العلم المعاصرة ومفهومها للواقع** . بيروت : دار الطليعة ، الطبعة الأولى ، 1986، ص220 – 224.

الباحث، ويصوغه بوضوح لكي يتمكن من تتبع خطوات منهجية منظمة تمكنه من إثباته أو بطلانه".

من أهميتها أنها تجعل الباحث ينتهج طريق بحثه بوعي وانتباه وتنظيم رفيع في افكاره وتسلسلها العلمي والمنطقي.

ويؤكد الباحثون أنه ليس بالضرورة أن يكون لكل بحث من البحوث العلمية فروض كما هو الحال في مجال البحوث الاستطلاعية والبحوث المسحية البسيطة. وتوضع الفروض للتأكد من العلل والأسباب التي تكون وراء الظاهرة (موضوع البحث) للوصول إلى معرفة الحقائق والعمل على تفسيرها ، واستنباط الحلول المناسبة لها .

وتشير الدراسات أن الفروض بحكم أنها تتضمن في محتواها متغيرات، فإن المتغير الواحد قد يأخذ قيما مختلفة، ويمكن ملاحظة التغيرات التي تطرأ على قيمه أو السلوك المستهدف منه ، وقد يأخذ المتغير الواحد قيمتين فقط كالنوع مثلا (ذكر أو انثي).[1]

أن الفروض هي العلاقة بين المتغيرات، فإذا افترضنا أنه : كلما ارتفع مستوى الدخل، كلما تحسن المستوى التعليمي. إذن هذا الفرض اشتراطي فإذا ثبت هذا الشرط كان الفرض صادقا، واذا لم يثبت البحث تحسن المستوى االتعليمي بسبب ارتفاع الدخل، فيكون الفرض خاطئا.

وبالتالي يمكن القول أن الفروض لا تحتمل فقط الصدق بل قد يثبت البحث بطلانها، مما يجعلنا نقول ليس كل فرض صادقا لانه لو كان كل فرض صادقا.

من أين يستمد الباحث فروضه؟

---

[1] مصطفى عمر التير ، **مساهمات في أسس البحث الاجتماعي** – بيروت : معهد الانماء العربي ، الطبعة الأولى ، 1989، ص 32 .

صحيح أن الفرض تخمين يضعه الباحث في بداية اشتغاله على الموضوع، لكن ما يجب التأكيد عليه أنه لا يأتي من فراغ معرفي، بل تظهر الفروض عند الباحث باكتمال الإطار النظري، الذي يعد الخلفية العلمية الهامة، والمعبر عن وضوح الموضوع في ذهنه، ولهذا يستوجب على الباحث أن ينطلق من خلفية علمية واضحة، ونتائج دراسات سابقة جادة لكي يصوغ فروضه بدقة ووضوح متميزين وعليه أن يسترشد بهما حتى عند صياغته لها.

أهمية الفرض:

أعطت الدراسات المنهجية اهتماما خاصا بالفروض منها نذكر:

1-الفرض يعتبر مقدمة من مقدمات القياس، ونقطة البدء في كل برهنة، والمنبع الأول لكل معرفة، أي أنه المبدأ العام الذي يستخدمه الباحث في تقصي الحقائق".

2-الفرض هو الذي يرشد الباحث إلى أهدافه ويسترشد به في تبيان الحقائق من خلال انتظام البحث في الفرض.

3-الفروض هي التي تعطي وحدة للبحث، والتي بدونها يكون الباحث مشتت الأفكار والمعلومات.

4-يعتبر الفرض تفسيرا مبدئيا للظاهرة أو المشكلة موضوع البحث يعتمد عليها الباحث في تحليله للظاهرة.

وتتمثل أهمية الفروض على حد قول الدكتور عقيل فيما يلي:[1]

1- ومن أهمية الفروض أيضا أنها القاعدة الأساسية لتحديد أبعاد البحث والتي يعتمد عليها الباحث في تفاسيره وتحاليله العلمية، والتي يبني عليها البحث بشكله النهائي.

2 - تعتبر الفروض المرشد الأساسي للباحث تجاه المنهج الذي يمكن أن يختاره ويساعده على تحقيق أهدافه.

[1] عقيل، 42

3- تعبر الفروض عن وضوح البحث في ذهن الباحث، وقدرته على صياغته وتبيانه للآخرين .

4 - تشكل الفروض وحدة البحث وترابطه العلمي والمنطقي وعدم تشتته وتناثر مكوناته ومعطياته .

5- تبين الفروض اتجاهات البحث والباحث، والتي تتضح بشكل نهائي عند إتمام البحث بصورته الشاملة.

6 - تربط الفروض المبادئ بالأهداف، من خلال ربطها المعطيات بالنتائج.

7- تستوعب فلسفة البحث وتحقق أهدافه ..

مصادر الفروض:

تتعدد مصادر الفروض نتيجة تأثرها بالمناهل التي ترتوي منها، ومن هذه المصادر الأتي:

1- مجال التخصص: كلما كان الباحث ملما بمجال تخصصه، وتتبعه لكل جديد يصدر عنه ، من بحوث ودوريات ، كلما كان على وعى وانتباه بخفاياه وأسراره التي تستوجب البحث من الحين إلى الآخر ، وتولّد عنده الجديد ..

2 - الاطلاع المتعمق : كلما زاد اطلاع الباحث كلما زادت علومه وكلما زادت علومه زادت معارفه ، وكلما زادت معارفه زادت خبراته وقدراته و استعداداته ، التي تؤهله للتجديد العلمي .

3 - ميدان العمل: قد يتعلم الباحث علوما نظرية يستفاد منها علما وثقافة، ولكن قد يستفيد بالمثل أو أكثر من ميادين العمل التي تزوده بمعارف جديدة وخبرات جديدة، تساعده على البحث وزيادة المعرفة المنسقة والمنظمة وتثير فيه روح التجديد والتوليد العلمي.

4 – التأهيل والتدريب: كلما تأهل الباحث او تدرب على مجالات جديدة كلما اكتسب خبرة أو الم بعلم يطوّر به قدراته ومواهبه والتي بدورها تولد عنده التطلع الى الجديد والبحث عنه.

5– الاطلاع العام : سواء من خلال وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، أو من خلال حضور الندوات والمؤتمرات، أو من خلال القراءة الحرة واهتمامات الباحث، كل هذه عوامل مثيرة للأفكار والجدل الهادف والبناء.

6– الأحداث والظواهر : مع أن المعرفة العلمية منسقة ومنظمة إلا أن للصدف دورا هاما في إثارة الانتباه وشد أنظار المفكرين والمهتمين والتي بدورها تدفعهم لإمكانية التعرف على عللها وأسبابها وخفاياها، من خلال اكتشاف العلاقة بين متغيراتها .

7– خيال الباحث : إن خيال الباحث قادر على أن يتصور وان يثبت ما يتصوره للآخرين بالبرهان العلمي عندما تكون خيالاته ثاقبة وهادفة.

شروط الفروض العلمية:

حتى تكون الفروض سليمة علميا يجب أن تخضع لشروط علمية محددة لخصها الدكتور عقيل فيما يلي:

1– أن لا يكون الفرض متعارضا مع القوانين الطبيعية و المسلمات البديهية التي يحتكم الناس إليها .

2 – أن تكون الفروض قابلة للإثبات من خلال تقصى معطياتها وتفاسيرها ونتائجها، وألا تكون خيالية غير قابلة للقياس والتأكد العلمي.

3– أن تكون واضحة اللغة والمدلول ، ولا لبس فيها حتى لا يصاحبها في الغموض. [1]

[1] عقيل، 46

4- أن تصاغ بإيجاز، وتكون لها دلالة، فالقضايا العلمية ، لا تتطلب الحشو و التعابير الزائدة، التي تضيع الوقت والجهد ، دون فائدة منها.

5- أن ترتبط الفروض بما سبقها من معارف سواء لإثباتها أو لنفيها وعرض البديل أو الجديد عنها، لأن للعلم قوانين ونظريات مما يستوجب الانتباه اليها حتى لا يقع الباحث في منزلقات خاطئة نتيجة اتباعه لخطوات خاطئة.

6- ألا تكون الفروض متناقضة من أجل الوصول إلى أهداف واضحة و محدّدة.

7 – يفضل أ لا يقتصر البحث على فرض واحد، فكلما كان أمام الباحث عدد من الفروض، كلما فتح مجال البحث أمامه.[1]

المرجع الرئيس عقيل

أهمية استخدام الفرضية العلمية:

إن أهمية استخدام الفرضية العلمية في البحث تكمن في هدف البحث.

فإذا كان البحث يهدف إلى الوصول إلى حقائق ومعارف فلا قيمة للفرضيات أما إذا كان البحث يهدف إلى تفسير الحقائق والكشف عن الأسباب والعوامل وتحليل الظاهرة المدروسة فلا بد من وجود فرضيات.

ويميز بعض المهتمين بشؤون البحث العلمي بين الدراسات حسب استخدامها للفرضيات العلمي.

فالدراسة ذات المستوى المتعمق هي التي تحتوي على فرضية. ولذلك يتوقعون من طالب الدكتوراه أن يبين فرضيات في بحثه. أما الدراسات المسحة البسيطة فلا تستخدم فيها الفرضيات).

[1] راعي عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الاجتماعي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1975، ص 164.

ومهما كان الأمر فإن وجود الفرضيات في الدراسة يحقق الفوائد التالية: [1]

1- أنها توجه جهود الباحث في المعلومات والبيانات المتصلة بالفرضيات وبذلك توفر الكثير من الجهود التي يبذلها الباحثون في الحصول على معلومات سرعان ما يكتشفون عدم حاجتهم إليها.

2- أنها تحدد الإجراءات والأساليب المناسبة للبحث لاختبار الحلول المقترحة.

3- تقدم الفرضيات تفسيرا للعلاقات بين المتغيرات. إنها تحدد النتائج في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع و بذلك تمدنا بإطار النتائج للبحث.

4- تزودنا بفرضيات أخرى وتكشف لنا عن الحاجة إلى أبحاث أخرى جديدة.

أنواع أسس الفرضيات وشروط نجاحها

لكي تكون الفرضيات العلمية صحيحة وفيها مصداقية ينبغي أن تقوم على الأسس التالية:

1- أن تكون متسقة مع الحقائق المعروفة سواء كانت بحوثا أو نظريات علمية، ومن هنا فإن على الباحث أن يتبين العلاقة بين فرضيته وبين ما أسفرت عنه الدراسات المرتبطة ببحثه من نتائج، وكذلك علاقته بالأطر النظرية المتوافرة في المجال التربوي والنفسي أو السلوكي عموما. وعلى الطالب أن يدرك أنه من الصعب أن تكون الفرضية متسقة مع جميع الحقائق المعروفة، وخاصة أن بعض هذه الحقائق قد لا تبدو متسقة بالقدر الكافي مع البعض الآخر.

وصياغة الفرضيات وتحقيقها أو إثبات صحتها هدف أساسي للبحث العلمي وهذا الأمر، كما نعلم، ليس بالعمل السهل، ذلك لأنه ليس مجرد تخمين كما يعتقد البعض،

---

[1] ذوقان عبيدات وآخرون: **مرجع سابق**، ص96 - 97.

ولكنه نفاذ رؤية وتخمين ذكي يستند إلى كفاية الحقائق والخبرة حتى تكون للفرضية دلالتها. وفي كثير من حالات دراسة السلوك قد يحتاج الباحث إلى القيام ببعض الدراسات المحدودة الاستطلاعية للحصول على بيانات تساعده على صياغة فرضيات لها دلالتهما.

2- أن تصاغ الفرضية بطريقة تمكن من اختبارها وإثبات صحتها أو خطأها، ومن الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا اختيارهم لفرضيات متحيزة لا تصلح للاختبار.

3- ينبغي أن تصاغ الفرضية في ألفاظ سهلة، أي أن يتجنب الطالب أو الباحث استخدام العبارات الغامضة وغير المحددة، والأسلوب المعقد في صياغة الفرضيات.

4- ينبغي أن تحدد الفرضيات علاقة بين متغيرات معينة وما لم تتوافر في الفرضية مثل هذه الخاصية فإنها لا تصلح أساسا للبحث.

أما بالنسبة لشروط نجاح الفرضيات العلمية، فإن ذلك يتوقف المقاييس الآتية[1]:

على توفير

1- الإيجاز والوضوح: وذلك بتحديد المفاهيم التي تتضمنها تلك الفرضيات أو النظريات بالإضافة إلى التعرف على المقاييس أو الوسائل التي يستخدمها الباحث للتحقق من صحة الفرضية.

2- الشمول والربط: أي اعتماد الفرضيات أو النظريات على جميع الحقائق الجزئية المتوافرة بحيث يكون هناك ارتباط بينها وبين النظريات التي سبق الوصول إليها. كما يستحسن أن تفسر هذه الفرضيات أكبر عدد ممكن من الظواهر.

3- **أن تكون الفرضيات قابلة للاختبار:** فالفرضيات الفلسفية والقضايا الأخلاقية والأحكام القيمية يصعب، إن لم نقل يستحيل اختبارها في بعض الأحيان.

4- أن تكون الفرضيات والنظريات خالية من التناقض.

---

[1] أحمد بدر، **مرجع سابق**، ص 92-93. ص54

5- أن يعتمد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة، فيضع عدة فرضيات محتملة بدلا من فرضية واحدة.

نقد الفرضية:

يتصل بهذا مباشرة مسألة نقد الفرضية، وهذه المسألة قد قامت خصوصا بأثر رجعي من آثار احتقار الفرضيات الذي كان شائعا في القرنين 17 و18، فإن قول نيوتن Hypotheses non fingo "أي لا افتراض الفرضيات" قد جعل كثيرا من العلماء، ينظر بعين الحذر الشديد إلى استخدام الفرضيات. وكانت نصائح "بيكون" مؤثرة بدورها في طرح كل فرضية. ولكن جاء القرن 19 فعمل الباحثون على أن تستعيد الفرضيات مكانتها الأولى ولكن مع تحفظات شديدة.[1]

من شأنها أن تتلافي كل النقائص التي قال بها خصوم الافتراض. وتتمثل هذه التحفظات أولا في أنه يحق لكل إنسان أن يفترض ما يشاء وأن الافتراض عامل ضروري لا غنى عنه لتحصيل العلم، وأن قول نيوتن هذا قد فسر على غير وجهه. فإن السياق الذي وضع فيه هذا القول في كلام نيوتن ورد في رده على الديكارتيين الذين أخذوا عليه ولم يكونوا على حق. إنه أتي في قوله بالجاذبية بفرضية تكاد أن تتشابه تماما مع فرضيات رجال العصور الوسطى المتصلة بالخواص السرية للأشياء. فقال: إنني هنا لم آت بفرضية وأنا هنا لا افتراض فرضيات بل أسير وفقا للقواعد الحقيقية. إننا لا نستطيع أن ننكر ما للفرضيات من قيمة وإلا أنكرنا ما للخيال المبدع من قيمة وأنكرنا بالتالي أيجاد عوامل جدية وإنكار جدية الإنسان إبان البحث. فللإنسان أن يفترض ما يشاء، بل له أن يفترض أيضا وجود عالم خيالي. وإنما الخطأ يأتي هنا من أن هذه الفرضيات تكون أحيانا عقيمة فلا يمكن أن تتحقق كما لا يمكن أن توحي بشيء آخر من شأنه فيما بعد أن يتحقق.

---

[1] عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**. الكويت: وكالة المطبوعات، 1977، ص 153-155.

فالعامل المحدد لقيمة الفرضيات أيا كانت ضالتها هو خصبها. فإذا كانت فرضيات خصبة أنتجت نتائج حقيقية. وفي هذا يقول بيرس Peirce أن حقيقة أية نظرية تقوم على الآثار والنتائج التي تقدمها. وعلى هذا فقد يكون أو قد كان بالفعل الكثير من الفرضيات أهمية هائلة في أيجاد نظرية جديدة.

يجب أن نلاحظ أنه إذا كانت القضايا الصادقة لا تنتج إلا قضايا صادقة، فإن القضايا الكاذبة قد تنتج قضايا صادقة. وعلى هذا فعلينا أن نطرح الفرضيات أيا كانت ثم نحاول أن نحققها أو أن نستخلص منها نتائج يمكن فيما بعد أن تطبق علميا. ص56

تحقيق الفرضيات:

بعد وضع الفرضيات ونقدها، ينبغي أن نقوم بعملية تحقيق الفرضية .

وهذه العملية تشمل التجريب بالمعنى الدقيق. كما تشمل الروح العامة التي يجب أن تسود في كل تجربة. فلنبدأ بالحديث عن هذه الروح العامة للمنهج التجريبي إبان تحقيق الفرضيات، فنقول إنه ينقسم إلى قسمين:

1- منهج سلبي أو استبعادي: وفيه نقوم بتحديد نطاق أو محال الفرضيات، فنفترض ما يمكن افتراضه من أجل تفسير ظاهرة من الظواهر، ثم نستبعد من الفرضيات ما لا يتفق يقينا مع الحقائق المسلم بها من قبل أو مع القوانين الثابتة.
القوانين الثابتة هي القوانين التي لا مجال بعد – على أصح الآراء – للشك فيها، مثل، أن سرعة الضوء أكبر من سرعة الصوت.

2- المنهج الإيجابي: وفيه نحاول أن نثبت صحة الفرضيات في كل الأحوال المتغايرة الممكنة بأن ننوع في الظروف ونطيل في التجربة ونغير أيضا في الأشياء المستعملة لإجراء التجربة. وبهذا التنويع المستمر مع بقاء حدوث الظاهرة، نستطيع أن نثبت صحة الفرضية يقينا وهذا ما يسمى باسم "منهج التضافر في التغيير Methode de

concordance variée الذي عن جوبلو خصوصا بتفصيل القول فيه. والشواهد على هذا كثيرة في تاريخ العلم. فنيوتن، مثلا حينما قام بأبحاثه الخاصة بالبندول استخدم قضبانا من الفضة والخشب والنحاس وبقية المعادن التي تيسر له استخدامها لكي يبرهن أن الأمر لا يتوقف على معدن خاص. [1]

منهج الدراسة:

تعريف المنهجMETHOD:

بحسب فرانسيس بيكون و كلود برنارد وهما من العلماء الذين اهتموا بالمنهج التجريبي والمنهج الاستدلالى وأصبح فإن معنى اصطلاح المنهج هو «الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة»[2].

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، وأن العلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم المناهج، وأن هذا العلم قد تكوّن على يد العلماء المتخصصين والفلاسفة، إذ هما يقطعان طريقة واحدة متكاملة إلى المعرفة.[3]

الدراسات السابقة:

إن الغرض من الدراسات السابقة The Purpose of the Review هو للإستفادة منها في الجوانب التالية:

1- تعطينا أفكاراً حول المتغيرات التى أثبتت الدراسات أهميتها أو عدم أهميتها في حقل معرفي معين.

---

[1] **نفس المرجع الآنف الذكر**، ص 155-157.

[2] عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**. القاهرة، دار النهضة العربية، 1993، ص5

[3] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص35

2- تزودنا الدراسات السابقة بمعلومات حول العمل الذى تم إنجازه والذى يمكن تطبيقه

3- توضح لنا العلاقة بين المتغيرات التى تمت دراستها.

4- تعطينا الدراسات السابقة الأساس الذى تؤسس عليه المشكلة وأهميتها .

5-مراجعة التراث العلمي تعد تقييماً لما قام به الباحثون قبله، مما يعطي للباحث تصور عن طبيعة المشكلات، وما توصلت إليه دراساتهم بشأنها.

على الباحث أن يدرك أن مراجعة الدراسات السابقة لا تعني التلخيص، بل عليه أن يراعي جملة من الأهداف حدّدها الباحث منذر، عبد الحميد الضامن فيما يلي:[1]

- أن ينظم المعلومات Organoze Information

-يركب النتائج Synthesize Results أي أن يوضح ما هو الذي تعرف عليه وما هو الدي لم يتعرف عليه بعد.

- أن يميز ويعرف وجهات النظر المتباينة Identify Controversy

- أن يطور أسئلة لدراسات لاحقة Develop Questions

وعلى الباحث أن يعرف القاسم المشترك الذي يجمع دراسته بالدراسات السابقة ويقوم بتحديدها، كما عليه أن يبين مجالات الاختلاف بين دراسته وتلك الدراسات حتى يرسم خصوصيات لبحثه منطلقا من تساؤل هل هناك علاقة بين المشكلة التى وضعتها وبين هذه الدراسات السابقة ؟

كما عليه أن يسأل نفسه هل لديه مشكلة محددة أو أسئلة بحثية محددة تراوده أفرزها تلك المراجعة البحثية؟ ما طبيعة بحثه؟ وما هو الموضوع الذي يريد كتابته؟ هل مضمون

[1] منذر، عبد الحميد الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007، ص ص 83-84

بحثه هو كمي Quantitative أم كيفي Qualitative؟ وهل منطلقات تلك الدراسات تختلف عن تصوره؟

إن الهدف الرئيس من مراجعة التراث العلمي هو أن يقرر الباحث ما هي الدراسات التي أجريت ولها علاقة بمشكلة بحثة حتى يعرف ما تم إنجازه سابقاً، وما عليه هو أن يكمله. كما أن الدراسات السابقة تعطي الباحث تبريراً وأساسًا لإجراء دراسته وتسهم في زيادة ثقة الباحث بنفسه.[1]

كما تمكّن الدراسات السابقة الباحث من التعرّف على الإجراءات والأدوات التي تجعله يستفيد منها في دراسته، وتجنبه السقوط في الأخطاء التي وقع فيها الآخرون وأن يستفيد من تجاربهم.

إن معرفة الباحث بالبحوث السابقة تجعل عملية تفسير النتائج لديه أكثر سهولة ويسراً. وتمكّنه من مناقشة النتائج فيما إذا كانت تتفق مع بحثه أو تختلف عنها مع تقديم التفسيرات لأسباب هذا الاختلاف.

وبهذا الشكل فإن عملية مراجعة الدراسات السابقة هي عملية منظمة وهادفة لتصنيف المعلومات وتحليلها، تشمل الرسائل الجامعية والبحوث الأكاديمية التي تنجزها الدوائر المعرفية من جامعات ومراكز بحوث ومخابر بحثية، كما تشمل الوثائق التى على الباحث أن يدرسها والمجلات العلمية والبحوث والكتب، وغيرها من المصادر المعرفية.

ومن الإرشادات التي ينبغي على الباحثين الأخذ بها أثناء مراجعة الدراسات السابقة نذكر:

---

[1] Paul & D.L. (1997). Practical research, Planning and design, (sixth,ed), New Jersey prentice-Hall, inc

♦ ضرورة تجنب الباحث كتابة كل شيء يجده، فكثرة الدراسات لا تعني أن البحث أفضل

♦ عدم أخذ نتائج تلك الدراسات على أنها مسلمات لا ينبغي تقييمها

♦ التفكير في استغلال مراجعها للاستفادة منها كمصادر لبحثه خلال مرحلة إنجازه

♦ تسجيل الأفكار الجديدة التي تطرحها تلك الدراسات لبلورتها وإثرائها أكثر مع كثرة المطالعة

♦ مراجعة القسم المنهجي لمعرفة كيفية توظيف الأدوات البحثية خاصة بالنسبة للباحثين الذين هم في بداية مشوارهم البحثي.

وقد لخص الباحثون أهمية الدراسات السابقة في ما يلى:[1]

1- معرفة خلفية موضوع الدراسة.

2- التعريف بالمفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة. والعلاقة بين هذه المفاهيم من أجل صياغة الفرضيات المراد بحثها.

3- التعرف على المنهجية المناسبة، والتصميم المناسب لقياس المفاهيم وعملية تحليلها.

4- لمعرفة مصادر المعلومات التى استخدمت من قبل باحثين آخرين.

5- لمعرفة كيف كتب الأخرون تقاريرهم وأبحاثهم.

6- تعرف الباحث بشخصيات باحثين لم تكن له معرفة سابقة بأعمالهم.

- تزود الباحث بمعلومات وأفكار وطرق وأساليب جديدة عليه.

- تساعده على مقارنة عمله بأعمال الأخرين وجهودهم.

- تزيد من ثقتك بالموضوع الذي اخترته.

وفي الدراسات الكمية يشرع في الدراسات السابقة قيل الشروع في بناء الدراسة الفعلية. والسبب في ذلك هو أن الغرض من الدراسات السابقة هو تزويدنا بخلفية معينة،

---

[1] منذر عبد الحميد الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007، ص86

أما في الدراسات النوعية فإن الدراسات السابقة ضرورية ولكن تحصل في أية مرحلة من مراحل البحث.

استنادا لما سبق فإن الوظائف الهامة للدراسات السابقة هي:

1- تمكين الباحثين من معرفة حدود مجالهم البحثي

2- تساعد الدراسات السابقة الباحثين من خلال الرجوع إلى النظريات ذات الصلة في وضع أسئلتهم من منظورهم.

3- تساعد الدراسات السابقة الباحثين بتحديد أسئلتهم البحثية كما تمكنهم من توضيح وتعريف مفاهيم الدراسة.

4- من خلال الدراسات السابقة يتعلم الباحثون ما هى المنهجية الأكثر فائدة.

5- يتحتب الباحثون من خلال مطالعة الدراسات السابقة التكرار غير المقصود.

6- تضع الدراسات السابقة الباحثين في وضع أفضل لتفسير نتائج دراساته.

الخطوات الرئيسية في مراجعة الدراسات السابقة:

إن عملية مراجعة الدراسات السابقة من المفروض تكون قبل اختيار الباحث لموضوعه، فانتقاءه له يتأسس عليها، حتى يأتي بالجديد، لكن مع الأسف جامعاتنا تستعجل الباحثين خاصة على مستوى الدكتوراه، في تقديم مشاريعهم البحثية، مما يجعلهم يتخبطون ويضعون عناوين بعضها لبحوث مستهلكة، وبعضها الآخر طموحة لا يمكن أن تنجز بشكل فردي وفي زمن محدود، لذلك ننصح الباحثين بما يلي:

1-الشروع في مطالعة الدراسات السابقة، خاصة منها المصادر الأولية كالكتب والدوريات والرسائل الجامعية، بمجرد النجاح في مسابقة الدكتوراه مع مراعاة مجال التخصص.

2- تركيب ما ثم قراءته وتوثيقه للاستفادة بشكل جيد من محتوى تلك الدراسات.

فائدة الدراسات السابقة لم تستغلإن مراجعة الانتاجات المعرفية السابقة ومصادر المعلومات Information Sources يمكن أن يسهم في حل المشاكل العلمية وذلك كما يلي:[1]

(أ) إن مناقشة واستعراض الأفكار الأساسية في الدراسات والبحوث السابقة من شأنه أن يوضح خلفية موضوع البحث ووضعه في الاطار السليم بالنسبة للبحوث الأخرى وبيان ما يمكن أن يضيفه للانتاج الفكري.

(ب) إن التخطيط الدقيق لبرنامج قرائى Reading Programme يعتبر في معظم الأحيان مصدرا أساسيا للتعرف على مشاكل البحث.

(ج) إن الفحص الدقيق للانتاج الفكري، هو الوسيلة التي يستطيع بها الباحث أن يقرر إذا كان بحثه مكرر لبحث آخر سبق أن قام به باحث آخر في مكان ما على وجه الأرض، أو أنه بحث جديد مبتكر.

(د) إن المعلومات التي يستوعبها الباحث من المكتبة تساعده لا على تحديد مشكلة البحث وحدها، ولكن هذه المعلومات نفسها تساعده على اختيار منهج البحث الملائم لدراسته وتساعده أيضا على تفسير النتائج التي ينتهي إليها.

إن استطلاع الدراسات السابقة من شأنه أن يجنب الباحث الأخطاء والمشكلات التي تعرضت لها البحوث السابقة في مجاله.

حتمية مراجعة الأبحاث المتوافرة عن الموضوعReview of literature بما أن البحوث التي نقوم بها تعتمد على دراسات سابقة و آراء متنوعة في الموضوع الذي تطرق

---

[1] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص33 نقلا عن

Good, C. V. and Scates. D. E. Methods of Rescarch., Educational, Psychological .- Sociolog-1) ical, New York, Appleton - Century - Crofton. Inc., 1954, pp. 153

إليه بالبحث والدراسة علماء قبلنا، فإن الواقع يفرض علينا أن نقوم بفحص ذلك الإنتاج العلمي وتقييمه لكي يعرف غيرنا مزايا أو عيوب المساهمة العلمية في الموضوع.

وفي العادة يقوم الباحث بإبراز الجوانب الإيجابية في الدراسة ثم يتعرض إلى التغيرات الموجودة بها. ولكي يثبت الباحث ضرورة قيامه بدراسته، ويبرر موقفه من إثراء موضوعه، يتعين عليه أن يشير إلى النقائص الموجودة في الدراسات السابقة، ويظهر استعداده لتسليط الأضواء على الموضوع الذي اختاره بحثا له، وتوضيح الجوانب التي تعتبر غامضة في الدراسات السابقة.

إن القراءة الأولية للأبحاث أو للكتب المتوافرة حول موضوع البحث تساعد الباحث في رسم فكرة واضحة عن موضوع بحثه و تمكنه من التعرف على العناصر التي سيتم إدراجها في البحث نظرا لأهميتها وتوافر المعلومات عنها، إذ بعد إطلاع الباحث على المعلومات المتوافرة حول الموضوع يكون بإمكانه وضع خطة أولية لبحثه تتضمن الفصول الرئيسية، والعناوين الفرعية التي يرغب في معالجتها نقطة بعد نقطة. وهذه الخطة لا بد أن تعرض على الأستاذ المشرف الإبداء رأيه فيها وتقييمها تقييما دقيقا حتى يتم تدارك الأخطاء منذ البداية، وتوجيه الطالب نحو الهدف المنشود. [1]

مصادر المعلومات:

2- تجميع البيانات :

والخطوة التالية بعد تحديد المشكلة.. هي البدء بتجميع البيانات والمعلومات وفحصها فحصا دقيقا.. على أن تكون هذه المعلومات والبيانات متعلقة بالحقائق الخاصة بالمشكلة .. وكثيرا ما يتغاضى الباحث عن بعض المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة.. وغالبا ما يفشل البحث في هذه الحالة كذلك. فبالمقارنة بعمل التحرى الجنائي قد تغفل

[1] أحمد بدر، مرجع سابق، ص3

الشرطة بعض الظروف التي أدت إلى ارتكاب الجريمة.. كأن تغفل مثلا أن «كيس نقوده القتيل مفقود. أو قد تقوم الشرطة نفسها بقفل مفتاح تشغيل السيارة دون أن تفطن لأسباب استمرار اشتغال السيارة حتى بعد انقلابها.. إن هذه الحقائق وأمثالها ضرورية كدليل للتعرف على الجريمة وأسبابها.[1]

عناصر البحث:

مقدمة: ويعتبر إعداد خطة البحث جوهر الدراسة التي يقوم بها الباحث.

فالخطة تحسم محتوى البحث وتعطي تصورا واضحا لما يريد الباحث أن يصل إليه من خلال دراسته التي ينوي القيام بها. والنقطة التي يتفق عليها معظم الباحثين هي أن براعة الباحث تبرز بالدرجة الأولى في حصر جوانب الموضوع وتحديد النقاط التي يتم التركيز عليها في بحثه. وإذا نجح الباحث في ذلك، يكون قد حدد المسار العام للبحث، وكل ما يبقى عليه هو القيام بالقراءات وجمع البيانات والمعلومات الكافية عن المواضيع التي تشمل عليها الخطة.

خطة البحث:

تحتوي خطة البحث على العديد من العناصر المكونة لها والمختلفة في المعلومات التي يحتويها كل عنصر. وضمن معايير البحث العلمي تأتي كتابة الخطة وفقاً للمعايير التالية:

أولاً: المشكلة

لابد أن تكون كتابة المشكلة وفقاً لتحديدها بالشكل الصحيح أولاً، ثم ارتباطها بكامل مضمون البحث من بدايته إلى نهايته، ولابد من التعريف بالمشكلة في سياق بسيط وسهل.

---

[1] أحمد بدر، **مرجع سابق**، ص62-63

ثانياً: الفرضيات

المعيار الأساسي لكتابة الفرضيات في الخطة هو ارتباطها بالمشكلة، ولابد أن تكون مشتقة من المشكلة وتمثل كل فرضية إحدى جوانب المشكلة، كذلك يشترط كتابتها بأسلوب النقاط لا الفقرات.

ثالثاً: الأهداف

الواقعية من أهم معايير أهداف الدراسة، كذلك لابد أن ترتبط الأهداف بالنتائج والحلول النهائية للدراسة.

رابعاً: الأهمية:

من معايير الأهمية أن تكون حقيقية وترتبط بالباحث والبحث والقارئ، كذلك لابد أن تكون الأهمية مرتبطة بالفرضيات والمتغيرات.

خامساً: الدراسات السابقة

ارتباط الدراسات السابقة بموضوع الدراسة، كذلك التوثيق لهذه الدراسات. واعطاء نبذة بسيطة عن كل دراسة يعتبر من معايير البحث العلمي الخاصة بالخطة.

إن مراجعة الانتاجات المعرفية السابقة ومصادر المعلومات Information Sources يمكن أن يسهم في حل المشاكل العلمية وذلك كما يلي: [1]

(أ) إن مناقشة واستعراض الأفكار الأساسية في الدراسات والبحوث السابقة من شأنه أن يوضح خلفية موضوع البحث ووضعه في الاطار السليم بالنسبة للبحوث الأخرى وبيان ما يمكن أن يضيفه للانتاج الفكري.

---

[1] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص33 نقلا عن

Good, C. V. and Scates. D. E. Methods of Rescarch., Educational, Psychological Sociolog-ical, New York, Appleton – Century – Crofton. Inc., 1954, pp. 153 .-

(ب) إن التخطيط الدقيق لبرنامج قرائي Reading Programme يعتبر في معظم الأحيان مصدرا أساسيا للتعرف على مشاكل البحث.

(ج) إن الفحص الدقيق للانتاج الفكري، هو الوسيلة التي يستطيع بها الباحث أن يقرر إذا كان بحثه مكرر لبحث آخر سبق أن قام به باحث آخر في مكان ما على وجه الأرض، أو أنه بحث جديد مبتكر.

(د) إن المعلومات التي يستوعبها الباحث من المكتبة تساعده لا على تحديد مشكلة البحث وحدها، ولكن هذه المعلومات نفسها تساعده على اختيار منهج البحث الملائم لدراسته وتساعده أيضا على تفسير النتائج التي ينتهي إليها.

إن استطلاع الدراسات السابقة من شأنه أن يجنب الباحث الأخطاء والمشكلات التي تعرضت لها البحوث السابقة في مجاله.

سادساً: مصطلحات الدراسة

لابد أن تكون مصطلحات الدراسة مكتوبة بذكر المصطلح وأمامه التعريف. كذلك لابد أن يتم تحديدها وفقاً لأهميتها بالنسبة لموضوع البحث.

سابعاً: المناهج

يُتشرط أن يتم تحديد المناهج بما يوافق متطلبات الدراسة، كذلك من المعايير أن يتم شرح سبب اختيار كل منهج من هذه المناهج.

ثامناً: العينة وأدوات الدراسة

لابد من ذكرها شاملة على الكمية والخصائص بالنسبة للعينة، وعلى النوع كيفية الاستخدام بالنسبة للأدوات.

الإطار النظري :

هو عبارة عن المحتوى الأكبر في الدراسة، ويحتوي على الفصول الدراسية بما فيها من عناوين رئيسية وفرعية وعمليات فكرية وبحثية، وضمن معايير البحث العلمي تأتي

معايير خاصة بالإطار النظري و الذي يتم خلالها بشكل أساسي مناقشة المشكلة والفرضيات للوصول إلى النتائج، وفيما يلي نعرض أهم هذه المعايير:

1. لابد أن يرتبط كامل مضمون الإطار النظري بمشكلة الدراسة من بدايته إلى نهايته، وبما في ذلك كافة محددات المشكلة من فرضيات ومتغيرات وغيره.
2. الإطار النظري يجب أن يشمل على طرح وافي للوصول إلى اثبات الفرضيات أو نفيها، إذ أن هذا من الوظائف الأساسية للإطار النظري.
3. لابد أن يشتمل الإطار النظري على التنويع في أساليب طرح المعلومات، فتارة نقاش وتارة تحليل وتارة مقارنة... الخ، وذلك لأن كامل مضمون الإطار النظري يعتبر مضمون تفصيلي لا تلخيصي.
4. لابد من مراعاة التسلسل الصحيح والمنطقي للمعلومات داخل الإطار النظري، وهنا لابد من التنويه إلا أن هذا التسلسل يأتي وفقاً لتحديد العناوين الرئيسية والفرعية للفصول الدراسية.
5. الأمور التي أشارت إليها خطة البحث، لابد للإطار النظري أن يفصلها تفصيلاً شاملاً، على سبيل المثال الدراسات السابقة يوضح الإطار النظري آلية الاقتباس منها، كذلك مصطلحات الدراسة وكيفية توظيفها في المضمون، كذلك العينة وأدوات الدراسة
6. المتغيرات تعتبر من المكونات الأساسية التي لابد من ايضاحها في الإطار النظري، كذلك عملية التحليل الإحصائي.
7. من معايير البحث العلمي أن يتم كتابة الإطار النظري بالحفاظ الكامل على التوثيق الداخلي في كامل مضمون الإطار النظري.
8. لابد أيضا أن يتم ربط الإطار النظري كاملاً مع قائمة النتائج وفهرس المحتويات وقائمة المراجع.

ليست كل الدراسات السابقة يمكن الاقتباس منها واعتمادها ضمن عناصر البحث الأساسية. إذ لابد من وجود معايير ضبط وشروط لاختيار هذه الدراسات والاقتباس منها. والدراسات السابقة التي نعنيها هنا هي الدراسات الأساسية والتي تكون أهم دراسات قام الباحث ببناء محتواه عليها. وعادة ما تكون من 3 إلى 7 دراسات، وفيما يلي من نقاط نعرض أهم معايير اختيار وكتابة هذه الدراسات السابقة:

1. المعيار الأول هو أن تكون الدراسات السابقة مرتبطة بمشكلة الدراسة الحالية بشكل كل أو جزئي، وذلك لأن المشكلة هي من تحدد المعلومات المراد الحصول عليها من الدراسات السابقة.
2. لابد أن تكون الدراسات السابقة خالية من السرقة الفكرية، كذلك تحتوي على معلومات توثيق صحيحة.
3. الدراسات السابقة لابد أن توفر قاعدة معلوماتية أساسية لموضوع البحث الحالي، بحيث يمكن المقارنة بينها وبين نتائج الدراسة الحالية.
4. لابد أن تكون الدراسات السابقة معبرة عن الموضوع ضمن فترة زمنية محددة، بحيث تكون هذه الفترة موضحة لجانب مهم من تباين النتائج بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

الوحدة السادسة:

جمع البيانات والمعلومات

الوحدة السادسة

جمع البيانات والمعلومات

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة يكون قادرا على:

الأهداف السلوكية:

بعد دراسة الطالب لموضوع الوحدة، يجب أن يكون قادرا على أن:

1- يشرح المصادر الأولية والثانوية في البحث العلمي
2- يعدد أنواع جمع البيانات التطبيقية
3- يبين أنواع العينات
4- يعرف طرق عرض البيانات

العناصر:

- أدوات جمع المعلومات النظرية

*المصادر الأولية في البحث العلمي

* المصادر الثانوية في البحث العلمي

- أدوات جمع المعلومات التطبيقية

*الاستبيان

* المقابلة

* الملاحظة

- مجتمع الدراسة
- تعريف العينة
- أنواع العينات
- طرق عرض المعلومات والبيانات
- خاتمة البحث
- صياغة التقرير النهائي

- **أدوات جمع المعلومات النظرية.**

على الباحث الإحاطة جيدا بالأدوات والطرق التي يستخدمها، ليصل إلى نتائج مرضية، بأقل وقت، وجهد، وتكاليف، وتعتبر المصادر ذات قيمة أساسية في جمع المعلومات، ويتوفر بالمكتبة مصادر المعلومات المطلوبة للبحث، من رسائل وكتب ومطبوعات، ووسائل تسجيل، وحفظ معلومات.

وقد قسمها الباحثون إلى:

المصادر الأولية :Primary sources

يمكن الحصول على المعلومات من السجلات والمخطوطات والإحصاءات التي يقوم بنشرها الباحثون والهيئات والجهات المختلفة.

المصادر الثانوية :Secondary sources

هي المصادر التي نقلت من المصادر الأولية أو الجهات التي نقلت من المصادر الأولية مثل إحصاءات الوفيات الصادرة عن وزارة الصحة خلال أزمة كوفيد19 التي نشرت في أحدى الصحف أو المجلات فيمكن أن نستعين بها دون الرجوع للمصدر الأولي وهو وزارة الصحة.

الأنترنت :يمكن الوصول إلى المعلومات من مصادر رقمية نستمدها من شبكات الأنترنت، الشرط فقط تكون لمدونات بحسابات رسمية معروف أصحابها أو لمواقع إلكترونية رسمية من خلال البحث بعد تحديد الموضوع المراد البحث فيه.

- **أدوات جمع المعلومات التطبيقية**

الأداة هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته. ويجب أن نشير هنا أيضا إلى أنه ليس هناك تصنيف موحد لأدوات البحث.

ويمكن فيما يلي نورد بعض الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

1- الملاحظة بأنواعها المختلفة.

2 - المقابلاتInterviews

3- الاستبيانات Questionnaires.

4 - تحليل المحتوى أو المضمون (والبعض يعتبره منهجا) Content Analysis

5 - الأساليب الاسقاطية.

6- أساليب قياس الاتجاهات والمقاييس السوسيومترية.

7 - الخرائط والرسوم والوثائق.

8- الوسائل الإحصائية. [1]

***الاستبيان:**

يقوم الباحث من خلال قائمة الاستقصاء، أو صحيفة الاستبيان، بتوجيه مجموعة من الأسئلة موجودة بالقائمة، إلى المستقصى منه، وجمع الاجابات وتحليلها. ويعتبر الإعداد الجيد لقائمة الأسئلة، هو العنصر الأساسي لنجاح البحث. ويتم جمع البيانات بالاستقصاء بالمقابلة الشخصية، والبريد، والهاتف.

ويهدف الاستقصاء إلى جمع حقائق، ومعرفة آراء، ودوافع.

التعريف:• هو أداة لجمع المعلومات عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل أفراد مجتمع الدراسة بشأن المعتقدات أو حقائق يملكها المجيبون.

• يستخدم الاستبيان خاصة في الدراسات الاستكشافية واستطلاعات الرأي وميولات المجتمع.

• يوزع الاستبيان بطرق عديدة منها البريد، اليد، الهاتف، الانترنت.

---

[1] أحمد بدر، **مرجع سابق**، ص36

أنواع الاستبيان: ينقسم حسب طبيعة الأسئلة إلى:

1 – الاستبيان المفتوح:

يترك للمجيب حرية صياغة الإجابة مما يسمح له بالتعبير عن شعوره نحو موضوع البحث واعطاء خلفية لاجاباته.

عيوبه:

لكن تعترض هذا النوع صعوبات: مثل صعوبة ترميز الاجابات تنوع الإجابات واختلافها اغفال بعض الحقائق صعوبة تحليل الإجابات المتحصل عليها تسبب الإرهاق وطول الوقت

2 – الاستبيان المغلق: يحتاج إلى إجابات محددة سلفا.

• يختار المبحوث إجابة واحدة أو عددا منها عن كل سؤال.

مزاياه: يتميز هذا النوع بكون إجاباته محددة مما يسهل:

تصنيفها، تحديدها، عرض نتائجها.

• يمكن للباحث الحد من بعض الاجابات غير المرغوب فيها.

• يحد من الوقوع في الأخطاء عند تفسير البيانات.

عيوبه • أما عيوبه • سهل الإجابة على المجبين فتكون عشوائية.

• يصعب على الباحث التأكد من صدق الاجابات.

• زيادة معدلات احتمالات الوقوع في الخطأ.

الاستبيان المغلق المفتوح :

• هو الأكثر شيوعا.

• يحتوي على أسئلة بأجوبة محددة سلفا وأخرى غير محددة.

• غالبا نحتاج لهذا الاستبيان للحصول على معلومات أو بيانات تتناول جميع عناصر المشكلة.

مزاياه:

• يحاول تجاوز عيوب الاستبيان المفتوح والاستبيان المغلق.

• يمكن المجيب من التعبير عن وجهة نظره.

• يمكن للباحث الحصول على معلومات محددة سهلة التصنيف.

من يتحكم في إختيار نوع الاستبيان.

1 – يرجع إختيار نوع الاستبيان إلى قرار الباحث وبناء على طبيعة المشكلة المعالجة.

المعلومات التي يتضمنها الاستبيان:

1 – تعريف بالبحث:

– إسم الباحث عنوان الدراسة الغرض منها (2) طلب تعاون المجيب مع الباحث وضرورة تقديم المساعدة.

- وضع إرشادات وتعليمات واضحة عن كيفية الإجابة على أسئلة الاستبيان.

2 – طرح أسئلة الاستبيان: اسئلة الاستبيان يجب أن تغطي كامل جوانب الدراسة.

3 – معلومات تصنيفية: تتعلق بعمر المجيب جنسه حالته الاجتماعية وظيفته مستواه الاجتماعي، التعليمي المهني.

قواعد صياغة الاستبيان:

تحصر هذه القواعد في نقاط مهمة:

1 – تجنب ازدواجية الاسئلة وعدم طرح اسئلة مركبة.

2 – الابتعاد عن الأسئلة الغامضة أو المبهمة.

3 – مراجعة في مستوى الكلمات والعبارات والالفاظ المستخدمة في الاستبيان.

4 – درجة استخدام الخطاب الرسمي.

5 – مراجعة طول العبارات المستخدمة في صياغة الأسئلة.

6 – يجب أن تكون للأسئلة إجابات محددة وواضحة وذات معنى للمبحوثين.

الوسيلة الثالثة

ومن المفيد طرح أسئلة مغلقة اذا تعلقت بآرائه الشخصية.

7 – الابتعاد عن الأسئلة الموجهة قصد إبعاد المجيب عن التحيز عندما يجيب.

8 – تسلسل الاسئلة ومراعاة تحديد الأسئلة. فنبدأ بالأسئلة ذات الإجابات السهلة ثم ننتقل إلى الأسئلة المعقدة.

9 – احترام القواعد العامة لصياغة الاستبيان: على الباحث أن يعد الاستبيان بحرص ويتقيد ببعض المواصفات في صياغة الاستبيان وهي :

مواصفات صياغة الاستبيان:

1 – تصنيف الأسئلة وفق محاور محددة.

2 – الإنتقال من سؤال إلى سؤال وفق تسلسل منطقي.

3 – تجنب طرح أسئلة شخصية أو تطرح في آخر الاستبيان.

4 – تجنب طرح أسئلة تحتاج ذاكرة قوية.

5 – تجنب الأسئلة التي تحتم أكثر من جواب واحد صحيح.

6 – تسهيل طريقة الإجابة وتخفيض الوقت اللازم للإجابة.

7 – تفادي صياغة الأسئلة بطريقة استفزازية وتجنب طرح عدد كبير من الأسئلة

8 – يفضل تنويع صياغة الأسئلة.[1]

المقابلة العلمية:

تعتبر المقابلات من أكثر الوسائل لجمع البيانات من الميدان، حيث يقوم الباحث بإدارة حوار مع من يقابله، وتوجيه أسئلة بطريقة معينة، لتجميع الآراء والأفكار، ومعرفة الرغبات.

[1] رشيد زواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الجزائر: دار هومة، 2112 ،ص. 22

الملاحظة العلمية:

تعتمد الملاحظة العلمية، على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر، في ميدان البحث، أو الحقل، أو المختبر، وتسجيل ملاحظاته، وتجميعها لاستخلاص المؤشرات منها، وتتم هذه الملاحظات بواسطة الإدراك الحسي، سواء بالحواس المجردة أو بالاستعانة بالآلات. [1]

التجربة:

يجمع الباحث ملاحظاته من الملاحظة والتجربة. ففي الملاحظة، يأخذ الباحث ملاحظاته من الطبيعة، وفي التجربة العلمية، يلاحظ الباحث الطبيعة في تجربة قام هو بإعدادها.

فالتجربة، اختبار وقائع معينة، تثبت فيها جميع الظروف، باستثناء العامل المطلوبة دراسته، وتعتبر التجربة مرضية، إذا أمكن تكرارها. أما إذا تغيرت النتائج عند إعادة التجربة، مع عدم تغير الظروف، فهذا يعني أن هناك عاملا مجهولا أو أكثر، يؤثر في النتائج.[2]

مجتمع البحث :

هو "أي مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات أو الأشياء أو الأحداث التي نريد أن نصل إلى استنتاج بخصوصها".[3]

طريقة العينة العشوائية المنتظمة " تشتق باختيار المفردات من مسافات، على القائمة عندما يتوفر لدى الباحث إطار المجتمع الأصلي. فلو أراد الباحث أن يتناول عينة

---

[1] محمد الصاوي محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992، ص35

[2] حمد الصاوي محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992، ص38

[3] –جارول مانهايم وريتشارد ريتش. **التحليل السياسي الإمبريقي**، طرق البحث في العلوم السياسية. ترجمة: عبد المطلق عالم وآخرون. جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، 1996، ص 170.

تتكوّن من 50 فردا من قائمة فيها 500 تلميذا من مدرسة أو مؤسسة اجتماعية أو عمال مصنع فإنه يقسم **50/500**.

أولا: لكي يحدد مقدار المسافة التي يستخدمها وهي في هذه الحالة عشرة ثم يتخذ بطريقة عشوائية رقما معينا بين واحد وعشرة، الرقم تسعة مثلا وبعد ذلك يختار كل عاشر اسم أي 09 – 19 – 29... حتى يجمع الخمسين اسما المطلوبة".[1]

وهذا لتحديد مقدار المسافة التي نستخدمها.

- ♦ طبيعة البيانات المحللة
- ♦ الجداول التفريغية والتمثيلات البيانية
- ♦ يعتمد الباحث في تفريغه للبيانات باستعمال الجداول التكرارية، حيث يشمل كل جدول الوحدات التكرارية والنسب المئوية والأرقام المتحصل هليها، وفي هذا الإطار يستعين كذلك بالتمثيلات البيانية لتمثيل التوزيعات، التكرار البيانات وذلك بواسطة الأعمدة البيانية والمدرجات التكرارية والقطاعات الدائرية.
- ♦ ويتمثل الهدف الأساسي لتمثيل التوزيعات التكرارية بيانيا في إعطاء صورة عن المعطيات تسمح للقارئ باستيعاب مجموعة العناصر بشكل سريع مع تسهيل عملية المقارنة بين عدد كبير من التمثيلات البيانية لأنه يمكن تمثيل توزيعات تكرارية في رسم بياني واحد.[2]
- ♦ تعريف العينة
- ♦ أنواع العينات

---

[1] ديوبولد. ب قان دالين. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة: محمد نبيل نوفل، سليمان الخضري. مراجعة: د سيد أحمد عثمان .القاهرة: المكتبة الإنجلومصرية، 1962، ص 734.

[2] يورجي داورد. **المختصر في الإحصاء**. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 1996، ص15.

العينات Samples:

تختلف أفراد المجتمع (العشيرة) Population ، في بعض خواصها. ولما كان من الصعب أو من المستحيل، اختبار جميع أفراد المجتمع للتعرف على خواصه، فإن الدراسات العلمية، تجرى على عينات من هذا المجتمع.

فالعينة هي عدة أفراد مكوّنة للمجتمع، أخذت منه لتمثله. ويتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع، على طريقة اختيار العينة (أي المعاينة Sampling)، وحجم العينة Sample size. [1]

طرق اختيار العينة:

يوجد نوعان من العينات من حيث طرق اختيارها:

1- العينة غير الاحتمالية:Non-probability sample

يتوقف اختيار أفراد هذا النوع من العينة على رأى الباحث الشخصي، لذلك لا تعتبر هذه العينة جيدة، لأن أفرادها لا تختار حسب الأسس الاحتمالية السليمة، إلا أنها قد تكون هي العينة، الممكن استخدامها عمليا في بعض الظروف، فتؤخذ العينة لكي تمثل المجتمع، دون الاتجاه لتحليلها إحصائيا.

تستخدم هذه العينة، كما في الدراسات التمهيدية، لإعطاء فكرة سريعة وتقريبية عن المشكلة.[2]

2- العينة الاحتمالية: Probability sample

يختار أفراد هذه العينة حسب قانون الاحتمالات، ويمكّننا هذا القانون من اختيار الأفراد دون تدخل العامل الشخصي، ودون أن يكون للباحث أو للعوامل الأخرى دخل في

---

[1] محمد الصاوي محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992، ص40

[2] محمد الصاوي محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992، ص41

اختيار أفراد العينة، وبطريقة تسمح لكل فرد من أفراد المجتمع، أن يمثل في العينة، وبنفس الفرصة التي لغيره من الأفراد.

تمكن العينة الاحتمالية الباحث، من قياس معنوية نتائجها.

أنواع العينة الاحتمالية:

وللعينة الاحتمالية عدة أنواع منها:

- العينة العشوائية البسيطة simple random sample
- العينة العشوائية الطبقية stratified random sample
- العينة العشوائية المنتظمة systematic random sample

أ- العينة العشوائية المنتظمة:

تمتاز هذه الطريقة بسعة الانتشار، وبساطة الإجراء، وقلة التكاليف، وقلة التعرض للأخطاء في اختيار الأفراد. ويؤخذ على هذه الطريقة، عدم صلاحيتها في حالة وجود علاقة دورية، أو ارتباط بين العينات...

اختيار العينة المنتظمة سهل وبسيط، ويتلخص في اختيار فرد واحد من كل عدد من الأفراد، فمثلا إذا كان هناك 100 كيس من أكياس القطن، ويراد اختيار كمية قدرها 10 أكياس، فهذا يعني اختيار كيس من كل 10 أكياس.

يختار رقم عشوائي من 1 إلى 10 وليكن4، وهذا الفرد الأول للعينة، سيحدد جميع أفراد العينة، وبذلك تصبح أرقام أكياس العينة هي: [1]

4، 14، 24، 34، 44، 54 ، 64 ، 74، 84 ، 94.

[1] محمد الصاوي محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992، ص41

قد يكون اختيار العينة المنتظمة:

– حسب ترتيب الأفراد، كما حدث في المثال السابق.

– أو حسب المكان، وذلك بتحديد أماكن المفردات على الخرائط، باختيار نقط التقاطع بين الخطوط الأفقية والرأسية، التي خطت فيما بينها على أبعاد متساوية – أو حسب الزمان، كتقدير درجات الحرارة، ودرجات الرطوبة وغيرها

حجم العينة:

تزداد دقة النتائج، بازدياد عدد أفراد العينة، وهو ما يسمى بحجم العينة، فكلما ازداد حجم العينة، كلما قل الانحراف القياسي* Standard deviation المتوسطات العينات، وبذلك يصبح إحلال المتوسط الحسابي للعينة، محل المتوسط الحسابي للمجتمع، أقرب للدقة.[1]

ملاحظة:

باقي أنواع العينات يمكن الرجوع إلى تفاصيل باقي الطرق، في كتب الإحصاء وتصميم التجارب.

- **طرق عرض المعلومات والبيانات**
- **أدوات تحليل البيانات التي تم جمعها:**

البيانات التي تم جمعها لا قيمة لها، ما لم يتم تحليلها، واستخلاص النتائج منها، لاتخاذ القرار المناسب.

- وهناك مداخل مختلفة لتحليل البيانات منها:
- **طرق التحليل الكمي للبيانات:**

[1] محمد الصاوي محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992، ص42

تشمل هذه الطرق التحليل الرياضي، والاحصائي، حيث تعالج البيانات كميا، أي رقميا. وقد يصل تعقد الأرقام إلى درجة استخدام الكومبيوتر في معالجتها حسابيا.[1]

طرق التحليل الوصفي للبيانات:

وتسمى هذه الطرق أيضا، بطرق المنطق المتراكم، حيث يقوم الباحث بوصف البيانات، والربط بينها ربطا منطقيا، وإعادة بنائها واستنتاج دلائل جديدة، واستخراج المؤشرات.

وأهم أدوات التحليل الوصفي هو أدوات القياس، والاستنتاج، والاستدلال.

- أدوات عرض المعلومات وتوضيحها:

تقوم أدوات العرض والتوضيح، بدور هام في توضيح الأفكار والبيانات، وعرضها بشكل مبسط، سهل الفهم حتى للقارئ غير المتخصص. وتستخدم هذه الأدوات، من حيث النوع والعدد، وفقا لمتطلبات البحث.

وأهم أدوات العرض والتوضيح:

الجداول، الأشكال، الرسوم البيانية، الصور الفوتوغرافية، الخرائط ... وغيرها.[2]

خاتمة البحث

صياغة التقرير النهائي

---

[1] محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992، ص36

[2] محمد الصاوي محمد مبارك، **المرجع السابق**، ص37

قائمة المراجع

أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص19 نقلا عن

Webster 's New Twentieth Century Dictionary of English Language, 1960, p

أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص19 نقلا عن Shorter, Oxford English Dictionanry,p.

نجلاء، أساسيات التفكير المنطقي و البحث العلمي

Brown, H. The renaissance and historians of Science Studies in the renaissance". Vol VII. 1960

أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص19 نقلا عن

Pearson, Karl. Grammer of Science. 2nd ed., 1900

أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، 1994

محمد سرحان المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط 3، صنعاء، دار الكتب، 2019

[1]أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، 1994

Dickinson J. P. "Science and scientific Research in Modern Society". secod edition ,J. p. 53.1986 .

فوزي غرايبة (وآخرون): أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط 2، الجامعة الأردنية – كلية الإدارة والاقتصاد، 1981

حسن ساعاتي. تصميم البحوث الاجتماعية. دار النهضة العربية، بيروت، 1982

Jahoda, أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص31 نقلا عن:

M. Deutsch, M. and Cook, S. Research Methods in Social Relationspart I, New York, 1951 .

Sellitz, C. and Others. Research Methods in Social Relations. Henry Holt, 1960

مصطفى عمر التير، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان،2016

حمد شفيق، البحث العلمي: خطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2015، ص: 211 نقلا عن المركز

موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلو م الإنسانية، ط1(ترجمة: صحراوي بوزيد وآخرون (، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2016

عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2111

Modeste Muke Zihisire,La recherche en sciences sociales et humaines : guide pratique, méthodologie et cas concrets, Paris : l'Harmattan, 2011

محمد بدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، تونس: دار الطباعة والنشر، د.ت.ن،

الطاهر جواد، منهج البحث الأدبي، العراق: مطبعة العاني، 2011

عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي. القاهرة، دار النهضة العربية، 1993

أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، 1994

أحمد بدر، مرجع سابق، ص38 نقلا عنHillway,tyrus,Introduction to Research, p5 .

عيشي وآخرون، منهجية البحث في العلوم الإجتماعية، الجزائر: مؤسسة حسين رايس الجبل للنشر والتوزيع، 2102

رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي سياسته النظرية وممارساته العلمية، دمشق: دار الفكر

عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011

فهد بن سيف الدين غازي ساعاتي ،الادارة الرياضية ،مناهج البحث العلمي في الرياضة ،المكتبة العربية للنشر والتوزيع ،د .ت

اسماعيل ابراهيم ،مناهج البحوث الإعلامية ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة مصر ،ط1 ،2017

محسن تاجار، المنهج الوصفي ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،2021

د .غازي عناية ،منهجية اعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس ،ماجيستر ،دكتوراه ،دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الاردن ،ط1 ،2014

حامد جهاد الكبيسي ،مناهج البحث العلمي في العلوم الإدارية ،،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الاردن ،ط1

د .محمد بن عميرة ،منهجية البحث التاريخي ،مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر) حتي نهاية العهد العثماني ،دار هوما للنشر والتوزيع ،الجزائر،2014

اسعد عطوان ،وآخرون ،مناهج البحث العلمي ،،دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع بيروت لبنان،ط1

د .رافد الحريري ،التقويم التربوي ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان الاردن ،ط1 ،2012

[1]د .اسماعيل ابراهيم ،مناهج البحوث الإعلامية ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة نصر ،ط1 2017،

د .أحمد أنور بدر ،مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات في القرن الحادي والعشرين ،المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط 1 ،2012

د .هيفاء بنت عبد الرحمن بن شلهوب ،طرق البحث في الخدمة الاجتماعية ،دار روابط للنشر والتوزيع ،ط1 ،2015

د .فاطمة عبد الحميد النوايسة ،اساسيات علم النفس دار المتاع ح للنشر والتوزيع ،عمان ط١ 2015،

أمير محمود دياب ،العالم الجديد في التاريخ الحديث ،2020

مدحت ابو النصر ،قواعد ومراحل البحث العلمي ،دليل إرشادية في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ،مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع ،2004 ،ص140

رشيد زواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر: دار هومة،2112

أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص33 نقلا عن

Good, C. V. and Scates. D. E. Methods of Rescarch., Educational, Psychological Sociolog-ical, New York, Appleton - Century - Crofton. Inc., 1954, pp. 153 -.

[1]محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992

الصاوي، مرجع سابق ، ص31 نقلا عن:

R. Merton , Notes on problem Finding in Sociology today1959

محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992

عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007

أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت: وكالة المطبوعات، 1977

عبد الغني النوري، محاضرات في البحث التربوي. الرياض: المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج – الكويت، 1983

أحمد بدر ، علوم الإعلام، البحث العلمي – المناهج – التطبيقات، دار ق باء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، 2008

سالم يفوت، فلسفة العلم المعاصرة ومفهومها للواقع . بيروت : دار الطليعة ، الطبعة الأولى ، 1986

مصطفى عمر التير ، مساهمات في أسس البحث الاجتماعي – بيروت : معهد الانماء العربي ، الطبعة الأولى ، 1989

راعي عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، 1975

عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي. الكويت: وكالة المطبوعات، 1977

عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي. القاهرة، دار النهضة العربية، 1993

أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، 1994

منذر، عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007،

Paul & D.L. (1997). Practical research, Planning and design, (sixth,ed), New Jersey prentice-Hall, inc

منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007

أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، 1994، ص33 نقلا عن

Good, C. V. and Scates. D. E. Methods of Rescarch., Educational, Psychological Sociolog-1) ical, New York, Appleton – Century – Crofton. .– Inc., 1954, pp. 153

محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992

حمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992

-جارول مانهايم وريتشارد ريتش. التحليل السياسي الإمبريقي، طرق البحث في العلوم السياسية. ترجمة: عبد المطلق عالم وآخرون. جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، 1996

ديوبولد. ب قان دالين. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة: محمد نبيل نوفل، سليمان الخضري. مراجعة: د سيد أحمد عثمان .القاهرة: المكتبة الإنجلومصرية، 1962

يورجي داورد. المختصر في الإحصاء. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.

محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992

الفهرس

المحتويات	الصفحة
المقدمة	/
الأهداف العامة للمقرر	/
محتويات المقرر	/
الوحدة الاولى	–
تعريف العلم وأهميته	**15**
أهداف العلم	**19**
خصائص العلم	**20**
ركائز المعرفة العلمية	**21**
تعريف المعرفة	**22**
مصادر المعرفة	**23**
طبيعة مصادر المعلومات	**23**
انواع المعرفة	**24**
الفرق بين العلم والمعرفة	**26**
التفكير العلمي	**27**
الوحدةالثانية	–
تعريف البحث العلمي	**32**
أهمية البحث العلمي	**35**
أهداف البحث العلمي	**35**
خصائص البحث العلمي	**37**
خطوات البحث العلمي	**39**
محددات البحث العلمي	**39**
مفهوم البحث الإعلامي وأهدافه	**40**
خصائص البحث الإعلامي	**44**
أهمية البحوث الإعلامية	**46**
تعريف الباحث العلمي	**46**
خصائص البحث العلمي	**47**

السمات الشخصية	**50**
الوحدةالثالثة	**–**
أنواع البحوث العلمية	**55**
أنواع البحوث الإعلامية	**59**
صعوبات البحث العلمي	**60**
مفاهيم البحث العلمي في العلوم الاجتماعية	**60**
تعريف المنهجية: Méthodologie	**61**
أهمية المنهجية	**62**
علم المناهج	**63**
الفرق بين علم المناهج والمنهجية	**64**
تعريف المنهج: Méthod	**64**
مفهوم الأسلوب	**66**
مفهوم المدخل	**66**
المدخل وعلاقته بالإقتراب	**67**
مفهوم المقاربة: Approche	**68**
المفاهيم: Concepts	**69**
التعاريف: Définitions	**70**
الوحدة الرابعة	**–**
أنواع مناهج البحث العلمي	**81**
1-المنهج التجريبي	**81**
المنهج التاريخي	**87**
المنهج الوصفي	**95**
المنهج المسحي	**98**
أنواع المسح	**100**
المنهج المقارن	**102**
دراسة حالة	**68**
أداة تحليل المضمون	**105**
الوحدة الخامسة	**–**

خطوات البحث العلمي	**117**
تعريف مشكلة البحث	**118**
مصادر المشكلة	**118**
خطوات تحديد المشكلة	**118**
معايير اختيار موضوع البحث	**123**
معايير اختيار عنوان البحث:	**126**
الفرق بين المشكلة والإشكالية	**128**
صياغة الإشكالية	**129**
مصادر تصور الإشكالية	**131**
صياغة الفرضيات	**135**
الفروض العلمية	**137**
أهمية الفروض	**137**
مصادر الفروض	**140**
شروط الفروض العلمية:	**141**
منهج الدراسة	**147**
الدراسات السابقة	**147**
مصادر المعلومات	**153**
عناصر البحث	**154**
خطة البحث	**154**
مصطلحات ومفاهيم الدراسة	**156**
الوحدة السادسة	–
أدوات جمع المعلومات النظرية.	161
الاستبيان	**162**
المقابلة	**165**
الملاحظة	**166**
مجتمع البحث	**166**
تعريف العينة	**168**
قائمة المراجع	**172**
فهرس المحتويات	**177**

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	شكل 1 يبين مصادر المعرفة	23
02	شكل2 يبين أنواع المعرفة	26